الأحزاب السياسية والرأي العام في مصر

فبراير 2014

محمد العجاتي
نيك سيجلر
نيك هارفي





دراسة استطلاع الرأي - صبحي عسيلة
مقدمة - جريج باور

الأحزاب السياسية
والرأي العام في مصر

الأحزاب السياسية والرأي العام في مصر





منتدى البدائل العربي للدراسات

Arab Forum for Alternatives

الباحثون حسب ترتيب الأوراق:

جريج باور : مدير مؤسسة الشركاء الدوليين للحوكمة

محمد العجاتي : باحث في العلوم السياسية ومدير منتدى البدائل العربي للدراسات

نيك سيجلر : رئيس العلاقات الدولية لنقابة UNISON "أكبر نقابات الخدمة العامة في بريطانيا"

نيك هارفي : وزير سابق، برلماني بمجلس العموم البريطاني الحالي، يعمل على قضايا الدوائر الانتخابية والقضايا الإقليمية

د. صبحي عسيلة خبير بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، : رئيس وحدة دراسات الرأي العام والإعلام بالمركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة

الناشران:

منتدى البدائل العربي للدراسات، ومؤسسة الشركاء الدوليين للحوكمة

مراجعة: أيمن عبد المعطي

رقم الإيداع : ١٨٦١٨/ ٢٠١٢ طبعة أولى ٢٠١٤





+2 01222235071

rwafead@gmail.com

www.rwafead.com

المحتويات

التعريف بالباحثين
حسب ترتيب الأوراق

جريج باور

- عَمِل جريج باور فيمجال الإصلاح السياسي والبرلماني لمدة تناهز ٢٠ عاما. وقام بالشراكة بتأسيس مؤسسة الشركاء الدوليين في عام ٢٠٠٥ لتنفيذ مشروعات لتعزيز السياسات التمثيلية، وعمل منذ ذلك الحين في الشرق الأوسط، ودول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأوروبا الوسطى والشرقية وأمريكا اللاتينية.
- يقوم جريج بتقديم الدعم المباشر للسياسيين والوزراء في هذه البلدان، ووضع الإستراتيجيات وإدارة عملية الإصلاح السياسى. قدم جريج أيضا المشورة لمجموعة متنوعة من المؤسسات الدولية والجهات المانحة، وغيرها، مثل وزارة الخارجية الدنماركية لإنشاء معهد لدعم العمل الحزبيالتعددي، والمعهد الدولي للديموقراطية والدعم الانتخابيلتقييم عملهم المتعلق بالأحزاب السياسية.
- يكتب جريج عن موضوعات تحليلات الاقتصاد السياسي ومقاربات الجهات المانحة تجاه قضايا الإصلاح، والشفافية البرلمانية على نطاق واسع. كما قام بكتابة الإصدار الأول للتقرير البرلماني العالمي، والذى نشر من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد البرلماني الدولي في عام ٢٠١٢.
- عمل جريج قبل ذلك كمستشار خاص للوزيرين البريطانيين بيتر كووك وبيتر هين، وقد عمل معهما على إستراتيجيات الإصلاحات البرلمانية والتعديلات الدستورية والأجندة الديموقراطية بشكل عام، وذلك بالتعاون مع الوحدة الإستراتيجية لرئيس الوزراء والموظفين السياسين بـ(داونينج ستريت). قام جريج بإدارة البرنامج المعني بالبرلمان والحكومة في جمعية هانسارد، وهي مؤسسة فكرية رائدة في المملكة المتحدة في مجال البرلمان والإصلاحات البرلمانية، كما أدار أيضا هيئة المساءلة البرلمانية.

محمد العجاتي

- باحث ومدير منتدى البدائل العربي للدراسات.
- هو باحث في العلوم الاجتماعية، وخبير في مجال المجتمع المدني، حاصل على درجة الماجستير في التنمية السياسية من جامعة القاهرة- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عام ٢٠٠١. متخصص في مجال الإصلاح السياسي في المنطقة العربية، والمجتمع المدني، والحركات الاجتماعية. لديه خبرة في العمل في مجال الأبحاث المتعلقة بالبرلمان في مصر، والعراق، ولبنان. قدم العديد من الأوراق العلمية في مؤتمرات بحثية، إلى جانب دراسات في عدد من الكتب المحررة والدوريات العلمية ومنها أوراق تحليل وتوصيات للسياسات العامة. هو أيضا كاتب بجريدة الشروق المصرية، والسفير اللبنانية.

- صدر له حديثا كتابا بعنوان "كيف صوت المصريون في المرحلة الانتقالية؟ من الثورة إلى الدستور" عن دار روافد للنشر.
- لديه خبرة في مجال إدارة منظمات المجتمع المدني، وكذلك تنسيق المشروعات، والمؤتمرات، وورش العمل، وفرق البحث. عمل كذلك مع عدد كبير من منظمات المجتمع المدني الناشطة في مجال التنمية والحقوق من دول عديدة: مصر، والمغرب، والأردن، والسودان. وهو خبير في مجال استشارات التخطيط الإستراتيجي، والتدريب، وبناء القدرات، وتقييم منظمات المجتمع المدني.

نيك سيجلر

- نيك سيجلر هو رئيس العلاقات الدولية لليونيسكو- أكبر اتحاد بريطاني للخدمات العامة منذ عام ٢٠٠٣. تشمل مسؤولياته الإدارة والتنمية الشاملة لجميع الأنشطة والسياسات، بما في ذلك صندوق التنمية الدولي والمشروعات الكبرى الممولة من وزارة التنمية الدولية للاتحاد الدولي.
- بدأ العمل في حزب العمال فى عام ١٩٧٦ كضابط للبحوث مع المسؤوليات من أجل الزراعة فى أوروبا. في عام ١٩٨٥ كان من ضمن المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي حيث عمل لمدة عام كضابط الاتصال البريطاني. تمت ترقيته إلى منصب كبير الباحثين لحزب العمال عام ١٩٨٦، مع مسؤوليات إضافية للسياسات البيئية. وفي سبتمبر ١٩٩٣ تم تعيينه الوزير الدولي لحزب العمال. وفى عام ٢٠٠٢ عُين من قبل الحكومة البريطانية للعمل في منصب كبير البرلمانيين في بعثة منظمة الأمن والتعاون في بلغارد، صربيا. نيك جزء من فريق عمل مؤسسة الشركاء الدوليين مع البرلمان الأردني والأحزاب السياسية. وقد ساعد أيضا في عمل المؤسسة مع الأحزاب السياسية في مصر.

نيك هارفى

- كان السير نيك هارفى نائبا عن الحزبالليبرالي الديمقراطي لأكثر من ٢٠ عاما، وكان حتى وقت قريب يشغل منصب وزير الدفاع في الحكومة الائتلافية للمملكة المتحدة. قبل دخوله البرلمان عمل كمستشار للاتصالات المالية لمدينة لندن.
- بدأ السير نيك هارفى عمله السياسى منذ أن كان طالبا.
- في الحزب الليبرالي الديمقراطي شغل منصب رئيس مجلس إدارة الحملات والاتصالات، كما كان عضوا بمجلس إدارة الحزب لمدة ١٦عاما، أشرف خلالهما على اختيار وتدريب مرشحي الحزب.
- أما في البرلمان فكان المتحدث باسم الحزب في مجالات وسائل النقل والصناعة والصحة والدفاع. وقد خدم أيضا في أمانة مجلس العموم، كما عمل باللجان البرلمانية عن الصناعة والشئون الداخلية.

صبحي عسيلة

- هو خبير، دراسات الرأي العام بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، وشارك في استطلاعات الرأي العام التي أجراها مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام منذ عام ١٩٩٩.
- له العديد من المقالات والدراسات والكتب في مجال الرأي العام، منها:
- الرأي العام الإسرائيلي: التحول نحو اليمين في ظل عملية التسوية السلمية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٨.
- أي دور للإعلام في تغطية الانتخابات العامة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠١٠
- واقع الصحافة والصحفيين الإقليميين: رؤية من الداخل، المجموعة المتحدة، ٢٠٠٨.
- حصل على دكتوراه في فلسفة العلوم السياسية من جامعة القاهرة حول دور الرأي العام المصري في السياسة الخارجية المصرية تجاه إسرائيل.

التحديات التي تواجه الأحزاب السياسية في الانتخابات الانتقالية – التنظيم، والسياسات والهوية

جريج باور

مدير مؤسسة الشركاء الدوليين للحوكمة

تلعب الأحزاب السياسية دورا هاما في تحديد نوعية أي نظام سياسي. وهي الأداة الرئيسية لاستعراض الاهتمامات العامة والتعبير عنها، وتعد الانتخابات هي السبيل الرئيسي لتقديم الخيار للناخبين في تحديد الشكل الذي يجب أن تكون عليه الدولة، وما ينبغي أن تقدمه لمواطنيها. يساهم التنظيم، والفاعلية والسياسات التي تنتهجها الأحزاب السياسية في قطع شوطا طويلا لتحديد الثقافة السياسية على أوسع نطاق، وطريقة مشاركة مختلف فئات المجتمع لبعضهم البعض. ولكن، بالرغم من دورها الحاسم، فإن الأحزاب السياسية هي من أقل المؤسسات الموثوق بها في معظم أنحاء العالم. حيث يبدو أن، الأحزاب السياسية، دائما ما تكون في حاجة للعمل بكد لإقناع الجمهور بأنهم يفهمون المشاكل التي تواجه المواطنين، وبأنه يمكنهم توفير الحلول لها.

كل هذا يبدو صحيحا وبالأخص في مصر. فقد تم شحن الأحزاب السياسية بمزيد من التطلعات في أعقاب ثورة يناير ٢٠١١. ولكن استطلاعات الرأي التي أجريت منذ ذلك الحين قد أظهرت مدى خيبة أمل المواطنين. وستكون الانتخابات القادمة اختبار لمدى قدرة الأحزاب السياسية على التفاعل مع اهتمامات الجمهور والتعبير عنها من خلال سياسات هادفة قادرة على إقناع المواطنين بأنها ستُحدث فرقا.

كان الهدف من إجراء هذا الاستطلاع هو تقديم صورة للأحزاب السياسية عن القضايا الأكثر إثارة لاهتمام الجماهير، ورأي الجماهير في الأحزاب السياسية بشكل عام، وما الأسباب التي قد تجعلهم يصوتون لحزب أو مرشح بعينه.

هناك نتيجتان من نتائج البحث ينبغي أن يتصدرا تفكير الأحزاب. أولا، انه بالرغم من خيبة الأمل، فإن ثلثي المشاركين في الاستطلاع قد أقروا بأنهم على

استعداد لقبول النتيجة، بغض النظر عمن فاز بالأغلبية. وثانيا، فإن أكثر من الثلثين لم يقرروا بعد لمن سيصوتون.

وبعبارة أخرى، فإن الاستطلاع يشير إلى أن المواطنين سوف يعطون حزبا (أو أحزاب) الأغلبية توكيلا، وان لدى الأحزاب فرصة لتمييز أنفسهم في ذهن الجمهور. لدى جميع الأحزاب فرصة لاكتساب المزيد من الأصوات إذا ما تمكنوا من إقناع الجمهور بمدى قدرتهم وتنظيمهم، من خلال مجموعة واضحة ومتميزة من المقترحات السياسية.

ومع ذلك، فإن الأحزاب السياسية سيتعين عليها مواجهة ثلاثة تحديات كبرى من الآن وحتى بداية الحملات الانتخابية وذلك فيما يخص التنظيم، والسياسات والهوية.

أولا، التحدي الخاص بالتنظيم. الأحزاب السياسية الجديدة، بالأخص، تواجه تحديات في القيام بأبسط المهام التنظيمية، ودائما ما تملك القليل من الموارد اللازمة لمواجهة هذه الصعوبات. فمهام مثل القيام باختيار الأعضاء، وبناء قواعد البيانات وتحديد المرشحين ذوي الثقة، تعد من المهام الشاقة والتي تستغرق الكثير من الوقت. وذلك قبل أن يبدأ الحزب في بناء هياكله الداخلية، وإقرار السياسات، وتحديد برنامجه الانتخابي، وتعيين المؤيدين المحتملين وبعد الانتهاء من ذلك كله، يبدأ في التجهيز لحملته الانتخابية بشكل جدي.

وبالرغم من ذلك، فهذه المهام هي ضرورة ملحة لإقناع الناخبين. فالاستطلاع يُظهر أن الجمهور لديه القليل من الثقة في قدرة أي من الأحزاب السياسية على تشكيل حكومة، ومعظم المواطنين يعتقدون بأن الأحزاب تملك قدرات غير كافية للتأثير على الوضع السياسي. والحزب القادر على إقناع الجمهور بأنه منظم، وفعال وقادر على الوفاء بوعوده من المرجح أن يفوز بالكثير من الأصوات.

ثانيا، التحدي الخاص بالسياسات. يجب أن تكون الأحزاب السياسية واضحة، ليس فقط بخصوص ما تمثله من أفكار، ولكن أيضا بخصوص أي من سياساتها التي يجب أن تعكس هذه الأفكار. والاهم من ذلك، يجب أن تكون هذه السياسات ذات معنى بالنسبة للجمهور. فيجب أن تكون قائمة على فهم راسخ لاهتمامات الجمهور. فالأحزاب السياسية ذات الكثير من الأعضاء هنا يكون لديها ميزة مباشرة بحيث، أولا،

العضوية تعطي فكرة عن ما يشغل ذهن الجمهور، وثانيا، هي توفر اختبار داخلي لمدى قدرة برنامج الحزب على إقناع الناخبين.

استطلاعات الرأي تقوم أيضا بتقديم هذه التصورات. حيث تقترح هذه الدراسة أن البطالة، والتعليم والاقتصاد هما القضايا السياسية التي تتصدر اهتمامات المواطنين. لكن، وبنفس القدر من الأهمية، هي النتيجة التي تشير إلي أنه في آخر انتخابات ٢٦٪ فقط من المصوتين قاموا بالتصويت لحزب ما بسبب اقتناعهم بسياساته، بينما ٩١٪ يعتقدون بأن وجود برنامج واضح سيكون عامل مؤثر جدا في اختيارهم للحزب الذي سيصوتون له.

أما التحدي الثالث فهو التحدي الخاص بالهوية. بعيدا عن أحزاب مثل حزب الوفد وحزب الحرية والعدالة، فإن الاستطلاع يشير إلي أن الناس يجدون صعوبة في التمييز بين العديد من الأحزاب الأخرى، ولذلك فهم يعتمدون على عوامل أخرى في تحديد طريقة التصويت.

من الواضح أن معظم الأحزاب السياسية لديها سياسات بشأن العديد من القضايا الرئيسية، ولكن يكمن التحدي الأكبر في أ) تفهم الجمهور لتلك السياسات، ب) شرح كيفية اختلافها عن سياسات الأحزاب الأخرى، ت) إقناع الجمهور بفاعلية تلك السياسات. انعدام ثقة الجمهور في الأحزاب السياسية يعكس المشكلة الأعمق وهي عدم تصديق الناس عموما لتصريحات معظم الأحزاب عن قدرتها على ما تستطيع القيام به.

الخلاصة- حملات قائمة على سياسات متميزة وواقعية

نأمل أن يوفر الاستطلاع الصادر في هذا الكتاب للأحزاب السياسية تصورا حول نظرة الجمهور لهم، وما يتعين عليهم القيام به لإقناع الجمهور بالتصويت لهم.

من الواضح أن الجمهور يرغب في أحزاب فاعلة، وجيدة التنظيم ولديها مجموعة من السياسات القادرة على التعامل مع مشاكل الدولة. ومن الواضح أيضا أن الأحزاب السياسية يمكنها أن تكون أكثر حرفية في طرق إدارة الحملات وكيفية تمييز أنفسهم عن الآخرين.

ربما الأهم من كل ذلك، هو حاجة الأحزاب لإقناع الجمهور بكفاءتهم. بالنظر إلى نتائج الاستطلاع سيكون من المشوق تطوير مجموعة شاملة من السياسات للتعامل

مع كل مشكلة في مصر. ولكن الاستطلاع يظهر أن المواطنين لا يعتقدون بقدرة الأحزاب على القيام بذلك.

لا تقف وظيفة الأحزاب السياسية عند حد الاستجابة للرأي العام فقط، ولكنها تشمل أيضا قيادة وتشكيل تطلعات واقعية. يجب أن تكون الأحزاب صادقة مع الناخبين بشأن المشاكل الهيكلية العميقة وكيف أنها ستستغرق وقتا طويلا للحل، وأن قدرة الأحزاب على مواجهتها محدودة.

الحزب الذي يقدم وعودا معقولة أثناء حملته، والتي تبدو رغم ذلك أكثر قابلية للتحقيق، سيميز نفسه عن الأحزاب الأخرى، ويزيد من فرصه للفوز بالأصوات. فالحكم على الأحزاب السياسية الجادة يتم من خلال أفعالهم في الفترات ما بين الحملات، أكثر من أفعالهم أثناء تلك الحملات. الحزب السياسي الذي يقدم وعود انتخابية واقعية، ويلتزم بها أثناء فترة وجوده في البرلمان، من المرجح أن يضمن مستقبل طويل المدى، وأن يتصدى لبعض مشاكل الثقة التي أوضح الاستطلاع جوانبها.

نأمل أن يساعد هذا الاستطلاع الأحزاب السياسية في حملاتهم المقبلة.

تحليل لدراسة استطلاع رأي حول توجهات المصريين إزاء الأحزاب والمشاركة السياسية

محمد العجاتي

باحث في العلوم السياسية
ومدير منتدى البدائل العربي للدراسات

ما زالت تجربة دخول المصريين للمجالين العام والسياسي تجربة جد حديثة، أعقبت سنوات طويلة من التجريف للعمل السياسي، وعزوف جمهور المواطنين عن المشاركة في الشأن السياسي أيا كانت صورة هذه المشاركة، ومن ثم فإن توجهات المصريين إزاء الفاعلين السياسيين التقليديين كالأحزاب وتصور المواطنين لهؤلاء الفاعلين وأدوارهم، موضوع جد حديث ويتطلب بدوره قدرا كبيرا من المعاينة والدراسة عن قرب، وهو ما يبرز أهمية هذا الاستطلاع وما يقدمه من أرقام ونسب قد تحتاج لها الأحزاب بصدد عملية بناءها، وإستراتيجية تعاملها مع المواطنين وبناء قواعدها.

وعلى الرغم من وجود أكثر من زاوية يمكن قراءة أرقام ونسب هذا الاستطلاع من خلالها، إلا أن التحليل المقدم يقع على نموذج التحليل الرباعي القائم على أربعة محاور أساسية (عوامل القوة، نقاط الضعف، أبرز التحديات، الفرص المحتملة) كزاوية يمكن للأحزاب والقائمون عليها قراءة هذه النسب من خلالها، ومن ثم البناء عليها في استراتيجيات الحزب المستقبلية. ويرجع اختيار هذا النموذج التحليلي هو أنه الأقدر على تقديم صورة واضحة ومبسطة وبراجماتية للأحزاب حول طبيعة القضية دون الدخول في الإسهابات التحليلية التي تتسم في الأغلب الأعم بقدر كبير من محدودية التأثير، دون أن ينفي ذلك وجوب التنبيه والالتفات لضرورة الحذر في التعاطي مع النسب والأرقام خارج السياق العام لها والمؤثرات المحيطة بها.

أولا: نقاط القوة الخاصة بالأحزاب

وهي نقاط يمكن إجمالها في التالي:

١. **قابلية المواطنين لدعم الأحزاب والتصويت لها اقتناعا منها ببرامجها:** وهو ما تكشف عنه نسبة المشاركين في الاستطلاع والتي بلغت ٢٦٫٩٪، وهي نسبة على الرغم من قلتها إلا أنه لا بأس بها حيث تمثل ما يقارب من ربع المواطنين، وهم من أكدوا أن تصويتهم في الانتخابات لصالح الأحزاب السياسية إنما كان اقتناعا منهم ببرامجها، وهو ما يؤشر على وجود برامج حقيقية تمكنت من أن تجذب وتقنع هؤلاء المواطنون بجديتها، وتكشف عن قابلية ورغبة المواطنين الحقيقية في وجود برامج جادة.
٢. **مطالبة وتوقعات المواطنين بوجود سياسات واضحة للأحزاب:** وهو ما تكشف عنه بلوغ نسبة المشاركين ل - ٩٣٫٧٪ والذين أكدوا على ضرورة أن يكون للأحزاب سياسات واضحة، تمكنهم من تحديد موقفهم.
٣. **حجم التنوعات الكبير في شرائح المواطنين:** حيث يتضح أن هذا أيضا عامل قوة يمكن للأحزاب أن تبني عليه في عملها واستراتيجياتها، حيث أن وجود تنوع في شرائح المواطنين وخلفياتهم يمثل حافزا قويا للأحزاب على اختلافها لتطوير برامجها بدرجة أعلى، ومن ثم تقليل فرص الاستقطاب، التي تضر بالأحزاب التي تمتلك رؤية حقيقية للتغيير.

ثانيا: نقاط الضعف الخاصة بالأحزاب

١. **شخصنة الأحزاب:** وهي أبرز نقاط الضعف التي تواجه البناء الحزبي في مصر وفقا لما كشفت عنه نسبة المشاركين في الاستطلاع، بتعدد صور هذه الشخصنة فنجد أن ٣١٫٤٪ منهم صوتوا لصالح ارتباطهم بالأفراد أو أعضاء الحزب أكثر من ارتباطهم وانتماءهم للحزب كهيكل مؤسسي، وهو ما تعكسه كل الاستحقاقات الانتخابية التي شاركوا فيها من حيث تصويتهم تفضيلا لشخص بعينه، وهو الأمر الذي يستوي فيه أن يكون النظام الانتخابي فرديا أو بالقائمة، حيث أن اختيار هؤلاء المواطنين لقائمة دون أخرى إنما يكون بناء على شخص بعينه يتواجد داخل القائمة ويحوز ثقة هؤلاء المواطنين، وهو ما يكون أوضح صورة في حالة النظام الانتخابي الفردي.

إلا أن الشخصنة لها جانب آخر وهو ما قد كان في حالة القوائم التي اختار المواطنون التصويت لها لمجرد أن هناك شخصية عامة ما محل ثقة منهم تدعم هذه القائمة وهو ما كان في حالة قائمة حزب النور والتي كان يدعمها الشيخ محمد حسان. وهي نقطة تكشف عن مشكلة أخرى وهي مشكلة الكوادر الحزبية والتي تقدم نفسها، دون إبراز للحزب وفكرته.

٢. **التصور المغلوط عن دور الأحزاب:** وُجد بالاستطلاع أن نسبة كبيرة (٩٩٫١٪) من المشاركين فيه يرون أن دور الأحزاب الأساسي هو تقديم خدمات للمواطنين، وهو الدور الذي يتقدم على مهام وأدوار أخرى يمكن أن تقوم بها الأحزاب كالمهام الرقابية والتمثيلية وهو ما يمثل مشكلة لأي حزب، لأنه يجعل الحزب مستنزف في اتجاه السعي لتوفير الخدمات الضعيفة كتقديم العلاج لهذا أو ذاك، حتى لا يفقد القواعد المؤيدة له، وغيرها من خدمات البنية التحتية والتي يُفترض أن يكون للمحليات دورا كبيرا فيها، ومن ثم قد يكون أحد سبل علاج هذه المشكلة هو تقوية تواجد الأحزاب على مستوى المحليات.

٣. **ضعف الثقة والتشكك في الأحزاب:** حيث كشفت نسبة ٨٢٫٩٪ من المشاركين في الاستطلاع أنهم لا يرون الأحزاب كيانات ناجحة، وهناك نسبة بلغت ٨٤٫٧٪ من المشاركين رأت أن الأحزاب مجرد كيانات نفعية لا تعمل إلا لخدمة مصالح قياداتها وهو أمر يتطلب جهد كبير من جانب الأحزاب والقائمين عليها لتغيير إدراك الناس، وهو رقم صادم يتطلب علاج داخلي من جانب الأحزاب، مع العلم أن وجهة نظر المواطنين تلك تحمل قدر من الصواب حيث كان العهد قبل الثورة أن كثير من الأحزاب كانت تُستخدم في الأعمال الخاصة، إلى جانب وجود نسبة ٨٠٪ من المشاركين لا ترى في الأحزاب أي قدرة على تشكيل أي حكومة.

٤. **ضعف المعرفة بالأحزاب:** وجد في الاستطلاع أيضا أن المعرفة بالأحزاب متدنية، وهو بدوره ما يحتاج لجهد كبير من جانب كل حزب لتعريف المواطنين والمهتمين به، وهو الجهد الذي يجب أن يتم على أكثر من مستوى أولها هو تحديد واضح للجمهور الذي يسعى الحزب لاستهدافه (**target groups**)، ثم يعمد لجذب انتباههم، ثم يهدف لتقديم مواقف بسيطة واضحة للمواطن، وأخيرا تأتي مرحلة تقديم تفاصيل البرنامج السياسي للحزب.

٥. **ضعف تواصل الأحزاب مع المواطنين:** وهي نقطة ضعف أساسية لدى كثير من الأحزاب، حيث نجد أن نسبة ٨٨,٨٪ لا تفضل الانتماء للأحزاب وهي دلالة تقصير في العمل الحزبي، فآليات التواصل مع الجمهور تحوي الكثير من المشاكل، سواء على مستوى الخطاب المقدم للمجموعات، أما على مستوى الفعاليات، نجد أن ضعف الفعاليات الجاذبة لجمهور المواطنين مثلت عامل كبير في ضعف شعبية الأحزاب وهو ما تثبته نسبة المشاركين في الاستطلاع والتي بلغت ٩٦,٣٪ والتي أكدت على هذا العامل، وهي مسألة تحتاج لعلاج يمكن أن يساهم فيها الإجابة على سؤال (هل هذه الفعاليات ملائمة أم لا؟ وهل هي كافية أم لا؟ وما هي الإمكانيات المتاحة في هذا الصدد؟).

ثالثا: الفرص المتاحة أمام الأحزاب

١. **أولويات المواطنين التي يمكن أن تفيد الأحزاب:** كشف الاستطلاع عن أن ما يقارب ٧٢,٧٪ من المشاركين رأت أن القضايا التي تُشكل أولوية لها هي القضايا الاقتصادية في مقابل ١٠,٤٪ من المشاركين رأت أن اعتبارات الأمن تمثل الأولوية لها، وهو ما يشكل فرصة يمكن للأحزاب بأن تستغلها من أجل أن تبني قواعد تأييد جماهيرية من خلال العمل على تطوير وطرح بدائل اقتصادية مقنعة للمواطنين، في ضوء حقيقة أن الأمن واعتباراته ما هو إلا اختصاص الجهات الأمنية وأجهزة الدولة، وليس مهمة الأحزاب الأساسية في تصور المواطنين.
٢. **انفتاح المجال أمام الأحزاب لكسب قواعد جديدة:** فعلى امتداد الأعوام الثلاثة الماضية وتبدل موازين القوة، بين سيطرة للحزب الوطني على المجال العام والسياسي وسعي كثير من المواطنين للانتماء له رغبة في الاستفادة من عضوية هذه الأحزاب في الحصول على خدمات بعينها، وهي القواعد المؤيدة التي سعت لإيجاد بديل لها بعد حلول الحزب الوطني وخروج زمام السلطة والحكم من يده، وقد وجدت هذه القواعد بديلها في حزب الحرية والعدالة، وهو بدوره ما لحقه قرار الحل، ومن ثم وجود قواعد جماهيرية لا تجد لها كيانا تنتمي له، وهي قواعد يمكن للأحزاب أن تستثمر فيها بقوة، لكسب تأييدها وولائها.
٣. **الرغبة القوية من جانب المواطنين في المشاركة:** حيث كشف الاستطلاع عن أن نسبة ٦١٪ من المشاركين في الاستطلاع عبرت عن رغبتها الجادة في المشاركة في الانتخابات القادمة، ونسبة ٤,٧٪ ترى أن الانتخابات القادمة

ستكون أفضل، وكلها تعكس رغبة من جانب هذه القواعد والمواطنين في وجود بدائل حقيقية تُعطي لها أصواتها في الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

٤. **تعالي نسبة المتأرجحين بين المشاركين:** حيث وُجد بالاستطلاع أن نسبة ٦٦.٩٪ من المشاركين لم يحددوا أيا من الأحزاب التي سيصوتون لها في الانتخابات القادمة، وهي كتل كبيرة يمكن الاستثمار في كسبها في الانتخابات القادمة، إلى جانب انخفاض نسب المنخرطين تنظيميا في الأحزاب السياسية.

٥. **قابلية المواطنين لوجود أحزاب في سدة الحكم مختلفة معهم:** وهو ما عبرت عنه نسبة ٦٦.٨٪ من المشاركين في الاستطلاع، وهو ما يعني درجة المرونة العالية التي تحوزها تلك القواعد الجماهيرية وقبولها لأي خيار جماهيري قد تسفر عنه العملية الانتخابية والديمقراطية، وفي الوقت ذاته يعني أن هامش مرونة المواطنين لتأييد حزب ما هو بدوره عالي على نحو يمكن أن يشكل دافع قوي للأحزاب أن تبذل ما في وسعها لتقديم بديل مقنع وقوي للمواطنين وإلا ستتحول توجهاتهم لصالح بدائل سياسية أخرى، وهو ما عبر عنه المشاركون في مواضع أخرى من الاستطلاع بتأكيد نسبة ٩٩.٤٪ منهم على أن تأييدهم مرهون بقدرة الحزب على تنفيذ برنامجه وسياساته، كما أن نسب كبيرة ومعتبرة من المشاركين في الاستطلاع تؤكد على أن دور الأحزاب الأساسي في تصورهم هو داخل البرلمان، وهو أيضا عامل يزيد من فرص الأحزاب للتحضير بشكل جيد على مستوى البرنامج والسياسات، ومن ثم الأداء داخل البرلمان. بل أن هناك نسبة من المشاركين (لم تتخط نسبة ٥٠٪) تعول على مستقبل الأحزاب السياسية.

٦. **وجود ساحات مؤيدة:** وهو متغير أساسي لا يمكن إغفاله للأحزاب السياسية التي ترغب في بناء استراتيجيات جديدة لها بغرض كسب وبناء قواعد جماهيرية لها، حيث أنه بتتبع مسارات التصويت من الناحية الجغرافية في مصر نجد أن الأحزاب المدنية لها ساحات أساسية للاستثمار فيها وزيادة شعبيتها كالمناطق الحضرية المرتفعة، المناطق الأكثر فقرا، المناطق الأكثر احتجاجا، المناطق الأقل أمية، المناطق ذات التركيبة الشبابية الأعلى، ومناطق وسط مصر وسواحلها[1].

١- محمد العجاتي، "كيف صوت المصريون في المرحلة الانتقالية من الثورة إلى الاستفتاء"، روافد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣

رابعا: التحديات التي تواجه الأحزاب

١. **محدودية الكتل المؤيدة للأحزاب:** على الرغم من أن الاستطلاع كشف عن نسب مشاركة عالية نسبيا مقارنة بفترات سابقة، إلا أن نسب المشاركة تلك ما زالت في مستوى أقل من ٦٠٪، وهو ما يعضده ما أسفرت عنه نسب المشاركة في كافة الاستحقاقات الانتخابية في مرحلة ما بعد الثورة والتي جاءت كلها في نسب لم تتجاوز نسبة ٥٠٪ من إجمالي من يملكون حق التصويت في مصر.

٢. **تعالي نسبة المتأرجحين:** وهو سلاح ذو حدين حيث أن نسب المتأرجحين والتي بلغت ٢٥٪ من المشاركين في الاستطلاع هي نسبة كبيرة قد تشكل فرصة للأحزاب لكسبها لصالحهم، إلا أنها كتلة غير مضمونة أو لا يمكن التعويل عليها بشكل قوي في أي استحقاق انتخابي، أو بصدد رسم خريطة انتخابية لحزب ما.

٣. **دور وسائل الإعلام:** وهو تحدي آخر أمام الأحزاب السياسية، حيث نجد أن بعض من وسائل الإعلام على تنوعها (صحف، قنوات تلفزيونية) عادة ما تبث مواد إعلامية تضر بالأحزاب وصورتها أمام المواطنين، من حيث تحميلها لمسئوليات أو أخطاء لا تخصها، إلى جانب الحملات المضادة ضد الأحزاب، وهو ما يتأثر في جانب منه بقضية ملكية وسائل الإعلام، حيث أن عدد من وسائل الإعلام والمملوكة من جانب قيادات حزبية أو القريبة من حزب ما، تروج بكثافة لحزبها، وتمارس دعاية مضادة إزاء الأحزاب الأخرى، وهي بدورها تعكس مسألة عدم التكافؤ والمساواة في الفرص أمام الأحزاب في الترويج لذاتها، وهو يتطلب جهدا أكبر من الأحزاب لتلافي هذه المثلبة وكذلك السعي نحو مزيد من التنسيق المشترك بين الأحزاب لإزالة اللبس واللغط في وسائل الإعلام وكذلك يمكن العمل في مساحة استخدام وسائل الإعلام الجديدة، كبديل للقنوات الإعلامية التقليدية التي لا تتوافر قدرات وموارد مادية دائما لدى الأحزاب والقائمين عليها لاستغلالها.

٤. **الرؤية المغلوطة والقاصرة لدور الأحزاب:** حيث ترى نسبة ١٩.٦٪ من المواطنين أن دور الأحزاب هو تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، إلى جانب أن كثير من المواطنين لا يعرف الحزب السياسي كحزب، إلا أن جمهور المواطنين عادة ما يكون على علم بالتيار الذي سيقوم بانتخابه (أن كان يسارا، إسلاميا، ليبراليا،..الخ).

٥. **إشكالية النسبة والعدد:** لابد من الإشارة لضرورة الالتفات للكيفية التي يمكن بها قراءة النسبة والعدد، حيث أن النسب قد تكون خادعة للأحزاب، ففي بعض الحالات تكون عضوية الحزب قليلة (بالنسب)، إلا أنها تعكس رقما كبيرا في الحقيقة إذا ما قيس في ضوء متغيرات أخرى مثل حجم الكتلة السكانية في الدولة، ومن ثم تكون هذه النسبة كبيرة عدديا، وهو ما يتضح بقوة في البلدان الكبرى سكانيا، وهو ما تعكسه الحالة المصرية، فنسب المشاركة في الاستفتاءات جد منخفضة، صحيح أنها نسب تعادل ملايين بالأرقام، إلا إنها لا تنفي حقيقة أن هناك فجوة كبيرة بين نسب المصوتين في الانتخابات مقارنة بمن لهم الحق في التصويت.

٦. **وجود ساحات صراع:** هنا تجدر الإشارة لما يمكن تسميته بساحات الصراع الواسعة والتي يكون التصويت فيها متأرجح فهي مرة تصوت للتيار الديني ومرة أخرى تصوت للتيار المدني، وهي تعكس بحث هذه المناطق الدائم عن البديل، إلا أنها على الجانب الآخر مناطق لا يمكن التأكد من دعمها باستمرار، وهي المناطق التي تكون متوسطة الاحتجاج، ومتوسطة الأمية، المناطق الأكثر بطالة، والمناطق التي تكون الكتل الشبابية فيها متوسطة الحجم، ومناطق الوجه البحري، لكن تظل مناطق الجنوب المصري هي أكبر ساحات الصراع والتحدي أمام أي قوى سياسية تسعى لكسب أرضية فيها. وهو ما يتطلب جهدا كبيرا من الأحزاب من أجل جذب هذه المناطق لها من خلال تواجد أكثر كثافة فيها.

٧. **البناء/الهيكل الداخلي للأحزاب:** على الرغم من تشارك كثير من الأحزاب في هذه الأزمة على تعدد صورها، إلا أنه في هذا الموضع سنشير إلى أزمة بارزة وهي ظاهرة القادمون الجدد للأحزاب من الشباب، وهم من انضموا لأحزاب بعد الثورة، وهم يحملون ثقافة مغايرة للثقافة الحزبية، تتسم بمرونة عالية مغايرة للطبيعة المؤسسية للعمل داخل الأحزاب وصناعة القرار فيها، في مقابل أن كثير من الأحزاب القديمة التي سبق وجودها الثورة يغلب على توجهات عناصرها والمنتمين لها ثقافة الاستسلام وتفضيل التفاهم مع السلطة، وهو نتاج سنوات طويلة من التجريف السياسي.

خاتمة:

من الواضح أن الأحزاب تعاني من نقاط ضعف عديدة أبرزتها هذه الدراسة وتتمثل في شخصنة الأحزاب، التصور المغلوط عن دور الأحزاب، ضعف الثقة والتشكك في الأحزاب، ضعف المعرفة بالأحزاب، وضعف تواصل الأحزاب مع المواطنين، وهي أكثر بكثير مما تمتلك من نقاط القوة التي تبرز في قابلية المواطنين لدعم الأحزاب والتصويت لها، اقتناع المواطنين بضرورة وجود سياسات واضحة لكل حزب، كذلك توافر قدر كبير من التنوع في خلفيات المواطنين ما يُتيح لكافة الأحزاب العمل على تنمية أطروحات سياسية وفكرية مختلفة بشكل يُكسبهم قواعد جماهيرية عريضة.

وهو ما يؤكد أهمية أن تعمل الأحزاب على تقوية بنيتها التنظيمية لتتمكن من استيعاب مختلف الطاقات خاصة الشابة منها، وتطوير برامجها لتكون أكثر تقديرا عن طموحات جمهورها أكثر من كونها رؤية يحددها الحزب لهذه الجماهير.

كما أن على الأحزاب استبدال ثقافة النظم السلطوية والتي تقوم على أن يكون الحزب شريكا للنظام، إلى طرح الأحزاب ذاتها كبديل للسلطة القائمة.

إلا أن هذه الوضعية لا تنفي وجود العديد من الفرص في الساحة السياسية يمكن للأحزاب الاعتماد عليها وإبرازها.

وهو ما لا ينفي أنه في إطار بناء استراتيجيات عليها أن تواجه تحديات حقيقية على أرض الواقع مثل محدودية الكتل المؤيدة للأحزاب، تعالي نسبة المتأرجحين، دور وسائل الإعلام السلبي، الرؤية القاصرة والمغلوطة لدور الأحزاب، إلى جانب مناطق أو ساحات الصراع تلك المفتوحة.

وهو ما على الأحزاب مواجهته بتغيير واضح في أسلوب عملها بين القواعد المستهدفة، وأن تتمكن من تطوير آليات الحشد الجماهيري لتكون أقرب من المواطن حتى تستطيع عبر هذه الكتل مواجهة هذه التحديات، فبدون ظهير جماهيري لهذه الأحزاب ستعجز عن بلوغ أهدافها في تبني المواطنين لرؤاها ومواقفها السياسية.

استطلاعات الرأي
والأحزاب السياسية المصرية
(المزايا والعيوب)

نيك سيجلر

رئيس العلاقات الدولية لنقابة UNISON
"أكبر نقابات الخدمة العامة في بريطانيا"
يناير ٢٠١٤

يقول السياسيون أن استطلاع الرأي الوحيد الذي يهم هو الانتخابات. لا تصدقوهم! جميع الساسة يتابعون استطلاعات الرأي باهتمام ودقة، حيث يقبلون عليها ويحللونها ويشيدوا بها أو يشجبوها، لكن الحقيقة هي أنهم لا يستطيعون العمل بفاعلية بدونها، فاستطلاعات الرأي هي عنصر حيوي في أي نظام ديمقراطي حديث وأداة رئيسية لجميع الحملات السياسية ومقياس لتغير المواقف والآراء، ولكن استطلاعات الرأي يجب أن يتم فهمها بشكل جيد، ويجب أن تُستخدم بشكل صحيح ومسئول ويجب أن نراها علي حقيقتها – كواحدة من ضمن عدد كبير من الأدوات السياسية.

استطلاع الرأي الذي نحن بصدده الآن هو واحد من عدد كبير من أنواع استطلاعات الرأي، "الرسمية" منها و"غير الرسمية"، والتي يخدم كل نوع منهما هدفا مختلفا ولكل منهما عدد من المزايا والعيوب، فنوع الاستطلاعات الرسمية موضوع حديثنا هنا يسعى لقياس نطاق واسع من المواقف المختلفة بين قطاع عريض من الشعب المصري، وأحد أهم الأمور لضمان مصداقية استطلاع الرأي هو التحقق من أن العينة التي يتم استطلاع رأيها تمثل بحق آراء الناس الذين تسعى للحصول على آرائهم – والذين في هذه الحالة هم الأفراد الذين يحق لهم التصويت في مصر، ومن المهم أيضا أن تكون المصطلحات المستخدمة دقيقة ومفهومة، لذلك إذا نظرنا إلى النقطة ١ (د) الجدول (٤) سنرى أن ٥٥٪ من العينة من ضمن قطاع "العاطلين عن العمل"، وتشير

الإحصاءات الرسمية الخاصة بمصر إلى أن معدل البطالة يصل إلي حوالي ١٣,٥٪، ولكن ما يظهره الجدول مختلف قليلا عن التفسير الأصلي لأن قطاع "العاطلين عن العمل" هنا يشمل المتقاعدين والذين يعملون من منازلهم والطلاب وما إلى ذلك – وهو ما لا يعد مقياس للأفراد العاطلين عن العمل والذين يسعون لإيجاد عمل، فحتى تكون استطلاعات الرأي مفيدة للحملات السياسية من المهم أن تكون المعلومات المقدمة في الاستطلاعات دقيقة ومقدمة بشكل صحيح.

لكل نوع من أنواع استطلاعات الرأي استخداما خاصا، فيمكن أن تسلط الاستطلاعات الرسمية الضوء على مدى دعم الأحزاب السياسية ويمكنها أن تقيس الاتجاهات في المواقف الخاصة بالسياسيات الهامة وأن تكشف بعمق ردود أفعال الناس بخصوص الساسة والأحزاب المختلفة، أما الاستطلاعات غير الرسمية مثل الاستطلاعات عن طريق الهاتف أو استطلاعات الانترنت وما يماثلها يمكن أن تكون مفيدة ولكنها أقل دقة وبالتالي يجب التعامل معها بحذر، ولكن هناك طرق كثيرة بخلاف الاستطلاعات يمكن استخدامها لتقييم الرأي العام، بل ويبدو أن أهم الأدوات بالنسبة للساسة هي التواصل مع الناخبين وجها لوجه، فإذا تم هذا التواصل بشكل منتظم وناجح فان هذا يثبت الدور الثمين الذي يلعبه التواصل وجها لوجه، ليس فقط من حيث قياس الرأي العام ولكن أيضا كوسيلة لتسليط الضوء على مرشح أو حزب ما، كما يساعد أيضا على التغلب على فكرة أن الساسة معزولون عن الواقع.

الفائدة الكبيرة لاستطلاعات الرأي هي أنها تساعد الساسة على فهم تفكير الناخبين، فدائما ما يظن الساسة أنهم يعرفون ما يفكر فيه الناخبون ولكن الحقيقة هي أنهم يعكسون آرائهم وشكوكهم الخاصة "بالقرية السياسية"، وبشكل عام فإن الناخبين غير مهتمين بالخوض في" السياسة"، فهم مهتمين فقط بتحسين حياتهم اليومية، وهذا ما يظهره استطلاع الرأي بوضوح (الفقرة ٢ "أ")، حيث نرى أن القضية الأكثر أهمية للناخبين هي - إلى حد كبير- الاقتصاد، وعند أخذ كل تلك العناصر في الاعتبار يظهر أن حوالي ثلاثة أرباع العينة تعتبر هذا الأمر المسألة الأساسية – مقارنة بحوالي واحد لكل مئة يعتبرون أن الإصلاح الديمقراطي هو المسألة المُلحة، وبينما قد لا تكون هذه الإجابة التي يريد الساسة والنشطاء سماعها، ولكنها تظهر بما لا يدع مجال للشك أين تقع اهتمامات الناس في الشارع وما يريدونه من الساسة.

بالنظر لجانب أخر من استخدامات استطلاعات الرأي، يمكننا أن نرى من النتائج أنه حتى الآن وسائل الإعلام الأهم في مصر لحصول الناس على المعلومات حول أفكار الأحزاب السياسية هي القنوات التلفزيونية الخاصة، بينما تحصل نسبة ضئيلة فقط على معلوماتهم من الصحف وشبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فإن قمنا بأخذ هذه النتيجة في الاعتبار إلى جانب حقيقة أن حوالي ثلث الناخبين -وفقا للمسح -هم إما أميون أو حاصلين على التعليم الابتدائي فقط يصبح لدينا المكون الأول من الإستراتيجية السياسية لأي حملة إعلامية.

الاستطلاعات المتعمقة تسمح لنا أيضا بالحصول على معلومات حول تفكير الطوائف المختلفة من المجتمع– النساء والشباب على سبيل المثال- أو آراء الأفراد في المجالات المختلفة، لكن إن لم يقم الاستطلاع بأخذ عينة كبيرة جدا من الناس فإن النتائج ستكون أقل مصداقية، ولكن بالرغم من ذلك فإنها لا تزال توفر مؤشرات مفيدة ويمكن أن تسمح للأحزاب بتحسين سياساتها وتقوية اللغة المستخدمة وتحديد اتجاهات حملاتهم الانتخابية.

فضلا عن تسليط الضوء على اهتمامات الناخبين، فان استطلاعات الرأي يمكنها أن توضح أيضا كيف تتغير تلك الاهتمامات، وما الذي يحفز هذا التغيير، فبإجراء استطلاع تتبعي للرأي ـ حيث يتم طرح نفس السؤال في سلسلة من استطلاعات الرأي عبر فترة من الزمن ـ يمكن تحديد كيف تتغير الآراء، وبمقارنة تلك النتائج بالأحداث وأنشطة الحملات وما إلى ذلك يمكن للفرد البدء في فهم ما الذي يغير أفكار الناس وما إذا كانت الحملات فعالة وتستهدف الأشخاص المناسبة.

لا يوجد مجال للشك بأن استطلاعات الرأي ذات فائدة كبرى للساسة والأحزاب السياسية، حيث تساعدهم في الحصول على صورة أوضح للمجال السياسي الذي يعملون به، ولكن كما أشرنا سابقا يجب أن يتم استخدام استطلاعات الرأي بشكل صحيح ومسئول كما يجب أن يتم إجراءها بشكل مهني حتى تأتي بفائدة حقيقية، وإشارة إلي بعض المخاطر، وبعيدا عن العديد من "المشاكل التقنية" الخاصة بكيفية إنشاء الاستطلاعات، فإن أهم العيوب تتمثل في طبيعة السؤال المطروح، ففي كثير من الحالات تحدد طريقة عرض المشكلة الإجابة التي نحصل عليها، لذا ففي بريطانيا وإذا ما سألتم الأشخاص إن كانوا مؤيدين لزيادة الإنفاق على الخدمات العامة فالأغلبية سترد بالإيجاب، ولكن إذا ما سألتم نفس الأشخاص إذا كانوا مؤيدين لزيادة الضرائب فسيردون بالنفي، فمن الواضح أن الموقفين غير متوافقين،

كما أن توقيت إجراء الاستطلاع يكون ذا أهمية حيث أن الأحداث الهامة تؤثر - وغالبا لوقت قصير- على آراء الأفراد، لذا فعلى سبيل المثال إذا وقع حادث بيئي كبير مثل حادث في محطة للطاقة النووية والذي حصل على تغطية إعلامية كبيرة قبل إجراء الاستطلاع فانه من المتوقع تزايد ملحوظ في عدد الأشخاص الذين يعارضون تطوير أو استخدام الطاقة النووية ولكن ذلك سينخفض سريعا بعد انتهاء تلك التغطية الإعلامية.

وهناك أيضا مخاطر أخرى، وأحدها يتم تجاهله كثيرا وهو أن استطلاعات الرأي تميل إلى تشجيع الساسة على الكلام باستخدام "النسب المئوية" والتي ببساطة لا يفهمها معظم الناس، فالناس في الشارع لا تستخدم النسب المئوية، ويجب تذكير الساسة باستمرار بأنهم في حاجة إلى التواصل مع الناخبين بطريقة يفهمها الناخبون!

بالعودة إلي نتائج الاستطلاع الماثلة أمامنا، يتضح وجود بعض المسائل الهامة التي يجب أن تهتم بها الأحزاب السياسية، وبأخذ العديد من الأسئلة في الاعتبار يتضح أن الأحزاب السياسية غير معروفة وغير معتبرة، وهناك إحصائيتين توضحان هذا بشكل خاص، حيث يقول ستة من كل عشرة أجابوا في الاستطلاع أنهم سيصوتون في الانتخابات القادمة، ولكن ثلثي هؤلاء لا يعرفون لأي حزب سيصوتون، فالاستنتاج الأول، والذي تعززه العديد من النتائج الأخرى، هو أن الأحزاب لديها القليل من التأييد، فلا يوجد عمليا أي "ولاء حزبي" والقليل فقط من الأشخاص يعرفون مبادئ الأحزاب، ولكن الاستنتاج الثاني يبدو أكثر إيجابية حيث يتضح بأنه لا يزال هناك مجال واسع للأحزاب للاستفادة، فالحزب الذي يستوعب اهتمامات الناخبين ويمكنه معالجتها بسياسات فعالة، سيكون لديه فرصة جيدة للحصول على أصوات ثلثي الناخبين الذين لم يحددوا موقفهم بعد، ولكن لا يزال أمام الأحزاب طريق طويل للحصول على ثقة الناخبين، فأقل من ١٥٪ لديهم ثقة في قدرة الأحزاب الحالية على تشكيل حكومة.

أكثر من ٩٠٪ يعتقدون بأنه من المهم جدا أن يكون للحزب برنامج واضح ولكن نفس الرقم تقريبا يقول إن" برامج الأحزاب لا تتعامل مع القضايا الأساسية للشعب"، ويشير هذا إلى وجود انفصال واضح بين الساسة ورجل وامرأة الشارع، وما لم تعكس الأحزاب السياسية الاهتمامات الأساسية للأفراد فلن تستطيع حشد التأييد سواء من خلال صناديق الاقتراع أو العضوية، ولن يكون لديها أي مصداقية على المدى الطويل، وهو ما يعد عاملا أساسيا للديمقراطية المستقرة.

وهنا علينا أن نجيب على نقطتين هامتين، على الأقل من وجهة النظر البريطانية، فنرى من الفقرة ٢ (ذ) أنه في حين أن ثلثي الناخبين مستعدين لقبول وصول "الأحزاب ذات التوجهات المختلفة عنهم" للسلطة، فإن ثلث الناخبين غير مستعدين لقبول هذه الإمكانية، والأنظمة الديمقراطية الفعالة تقوم على التسامح وتقبل اختلاف اهتمامات وآراء الأفراد والاعتراف بحق الناخبين في تغيير الاتجاهات السياسية لحكوماتهم إذا ما اختاروا ذلك، وأي حكومة جيدة في ديمقراطية تقدمية تحتاج إلى معارضة قوية وذات مصداقية، وبينما هذا الوضع يعكس مستوى صحي من الالتزام السياسي، فإنه يعكس أيضا درجة غير صحية من التعصب الذي يمثل لعنة للديمقراطية الجيدة.

النقطة الثانية التي تظهر في عدة مواضع من النتائج تحيل إلى "تزويد المواطنين بالخدمات" والتي يري ٩٤٪ أنها أحد أهم أدوار الأحزاب السياسية بينما يعتقد حوالي ٨٥٪ بأنها الدور الرئيسي لنواب البرلمان، وهو أهم في رأيهم بما يزيد عن ١٢ مرة من دور نواب البرلمان في الإشراف على الحكومة أو مناقشة التشريع، وهو ما يشير إلى خلل أساسي في النظام السياسي وفهم الأفراد لما ينبغي أن تكون عليه العملية الديمقراطية والبرلمانية، وهذه رؤية ترجع بلا شك لما كان يتم العمل به في السابق، ولكن إذا ما أرادت للديمقراطية المصرية أن تتطور فان هذه الرؤية يجب أن يتم تطويرها من قبل الساسة والأحزاب السياسية الذين ينظر إليهم على أنهم وسيلة لإحداث التغيير من خلال البرلمان وضمان أن تكون الدولة في وضع يمكنها من تطوير نظام اقتصادي وتوفير الخدمات التي تعتبر أساسية لتحسين الحياة اليومية للمواطن المصري.

خلاصات
حول تنظيم الأحزاب لحملاتها الانتخابية

نيك هارفي

وزير سابق، برلماني بمجلس العموم البريطاني
الحالي، يعمل على قضايا الدوائر الانتخابية
والقضايا الإقليمية

القاهرة – ٦ فبراير ٢٠١٤

الجزء الأول: نتائج استطلاع الرأي

ستكون أول ملاحظاتي هي تأييد هذا الاستطلاع: فهذه العينة كبيرة بما يكفي لتكون محل ثقة من الناحية الإحصائية؛ بل إنها أكبر من أي عينة استُخدمت في معظم استطلاعات الرأي الغربية ذوي السمعة الطيبة، وطريقة الترجيح التي تستخدمها لتحقيق توازن صحيح في تمثيل الناخبين في مصر هي طريقة علمية وصحيحة. فالاستطلاع الذي يتضمن عينة من ١٠٠٠ يعد صحيحا بهامش خطأ ٣٪، لذلك فهو أفضل حتى مما أظن.

نتائجه واضحة دون التباس وعلى جميع الأحزاب السياسية التي ستخوض الانتخابات البرلمانية القادمة أن تأخذنتائجه في الاعتبار.

ملخص النتائج

باختصار، لدى الجماهير صورة سلبية جدا عن الأحزاب السياسية في مصر. فهم لا يعتقدون أن للأحزاب السياسية القدرة على تشكيل حكومة. وثانيا، يُعتبر ذلك بالنسبة لي أمرا غريبا بعض الشيء، فهم ينتظرون في المقام الأول من الأحزاب تقديم الخدمات المباشرة للمواطنين - وهو الأمر الذي يعد في بريطانيا أقرب لمخالفة القوانين الخاصة بالرشوة. ثالثا، هناك نقص في الوعي والمعرفة بالأحزاب. ولكن قبل أي شيء، وهو ما اتفق معه تماما، فهناك وجهة نظر سائدة بوجود الكثير من الأحزاب!

ما هي آراء الناخبين المصريين حاليا؟

حوالي ٦١٪ يقولون أنهم حتما سيصوتون، وهو أمر مُشجع ويمكن مقارنته بمستويات الإقبال في العالم الديمقراطي. بينما لم يقرر الثلثين – ٦٦,٩٪ - بعد كيف سيقومون بالتصويت، لذا فلا يزال هناك الكثير مما يمكن تحقيقه والعمل عليه. فالعوامل الرئيسية في تحديد أي من الأحزاب سيدعمه الناخبين سوف تشتمل على: القدرة على تنفيذ برنامج واضح، الرؤية الخاصة بتطوير التعليم، السياسة الاقتصادية الواضحة، وضع خطة للحد من البطالة، النزاهة و"القدرة على التغيير"

ومن المثير للاهتمام تخلف شرط مثل "القيادة المؤثرة الجديرة بالثقة " إلي حد كبير، ولكن مع وجود ٧١٪ من الناخبين ممن يؤمنون بأهمية هذا الشرط، **فلا يجب إغفاله**. ومن الواضح أيضا أن وسائل الإعلام الرئيسية – التلفزيون والقنوات الفضائية – هي الوسائل الرئيسية التي يحصل منها المواطنين على المعلومات عن المرشحين والأحزاب. **ولذلك فهي تعد حاسمة بالنسبة للنتيجة.**

أسباب دعم المرشحين أو الأحزاب

الأسباب الرئيسية لدعم المرشحين تختلف باختلاف مستوى التعليم. فأولئك ذوي المستوى التعليمي الأقل يريدون عادة "الانضمام للفريق الفائز" بينما الأكثر تعليما يهتمون بالأنشطة الخيرية، وتوصيات الأسرة والتوجهات السياسية.

من الملاحظ أيضا أن دعم الأحزاب ذات الميول الليبرالية أقوى [*ليس بالضرورة أكثر – فقط أكثر قوة*] من الآخرين – وهو ما ربما يعكس التزام الناخبين الأكثر تعليما بأيديولوجياتهم، بينما الأقل تعليما سيقررون لاحقا، بعد إلقاءهم نظرة فاحصة على المرشحين بشكل فردي و"الاستفسار عنهم".

ماذا يريد الناس من الأحزاب؟

يلقي الاستطلاع الضوء على الأشياء التي يتوقعها المواطنون مثل: تمثيل المواطنين، ومساءلة الحكومة، والعمل مع الأحزاب الأخرى في البرلمان، وفحص التشريعات وكما ذُكر "تقديم الخدمات".

يؤكد الناخبون أن الأحزاب الحالية لا ترقى لمستوى توقعاتهم: يعتقد ٧١٪ أن الأحزاب لا تؤثر على الوضع السياسي في مصر؛ و يعتقد ٨٣٪ أن الأحزاب لا تتبنى

سياسات عملية ناجحة؛ ويعتقد ٨٥٪ أن الأحزاب تخدم مصالح قيادتها فقط؛ ويعتقد ٦٦٪ أن الأحزاب غير قادرة حتى على التأثير في قرارات الحكومة.

يستطيع ٢٠٪ من الناخبين تمييز أربعة أحزاب فقط: يستطيع ٧١٪ من الناخبين تمييز حزب الحرية والعدالة؛ و٥٧٪ يعرفون حزب النور؛ و٤٦٪ يعرفون حزب الوفد؛ و٢٤٪ يعرفون الحزب الناصري. وبسؤالهم عن أسباب تجنبهم الأحزاب أشار ٨٣٪ منهم أن السبب في ذلك يرجع لعدم كفاية القدرات التنظيمية لهذه الأحزاب؛ ويعتقد ٨٦٪ أن هذه الأحزاب لا تملك أي تأثير على مجريات الأحداث بينما تعتقد الأغلبية ٩٢٪ أنه هناك الكثير من الأحزاب!.

تنضم أعداد محدودة فقط من المواطنين للأحزاب وقد ذكر ٨٩٪ أنهم لم يتم دعوتهم للانضمام لأي من الأحزاب القائمة. لا أظن أنك يجب أن تهتم كثيرا بمستويات العضوية الفعلية. ففي بريطانيا يصل مجموع عضوية الأحزاب الرئيسية مجتمعة إلي أقل من ١٪ من عدد الناخبين. وهذا لا يمنع الكثير غيرهم من المشاركة في الحملات الانتخابية كما ولا تزال مستويات الإقبال مماثلة للمستويات الدولية. وفي جميع أنحاء العالم، مع تزايد الطلب على وقت واهتمام المواطنين تجد المنظمات القائمة على العضوية نفسها في تقلص. ولكنها تستمر رغم ذلك في مواصلة نشاطاتها.

ولكن لا يزال هناك أمل. فبالرغم من كل تلك الآراء السلبية فإن ٨١٪ يؤمنون بضرورة ضم الأحزاب للحكومة، على الرغم من أن ٣٨٪ يعتقدون أن الأحزاب الحالية قادرة فقط على لعب دور ثانوي، و٨١٪ من عينة الاستطلاع يؤمنون بضرورة اندماج الأحزاب لتشكيل أحزاب أكبر.

اندماج الأحزاب

نما إلى علمي أن هناك ٨٤ حزبا مسجلا حاليا. وبالنظر للأمور من الخارج فيمكنني القول دون تردد أن هذا يزيد بحوالي ٨٠ حزبا عما يلزم. الناخبون مرتبكون وحائرون – فهناك الكثير جدا من الخيارات، وهذا يعني أنه لا يوجد خيار حقيقي. فيجب أن يكون هناك عدد محدود من البدائل الواضحة متى وجب على الناخبين اتخاذ قرار مستنير وأريد أن يكون للفائزين ولاية صالحة.

على كثير من الأحزاب اليسارية والاشتراكية أن تنضم معا في حزب يساري واحد. وعلى الأحزاب الليبرالية أن تنضم معا في حزب وسطي واحد. وقد يكون هناك

مجال لحزب رأسمالي يميني - وربما، فأنا لا أستطيع الحكم- حزب أخر مستمد من أنصار النظام السابق إذا ما كان قابل للاستمرار؟ ولكن وفي الواقع؛ أربعة خيارات هي أكثر مما يكفي لإثارة نقاش قوي وقرار صحيح وواضح.

وبطبيعة الحال، لأن مصر قد مرت بفترة من التغير السريع فإن العديد من القوى قد تقدمت للمشاركة برأيها حول شكل المستقبل، وهو أمر عظيم. ولكن لا يمكن احتمال قيام كل وآيا منهم بتكوين حزب سياسي مستقل. ففي بريطانيا وغيرها من الديمقراطيات الغربية يوجد العديد من القوى المختلفة داخل الأحزاب السياسية: وقد ينظموا جماعات ضغط، وحملات جماعية، وحلقات العشاء والمناقشة، وفرق البحث وحتى تكوين فصائل لخوض الانتخابات الداخلية للحزب. ولكن في وقت الانتخابات فإنهم يحتشدون وراء برنامج متفق عليه ولا يربكوا الناخبين بعرض مناقشاتهم الداخلية في العلن.

يحتاج الحزب إلى بعض الوقت لبناء إسمه، وصورته، وأفراده وهويته في أذهان الناخبين، وهو الأمر الذي يمكن أن يتحقق باستخدام لون خاص بالحزب، أو كنية، أو شعار، أو علامة أو رمز (مفيدة مع الناخبين الأميين). ولكن يوجد مجال لعدد محدود فقط من الخيارات. فلا عجب من ان يكون الجيش والإخوان المسلمين هم أكثر مصداقية في أذهان بعض الناخبين من كل الأحزاب الأخرى مجتمعة! فيجب أن يسعى كل حزب لفرض النظام والقضاء على الفوضى! وإذا ما استحال حل الأمر، فأسال زملائك من أصحاب الخبرة الدولية أمثال صاحبي المذاهب الاشتراكية أو الليبرالية – ليساعدوا في تيسير بعض أشكال الوساطة أو السمسرة.

الجزء الثاني: نتائج الاستطلاع السياسية والانتخابية

هناك أولويات سياسية واضحة في أذهان الناخبين:

- ٩٥٪ يريدون أن يروا تحسنا في سبل الوصول للخدمات **الصحية**
- ٩١٪ يريدون رؤية لتطوير **التعليم**
- ٨٥٪ يريدون سياسة **اقتصادية** واضحة وحل لمشكلة البطالة
- ٨٤٪ يريدون المزيد من الإجراءات لحماية **البيئة**
- ٨١ ٪ يريدون **حرية** الأفراد في الاختيار

الأحزاب الفائزة هي التي ستركز على هذه المشاكل التي تهم الناخبين، بدلا من المسائل التي يعتبرونها هم ذات أولوية

ماذا يجب على الأحزاب فعله لتحسين أوضاعهم؟

أولا، حدد رسالتك. يجب أن يكون لديك رسالة بسيطة توضح لماذا يجب على الناس التصويت لك. ولا تريدها أن تكون مقالة – فلا يجب أن تزيد عن جملة واحدة طويلة ويفضل أن يكون شعارا مكون من ٥ أو ٦ كلمات. ثم عليك أن تكررها، وتكررها وتكررها مرارا وتكرارا!

ثانيا، ضع سياساتك. عليك التأكد من مخاطبة أولويات الناس لا مشاغلك الخاصة. أولويات الناخبين هي: الصحة، والتعليم، والاقتصاد/الوظائف، والبيئة والحرية. لست بحاجة لبيانات طويلة – فلا أحد يقرأها – فسيكفيك عناوين رئيسية خاصة بهذه الأولويات.

ثالثا، عين رموزك والمتحدثين باسمك. عين ثلاث متحدثين وطنيين بحد أقصى. ويجب أن يكونوا قادرين على التواصل بشكل جيد وعلى عرض الأسباب الدافعة للتصويت لك. ولكن يجب أن يكونوا أيضا على قدر من الذكاء العاطفي "لسرد القصة". ويجب أن يكونوا هادئين وعمليين، وأن يكونوا ذوي مصداقية – قادرين على "الكلام والفعل"

بمجرد حصولك على الرسالة، والسياسات والمتحدثين، خطط لحملتك:

حدد **أهدافك**: لأي مدى ستقاتل من أجل الفوز بهذه الانتخابات؟ اذا حددت أهداف واقعية، فستكون رابحا مهما كنت كبيرا أو صغيرا! كلما نميت مواردك الخاصة مع مرور الوقت، كلما زادت قدرتك على التحدي والفوز. ما هي حصة الأصوات التي ستحتاجها (أو ما الذي يمكنك تحقيقه) في ساحات القتال الرئيسية؟

حدد **السوق المستهدفة**– من تستهدف حملتك، وما الذي يثير اهتمامهم؟ إذا أمكن قم بإجراء المزيد من الاستطلاعات لفهم السوق الانتخابية، والوطنية، والإقليمية، والمحلية. هل يوجد مجموعة معينة من الناخبين – مثل الشباب، أو العمال– مهمين بالنسبة لك؟ ما هي الوسائل الأكثر فاعلية للتواصل معهم والوصول إليهم؟ التحدي بالنسبة لك يتمثل في الاحتفاظ بالأنصار الحاليين واكتساب أصوات جديدة.

الآن قم ببناء **إستراتيجية الاتصال** الخاصة بك للوصول للأسواق المستهدفة. حدد المشهد الإعلامي وحلل تغطية محطات التليفزيون/الراديو والصحف في المجالات

الهامة. ولا تنسى أنه بالإضافة ل - "وسائل الإعلام القديمة" فعليك أيضا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأحدث لتوصيل رسائلك مباشرة وبقوة.

لكسب الأصوات، على الأحزاب التواصل "بالرسائل، وبالحجم، وعلى مدار الوقت". بالرسائل تعني استخدام كل أفراد الحزب نفس العبارات مرارا وتكرارا. بالحجم تعني عمل ما يكفي لإيصال رسالتك وملاحظتها من قبل الناخبين. على مدار الوقت تعني أنه في حين أنك عندما تبدأ أنت الإحساس بالملل قد يكون الجمهور قد بدأ في الانتباه إليك! إذا آمكن، راقب وسائل الإعلام بشكل مستمر لقياس مدى انتشار رسالتك.

ثم فكر في كل شيء أخر....

هل ستقاتل بالانضمام لائتلاف أو تحالف انتخابي؟ وإذا فعلت، فماذا سيكون تأثير ذلك على هويتك أو اسمك، الآن أو في المستقبل؟ ما هو التوازن الصحيح لتفويض التنظيم لمساعديك على الأرض، مع الحفاظ على الرسالة والصورة المنضبطة؟ هل تجذب عدد كافي من مختلف الناخبين لتحقيق أهدافك؟ كم عدد المقاعد التي يمكنك الفوز بها وماذا ستفعل بهم بعد ذلك؟

ثلاثة أشياء يجب تذكرها عند الصراع في الحملات الانتخابية

- اعرف رسالتك، واعرف ناخبيك، واعرف أهدافك، واعرف المشهد الإعلامي
- الاستهداف هو المفتاح لبناء نجاح مستدام وطويل الأجل
- إذا لم تتمكن من إيصال رسالتك بقوه وبفاعلية وباستمرار، فلن تربح!

إتقان تلك الرسالة

تحتاج رسالتك إلي إعطاء أسباب إيجابية للتصويت لك. وتحتاج إلي أن تعزز وجهات النظر الجيدة عن حزبك ومرشحيك. يجب أن تخلق زخم – شعور بالفوز. هدفك هو بناء نوع من الولاء لدى مؤيديك ومخاطبة اهتمام الناخبين. *احذر – من السهل التركيز على أنصارك المتشددين ونسيان معظم الناخبينالآخرين!*

ما هو عرضك الفريد (USP)؟

يبحث الناخبون عن حلول لمشاكلهم اليومية، ويزيد قلقهم في أوقات التغيير. فهم يريدون خطط اقتصادية لزيادة فرص العمل وتعزيز النمو؛ ويريدون حلول لمواجهة القضايا الخاصة ـ مثل التعليم، والصحة، والمواصلات؛ ويريدون تحقيق العدالة الاجتماعية ـ الحرية، والمساواة، وتكافؤ الفرص.

ما الذي تعرضه ولا يعرضه غيرك؟ وما هو –باختصار- السبب الذي يدفع الناس للتصويت لك وليس للآخرين؟

توجهات المصريين
إزاء الأحزاب والمشاركة السياسية

د. صبحي عسيلة

خبير بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام
رئيس وحدة دراسات الرأي العام والإعلام بالمركز
الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة
القاهرة، ديسمبر ٢٠١٣

نتائج الدراسة[٢]

توجهات المصريين إزاء الأحزاب والمشاركة السياسية[٣]

أ – القضية الأكثر إلحاحا.

تشير النتائج إلى أن الهم الاقتصادي ما زال هو المسيطر على المصريين، ويمثل من وجهة نظر المواطنين القضية الأهم التي يجب على الحكومة التعامل معها. إذ ترى الغالبية (٧٢،٧٪) أن الأمور المتلعقة بالجانب الاقتصادي هي القضايا التي يجب أن تركز عليها الحكومة، بينما تحتل بطالة الشباب وتوفير فرص عمل جديدة النسبة الأكبر والأهم بين قضايا الملف الاقتصادي وذلك بنسبة ٦٥،٣٪. وفيما يعبر عن تحسن الحالة الأمنية وتراجع شعور المواطنين بحدة الأنفلات الأمني الذي شهدته مصر منذ ثورة ٢٥ يناير رأى ١٠،٤٪ أن تحقيق الأمن والاستقرار يمثل القضية الأولى التي يجب أن تهتم بها الحكومة، مقابل ١٣،٥٪ رأوا ضرورة أن تركز الحكومة على محاربة

٢- للاطلاع على منهجية الدراسة، أنظر ملحق (٢)

٣- نظرا لطول الدراسة، تم اختصارها قبل النشر إلا أن ترقيم الأجزاء والأشكال تم الابقاء عليه لضمان سهولة ودقة استشهاد المحللين بها

الفساد. دلالة تلك النتائج أن تشير بوضوح إلى عمق الأزمة الاقتصادية حاليا وإلى تواضع أداء الحكومة في التعامل مع ذلك الملف.

جدول رقم (٧)

القضية الأكثر إلحاحا التي يجب أن تهتم بها الحكومة

	النسبة من الاستجابات الفعلية
بطالة الشباب	52.8
محاربة الفساد	13.5
توفير فرص عمل جديدة	12.7
الأمن/الاستقرار	10.4
النمو الاقتصادي	4.3
ضبط أسعار السلع الأساسية	2.9
الإصلاح التعليمي	1.7
الإصلاح الديمقراطي	1.2
استكمال عملية إزاحة وتحجيم بقايا النظام السابق	.2
زيادة المرتبات	.1
تحقيق العدالة الاجتماعية	.1
القضاء على الإرهاب	.1

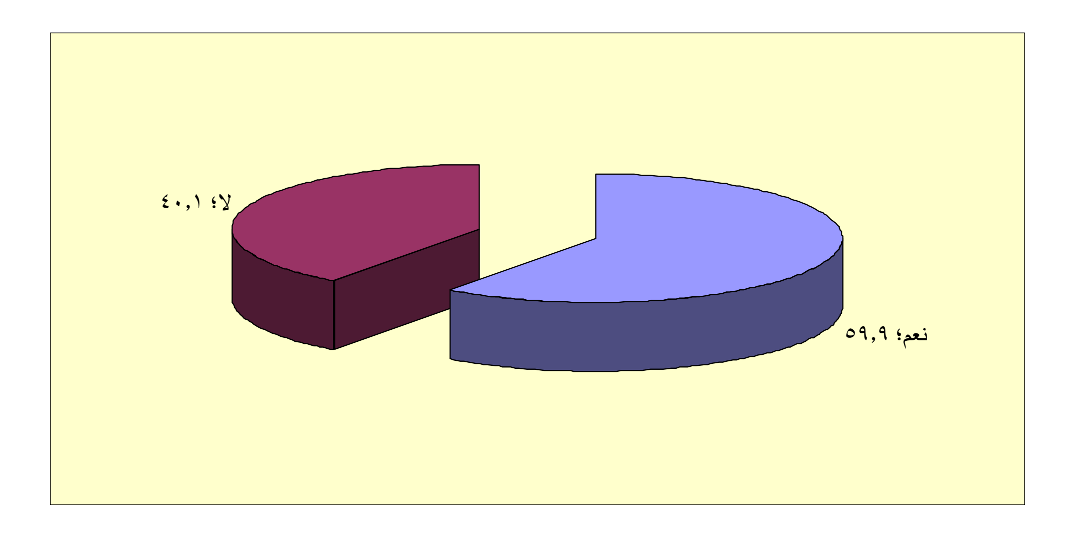
ب - انتخابات مجلس الشعب

قال حوالي ٦٠٪ من المستطلعة أراؤهم أنهم شاركوا في انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠١١ وهي نفس نسبة المشاركة الفعلية في تلك الانتخابات. إذ كانت نسبة المشاركة الفعلية في انتخابات مجلس الشعب ٢٠١١ قد وصلت إلى نحو ٦٠٪ طبقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وكانت تلك هي النسب الأكبر لمشاركة المصريين في أي انتخابات سابقة. وقد أفاد ٦٠.٦٪ من أفراد العينة أنهم كانوا ممن صوت لحزب الحرية والعدالة في انتخابات مجلس الشعب الماضية، بينما كانت النسبة

الفعلية التي حصل عليها حزب الحرية والعدالة في انتخابات مجلس الشعب ٢٠١١ هي ٤٧٪، بينما قال ١٥,١٪ من أفراد العينة أنهم صوتوا لحزب النور في حين أن حزب النور كان قد حصل في الانتخابات على ٢٤٪. و٨,٧٪ قالوا أنهم صوتوا لحزب الوفد بينما حصل حزب الوفد على في الانتخابات على ٨٪. وقال ٥,٨٪ من أفراد العينة أنهم صوتوا للكتلة المصرية إضافة إلى ١,٣٪ قالوا أنهم صوتوا لحزب المصريين الأحرار أحد الأحزاب الرئيسية في الكتلة في حين حصلت الكتلة في الانتخابات على ٧٪. أما حزب الوسط فقد أفاد ٢,٦٪ من أفراد العينة أنهم صوتوا له، بينما كان قد حصل في الانتخابات على ٢٪. كما قال ١,٣٪ من أفراد العينة أنهم صوتوا لحزب الثورة مستمرة بينما كان قد حصل في الانتخابات على ٢٪.

شكل رقم (٦)

التصويت في انتخابات مجلس الشعب الماضية



جدول رقم (٨)التصويت في القائمة في انتخابات مجلس الشعب الماضية

	النسبة من الاستجابات الفعلية لأفراد العينة	النسبة التي حصل عليها في الانتخابات
الحرية والعدالة	60.6	47
النور	15.1	24
الوفد	8.7	8
الكتلة المصرية	5.8	7
الوسط	2.6	2
المصريين الأحرار	1.3	-
الثورة مستمرة	1.3	2
مصر القومي	1.1	1
حزب الثورة المصرية	.8	-
الدستور	.6	-
الناصري	.5	-
مصر القوية	.3	-
الحرية	.3	1
الوطن	.3	-
المواطن المصري	.2	1
الإصلاح والتنمية	.2	2
المصري الديمقراطي	.2	-
العمال	.2	-

ج - أسباب التصويت في القائمة والفردي

واللافت للنظر أن التصويت لتلك الأحزاب تم في الدرجة الأولى لأسباب تتعلق بالمرشحين كأفراد وليس للحزب في حد ذاته. إذ عبر ٣١,٩٪ ممن صوتوا في الانتخابات أنهم صوتوا للقائمة بسبب وجود مرشحين بها محل ثقة من قبل الناخبين، إضافة إلى ٦,٤٪ قالوا أن السبب يرجع إلى ضعط أهل القرية وتفضليهم لقائمة معينة، ٢,٤٪ قالوا أن سبب تصويتهم للقائمة هو رأي العائلة وتفضيلهم لتلك القائمة، إضافة إلى ٢,١٪ قالوا أنهم صوتوا للقائمة بسبب أنها أشخاص معروفين لهم ووعدوهم بتوفير فرص عمل. وبذلك يكون إجمالي من انتخبوا القائمة لاعتبارات فردية ٤٢,٨٪. أما فيما

يتصل بالأسباب المتعلقة بالحزب، فقد عبر ٢٦،٩٪ عن أن سبب تصويتهم لقائمة معينة هو الاقتناع ببرنامج القائمة، إضافة إلى ٩،٨٪ قالوا أن السبب يرجع إلى أن القائمة تتبع التيار السياسي المفضل لديهم، و٣،٨٪ قالوا أنهم صوتوا للقائمة على أساس ديني، في مقابل ٠،٧٪ قالوا أنهم صوتوا للقائمة لأنها كانت مدنية و٥،٨٪ قالوا أنهم صوتوا للقائمة لأنها كانت تعبر عن الثورة.

جدول رقم (٩)أسباب التصويت لقائمة معينة

	النسبة من الاستجابات الفعلية
لأنها كانت تضم مرشحين أثق فيهم	31.9
لأني اقتنعت ببرنامجها	26.9
لأنها كانت تتبع التيار السياسي الذي أفضله	9.8
لأنها لم تكن تضم أعضاء من النظام السابق	8.8
أهل البلد قالوا لنا انتخبوا الحرية والعدالة	6.4
لأنها كانت تعبر عن الثورة	5.3
على أساس ديني	3.8
ترشيح عائلتي له	2.4
لأنهم معروفين بالنسبة لنا ووعدونا بتوفير فرص عمل	2.1
لأنهم أكثر تنظيما ولديهم القدرة على الإصلاح	1.3
لأنها قائمة مدنية	.7
أخرى	6٠,

وفيما يتعلق بتأثير المستوى التعليمي على السبب الأساسي للتصويت لقائمة معينة، يتضح أن وجود مرشحين في القائمة موثوق فيهم من قبل الناخبين هو السبب الأول لكافة المستويات التعليمية باستثناء فئة الحاصلين على تعليم إعدادي، بينما كان الحاصلين على درجة الماجستير هم الأكثر اعتمادا في تصويتهم على وجود مرشحين يثقون فيهم في القائمة وذلك بنسبة ٥٠٪، ووصلت إلى أقل نسبة بين الحاصلين على تعليم إعدادي وذلك بنسبة ٢٥،٨٪. أما بالنسبة للتصويت بناء على الاقتناع ببرنامج القائمة فيتضح أن أكثر الفئات التعليمية اعتمادا عليه هي فئة الحاصلين على الدكتوراه، بينما كانت الفئة الأقل اعتمادا في تصويتهم على الاقتناع بالبرنامج هي فئة الأميين وذلك بنسبة ٢٢،٢٪.

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين المستوى التعليمي وأسباب التصويت لقائمة معينة

	أمي/ملم	ابتدائي	إعدادي/أساسي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
لأنها كانت تضم مرشحين أثق فيهم	30.4	34.9	25.8	34.2	33.1	30.6	50.0	33.3
لأنها كانت تتبع التيار السياسي الذي أفضله	4.4	10.8	4.8	2.6	11.4	13.9	.0	33.3
لأني اقتنعت ببرنامجها	22.2	18.1	30.6	31.6	27.4	31.0	.0	33.3
لأنها لم تكن تضم أعضاء من النظام السابق	10.1	13.3	3.2	5.3	10.0	7.4	.0	.0
لأنها كانت تعبر عن الثورة	7.0	3.6	1.6	10.5	4.6	6.0	.0	.0
أهل البلد قالوا لنا انتخبوا الحرية والعدالة	13.9	10.8	9.7	7.9	4.3	.9	.0	.0
على أساس ديني	3.8	4.8	11.3	.0	3.2	2.3	50.0	.0
ترشيح عائلتي له	5.7	1.2	1.6	2.6	1.8	1.4	.0	.0
لأنهم أكثر تنظيما ولديهم القدرة على الإصلاح	1.3	.0	.0	2.6	1.1	2.3	.0	.0
لأنهم معروفين بالنسبة لنا	.6	1.2	6.5	2.6	1.1	.9	.0	.0

أما فيما يتصل بالتصويت للمرشح الفردي فيشير الجدول التالي إلى أن التأثر بتأييد المواطنين لمرشح معين هو السبب الأول الذي يبني الناخب قراره اعتمادا عليه. إذ قال ٢٢،٩٪ ممن صوتوا في الانتخابات للمرشح الفردي أنهم اتخذوا قرارهم بناء على تأييد معظم الناس في الدائرة لذلك المرشح. وهو الترشيح الذي أتي غالبا اعتمادا على سمات المرشح الشخصية والأعمال التي يقوم بها للمواطنين. حيث أفاد ٢١،٢٪ إلى أنهم اتخذوا قرار التصويت لمرشح معين بناء على أعمال الخير التي يقوم بها و١،٣٪ صوتوا له بناء على توصية من العائلة بتأييد ذلك المرشح، إضافة إلى ١٤،٥٪ قالوا أنهم صوتوا للمرشح لما عرف عنه من نزاهة و١،٤٪ أرجعوا السبب إلى الثقة في المرشح والاقتناع ببرنامجه و٧،٤٪ أرجعوا السبب لاتجاهاته السياسية. أما تأثير انتماء المرشح لحزب معين على قرار الناخب فيتضح أنه متواضع للغاية مقارنة بالأسباب الأخرى، إذ لم يصوت سوى ٧،٣٪ من الناخبين لمرشح معين اعتمادا على انتمائه للحزب الذي ينتمي إليه الناخب.

جدول رقم (11)السبب الرئيسي للتصويت لمرشح فردي معين

	النسبة من الاستجابات الفعلية
تأييد عدد كبير من الناس له	22.9
أعمال الخير التي يقوم بها	21.2
لأنه ينتمي لنفس المنطقة التي أنتمي إليها	19.4
النزاهة	14.5
اتجاهاته السياسية	7.4
كونه ينتمي للحزب الذي أؤيده	7.3
صلة القرابة التي تجمعني به	2.7
لثقتي فيه واقتناعا ببرنامجه	1.4
ترشيح عائلتي له	1.3
على أساس ديني	.8
لأنه ليس من النظام السابق	.4
أخرى	.6

ويلاحظ أن السبب الأساسي لانتخاب مرشح فردي معين يختلف باختلاف المستوى التعليمي للناخب.حيث أن السبب الأول لقيام الحاصلين على تعليم ثانوي والأميين أو الحاصلين على تعليم المستوى الإبتدائي للتصويت لمرشح معين هو تأييد عدد كبير من المواطنين. حيث يتضح أنه من بين الحاصلين على تعليم ثانوي اعتبر ٣٧,١٪ أن تأييد عدد كبير من المواطنين لمرشح معين هو السبب الأول الذي يدفعهم للتصويت لذلك المرشح، ووصلت النسبة بين الأميين إلى ٣١,٩٪، بينما انخفضت النسبة بين الحاصلين على تعليم ابتدائي إلى ٢٧٪، بينما تصل لأدناها بل تنعدم بين الحاصلين على الماجستير أو الدكتوراه. أما الحاصلين على تعليم إعدادي فإن السبب الأول لديهم للتصويت لمرشح معين هو كون المرشح ينتمي للمنطقة التي يسكنون فيها وذلك بنسبة ٣٢,٧٪.

جدول رقم (١٢)

العلاقة بين المستوى التعليمي وأسباب التصويت لمرشح فردي معين

	النزاهة	أعمال الخير التي يقوم بها	صلة القرابة التي تجمعني به	لأنه ينتمي لنفس المنطقة التي أنتمي إليها	اتجاهاته السياسية	تأييد عدد كبير من الناس له	كونه ينتمي للحزب الذي أؤيده	ترشيح عائلتي له	على أساس ديني
أمي/ملم	8.3	22.2	2.1	20.1	4.2	31.9	6.3	3.5	.7
ابتدائي	16.2	14.9	5.4	25.7	2.7	27.0	2.7	1.4	1.4
إعدادي/أساسي	10.9	20.0	.0	32.7	1.8	23.6	3.6	1.8	3.6
ثانوي	5.7	20.0	2.9	14.3	14.3	37.1	5.7	.0	.0
دبلوم متوسط	15.8	23.4	3.0	19.2	7.9	19.6	6.4	.0	.4
بكالوريوس	19.5	19.5	2.7	14.1	10.8	16.8	13.0	1.1	.5
ماجستير	.0	50.0	.0	.0	.0	.0	.0	50.0	.0
دكتوراه	.0	50.0	.0	.0	50.0	.0	.0	.0	.0

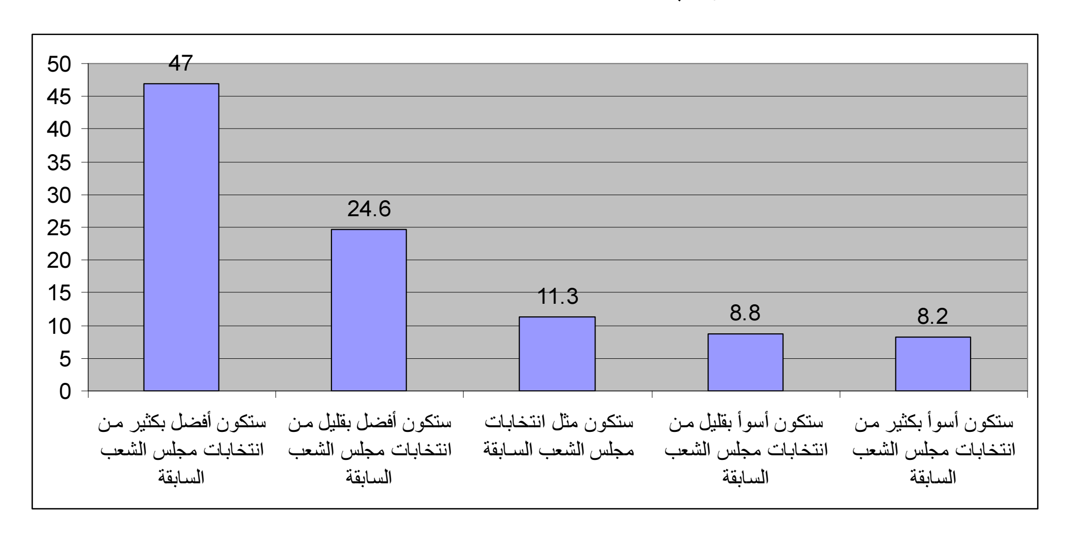
د - المصريون وانتخابات مجلس الشعب القادمة

تمثل انتخابات مجلس النواب القادمة أهمية خاصة لدى المصريين كونها أحد أهم استحقاقات خارطة المستقبل التي تمخضت عن ثورة ٣٠ يونيه، وتزداد أهميتها أيضا نظرا لأنها أصبحت الانتخابات البرلمانية الوحيدة التي سيشارك فيها المواطنون بعد إلغاء مجلس الشورى طبقا للدستور الجديد. وفي هذا الإطار عبر ٦٠,٧٪ عن لديهم نية مؤكدة للمشاركة في الانتخابات المقبلة، إضافة إلى ١٢,٧٪ عبروا عن أنه من المرجح أن يشاركوا في الانتخابات، في مقابل ١٤,٢٪ أكدوا لن يشاركوا في الانتخابات، إضافة إلى ١٢,٤٪ قالوا أنهم أقرب إلى عدم المشاركة فيالانتخابات. وهو الأمر الذي يعني أن نسبة المتأرجحين أو أولئك الذين لم يحسموا قرارهم بعد تصل ٢٥,١٪ أي حوالي ربع الناخبين.

ويبدو أن قرار المشاركة في الانتخابات من عدمه مرتبط إلى حد بعيد بتوقع المواطنين لسير الانتخابات المقبلة مقارنة بالانتخابات السابقة. حيث أفاد ٧١,٦٪ أنهم يتوقعون أن تكون الانتخابات المقبلة أفضل بكثير أو على الأقل أفضل من الانتخابات الماضية، إضافة إلى ١١,٣٪ يتوقعون أن تكون الانتخابات المقبلة مشابهة للانتخابات الماضية، في مقابل ١٧٪ يتوقعون أن تكون الانتخابات المقبلة أسوأ بكثير أو على الأقل أسوأء من الانتخابات السابقة. وفيما يتصل بالمشاركة بالتصويت في الانتخابات المقبلة، أفادت الأغلبية (٦٠,٧٪) أنها ستشارك بالتأكيد في تلك الانتخابات، إضافة إلى ١٢,٧٪ أفادوا بأن موقفهم أقرب إلى المشاركة أي أنهم متأرجحين وإن كانوا أكثر ميلا للمشاركة. في مقابل ١٤,٢٪ أفادوا بأنهم لن قد حسموا أمرهم بعدم المشاركة في الانتخابات المقبلة، إضافة إلى ١٢,٤٪ لم يحسموا أمرهم بذلك الوضوح وإن موقفهم أقرب إلى عدم المشاركة في الانتخابات. ومن ثم يمكن القول أن ثمة ٢٥,١٪ من المصريين متأرجحين ولم يحسموا موقفهم بشأن المشاركة في الانتخابات من عدمه، يميل نصفهم إلى المشاركة بينما يميل النصف الأخر إلى عدم المشاركة. ويلاحظ أن ثمة علاقة بين الموقف من المشاركة في الانتخابات المقبلة وتوقع أن تكون أفضل من الانتخابات السابقة. فمن يتوقعون أن تكون الانتخابات المقبلة أفضل من الانتخابات السابقة سيشارك منهم ٨٤,٢٪ إضافة إلى ٦,٥٪ يرجح أن يشاركوا في الانتخابات، بينما من يرون أن الانتخابات المقبلة ستكون أسوأ بكثير من الانتخابات السابقة سيشارك منهم ١٩,٨٪ إصافة ٩,٩٪ من المرجح أن يشاركوا.

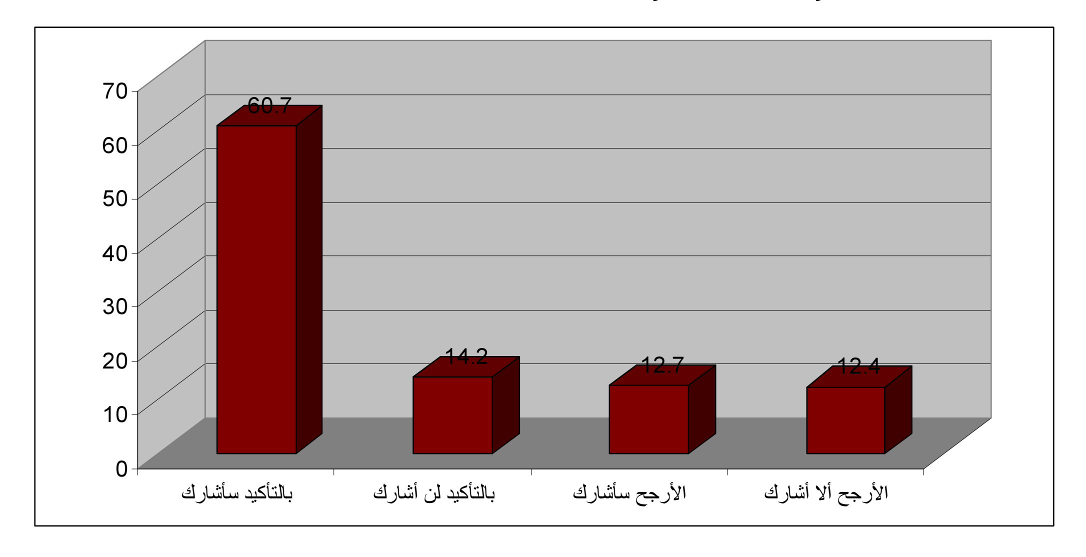
شكل رقم (٧)

التوقع لانتخابات مجلس الشعب المقبلة



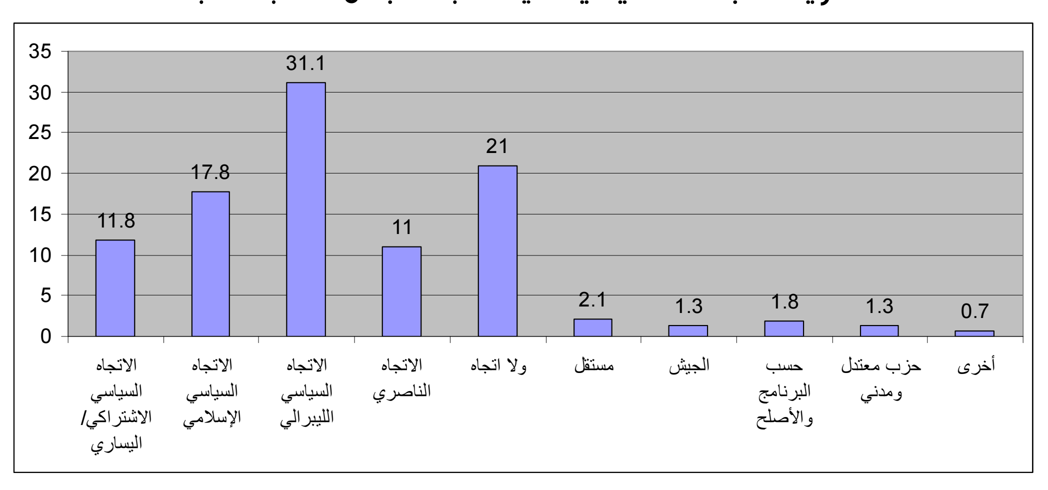
شكل رقم (٨)

الموقف من المشاركة في انتخابات مجلس الشعب المقبلة



وفيما يعبر عن تشظي الساحة السياسية حاليا وعدم وجود البديل الحزبي أو السياسي الذي يحوز ثقة غالبية المصريين، أتت الاستجابات عن السؤال حول الاتجاه السياسي الذي يمكن أن يتم التصويت له في الانتخابات المقبلة. إذ حصل الاتجاه الليبرالي على ٣١،١٪، والتيار الإسلامي على ١٧،٨٪، والاتجاه اليساري على ١١،٨٪ إضافة إلى ١١٪ للتيار الناصري، بينما أكد ٢١٪ أنهم لن يصوتوا لأي اتجاه. وعندما طرحنا السؤال بشكل أكثر تحديدا عن الحزب الذي يمكن أن يتم التصويت له في الانتخابات، أكد ثلثا المصريين (٦٦،٩٪) أنهم لم يحددوا بعد الحزب الذي يمكن أن يصوتوا له، إضافة إلى ٨،٤٪ قالوا أنهم لن يصوتوا لأي حزب[٤]. بينما حصل حزب الوفد على ٦،٧٪ ممن حسموا أمرهم والحزب الناصري على ٤،٦٪ وحزب النور على ٤،١٪ مقابل ١،٧٪ فقط لحزب الحرية والعدالة. وجدير بالذكر هنا أن ٨،٢٪ ممن قالوا أنهم سيشاركون في الانتخابات أفادوا بأنهم لا يعرفون حتى اللحظة لمن سيمنحون صوتهم، إضافة إلى ٠،٤٪ رفضوا الإجابة عن الحزب الذي سيمنحونه صوتهم في الانتخابات.


شكل رقم (٩)
التصويت للاتجاهات السياسية في انتخابات مجلس الشعب المقبلة



٤- الذين قالوا أنهم لن يصوتوا لأي اتجاه ولن يصوتوا لأي حزب وعلى الرغم من أنه لا يمكن التأكيد لمن سيصوتون ولكن الأرجح أنهم لا يفضلون التصويت لاتجاه معين وأنهم سيصوتون بالتالي لمستقلين أو على الأقل أن الانتماء لاتجاه معين لن يكون محددا أساسيا لتصويتهم، وكذلك الحال بالنسبة للحزب بما يشير إلى الاعتبارات المتعلقة بالمرشح من نزاهة وقدرة على خدمة الناخبين ومعرفتهم الشخصية به هي المحدد الأساسي للتصويت لمرشح معين.

جدول رقم (١٣)

الحزب الذي سيتم التصويت له في انتخابات مجلس الشعب المقبلة

	النسبة من الاستجابات الفعلية
لم أحدد بعد	66.9
ولا حزب	8.4
الوفد	6.7
الحزب الناصري	4.6
النور	4.1
المصريين الأحرار	2.5
الحرية والعدالة	1.7
الحزب المصري الديمقراطي	.9
الدستور	.9
حزب تابع للقوات المسلحة	.9
الحزب الوطني	.3
الوسط	.3
مصر القوية	.2
المؤتمر	.2
الوطن	.1
الكرامة	.1
أخرى	.7

هـ - محفزات التصويت للأحزاب

ثمة أسباب كثيرة قد تدفع الناخبين للتصويت أو عدم التصويت للأحزاب. وقد طرحنا أهم تلك الأسباب وطلبنا من المواطنين تحديد مدى أهميتها كسبب لدفعهم للتصويت لحزب معين. فأفاد ٩٩٫٤٪ أن الثقة في قدرة الحزب على تنفيذ ما يعد به تمثل دافعا لهم للتصويت للحزب، كما أفاد ٩٩٪ أن وجود رؤية لدى الحزب لتطوير التعليم

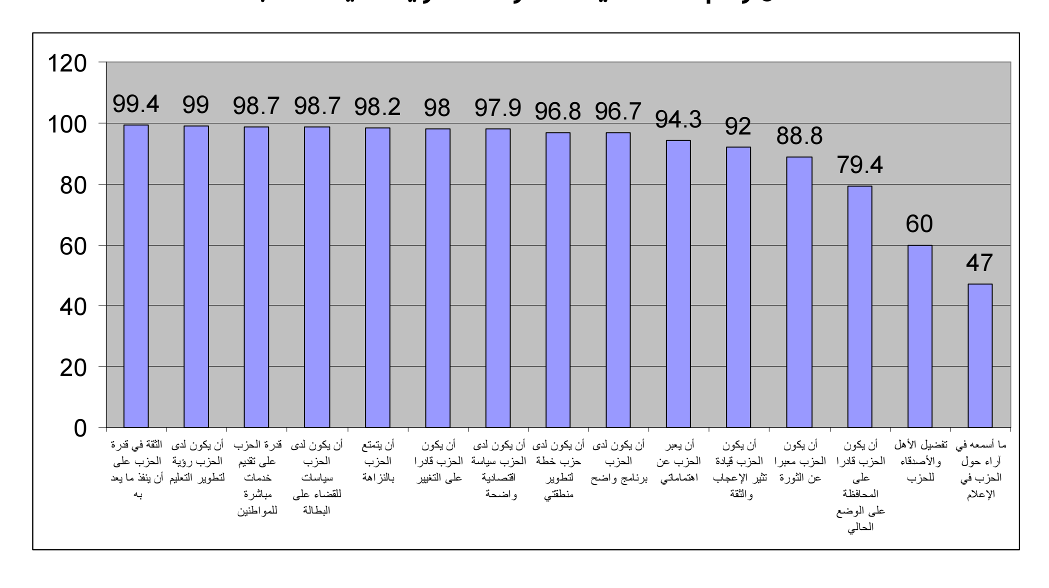
يمثل سببا للتصويت للحزب، كما أفاد ٩٨.٧٪ أن وجود سياسات لدى الحزب للقضاء على البطالة أو قدرة الحزب على تقديم خدمات مباشرة للمواطنين يمثل دافعا لهم للتصويت لذلك الحزب، وأفاد ٩٨.٢٪ أن تمتع الحزب بالنزاهة يمثل سببا للتصويت للحزب. كما أفاد ٩٨٪ أن قدرة الحزب على التغيير تمثل دافعا مهما لهم، كما أفاد ٩٧.٩٪ أن وجود سياسة اقتصادية واضحة للحزب تمثل سببا مهما للتصويت للحزب، كما أفاد ٩٦.٨٪ وجود خطة لدى الحزب لتطوير المنطقة أو الدائرة محل الناخب يمثل سببا للتصويت للحزب، كما أفاد ٩٦.٧٪ أن وجود برنامج واضح للحزب يمثل دافعا لهم للتصويت لذلك الحزب.

جدول رقم (١٤)أهمية الأسباب المختلفة التي تدفع باتجاه التصويت في الانتخابات

	مهم جدا	مهم إلى حد ما	غير مهم إلى حد ما	غير مهم على الإطلاق
أهمية "أن يكون لدى الحزب برنامج واضح" كسبب للتصويت لحزب معين	91.2	5.5	2.2	1.0
أهمية "ما أسمعه في آراء حول الحزب في الإعلام" كسبب للتصويت لحزب معين	22.2	24.8	29.4	23.5
أهمية "تفضيل الأهل والأصدقاء للحزب" كسبب للتصويت لحزب معين	38.2	21.8	20.3	19.7
أهمية "أن يعبر الحزب عن اهتماماتي" كسبب للتصويت لحزب معين	78.1	16.2	4.6	1.1
أهمية "أن يكون الحزب معبرا عن الثورة" كسبب للتصويت لحزب معين	72.2	16.6	7.4	3.8
أهمية "الثقة في قدرة الحزب على أن ينفذ ما يعد به" كسبب للتصويت لحزب معين	94.2	5.2	.4	.3
أهمية "قدرة الحزب على تقديم خدمات مباشرة للمواطنين" كسبب للتصويت لحزب معين	93.8	4.9	.9	.5
أهمية "أن يكون لدى حزب خطة لتطوير منطقتي" كسبب للتصويت لحزب معين	84.4	12.4	2.8	.4

	مهم جدا	مهم إلى حد ما	غير مهم إلى حد ما	غير مهم على الإطلاق
أهمية "أن يكون لدى الحزب سياسات للقضاء على البطالة" كسبب للتصويت لحزب معين	92.0	6.7	1.1	.2
أهمية "أن يكون لدى الحزب رؤية لتطوير التعليم" كسبب للتصويت لحزب معين	91.2	7.8	.9	.1
أهمية "أن يتمتع الحزب بالنزاهة" كسبب للتصويت لحزب معين	88.2	10.0	1.6	.2
أهمية "أن يكون الحزب قادرا على التغيير" كسبب للتصويت لحزب معين	85.4	12.6	1.8	.2
أهمية "أن يكون الحزب قيادة تثير الإعجاب والثقة" كسبب للتصويت لحزب معين	71.2	20.8	5.8	2.2
أهمية "أن يكون لدى الحزب سياسة اقتصادية واضحة" كسبب للتصويت لحزب معين	85.0	12.9	1.8	.3
أهمية "أن يكون الحزب قادرا على المحافظة على الوضع الحالي" كسبب للتصويت لحزب معين	65.6	13.8	9.1	11.5

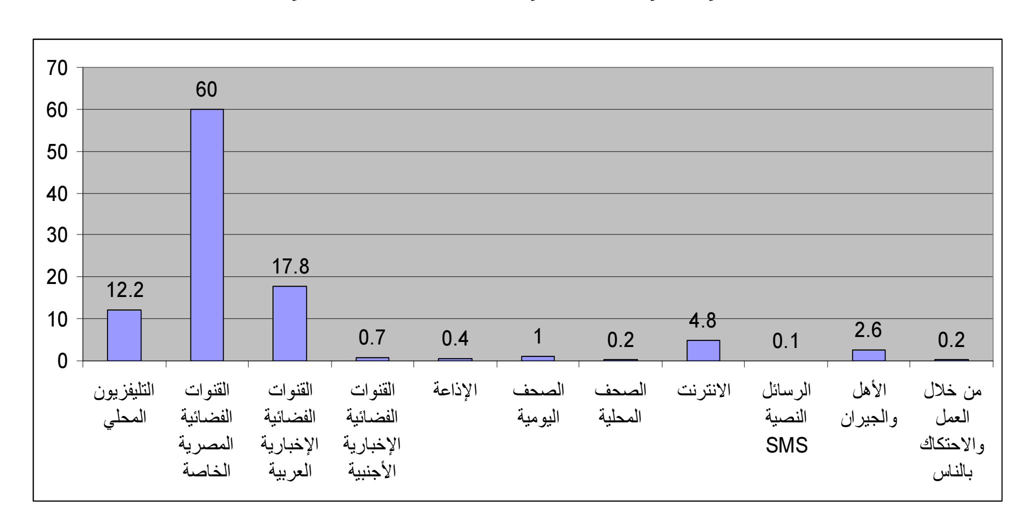
شكل رقم (١٠)أهمية محفزات التصويت في الانتخابات



ومن خلال النتائج السابق الإشارة إليها يمكن التأكيد على أن الأبعاد الاقتصادية والعملية أو قدرة الأحزاب على التواصل مع المواطنين بشكل مباشر وتقديم انجازات على الأرض فيما يمس القضايا الحياتية بالنسبة للمواطنين تمثل أسبابا أساسية لدفع المواطنين للتصويت لأحزاب معينة. وتأكيدا لذلك، يلاحظ تراجع أهمية ما يسمعه المواطنون من آراء في الإعلام عن الحزب كسبب لدفعهم للتصويت لحزب معين، إذ وصلت نسبة من يعتبرون ذلك الأمر مهما إلى ٤٧٪ فقط، وذلك على الرغم من أن الإعلام يمثل المصدر الرئيسي للمواطنين للتعرف على آراء وتوجهات الأحزاب المختلفة. إذ أكد ٧٩,١٪ من المواطنين أنهم يتعرفون على توجهات الأحزاب المختلفة من خلال وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة والأنترنت، وأن القنوات الفضائية المصرية الخاصة تأتي في مقدمة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المواطنون للتعرف على توجهات الأحزاب وذلك بنسبة ٦٠٪ - تليها القنوات الإخبارية العربية بنسبة ١٧,٨٪، بينما يأتي التليفزيون المصري في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٢٪، أما الصحف فلم تمثل مصدرا سوى ١,٢٪ فقط.

شكل رقم (١١)

مصدر التعرف على التوجهات المختلفة للأحزاب



وعندما طلبنا من المواطنين تحديد أهم سبب بالنسبة لهم من الأسباب السابق الإشارة إليها للتصويت لحزب ما، فإن قدرة الحزب على تقديم خدمات مباشرة للمواطنين جاء في المرتبة الأولى كسبب يدفعهم للتصويت لحزب معين وذلك بنسبة

١٩,٦٪، يليه وجود برنامج واضح للحزب بنسبة ١٥,٦٪، ثم وجود سياسات لدى الحزب للقضاء على البطالة بنسبة ١٥,٣٪، ثم الثقة في قدرة الحزب على تنفيذ ما يعد به المواطنين، بينما تراجعت أهمية ما يأتي في الإعلام من آراء حول الحزب، حيث عبر عن أهميته ٠,٢٪ فقط وكذلك بالنسبة لتأثير قيادة الحزب، حيث عبر ٠,٧٪ فقط عن أهميتها لدافع للتصويت للحزب.

جدول رقم (١٥)

السبب الأهم للتصويت لحزب معين

	النسبة من الاستجابات الفعلية
قدرة الحزب على تقديم خدمات مباشرة للمواطنين	19.6
أن يكون لدى الحزب برنامج واضح	15.6
أن يكون لدى الحزب سياسات للقضاء على البطالة	15.3
الثقة في قدرة الحزب على أن ينفذ ما يعد به	15.1
أن يكون لدى حزب خطة لتطوير منطقتي	5.8
أن يعبر الحزب عن اهتماماتي	5.8
أن يكون لدى الحزب رؤية لتطوير التعليم	4.4
أن يكون الحزب قادرا على التغيير	4.1
أن يتمتع الحزب بالنزاهة	3.7
أن يكون الحزب معبرا عن الثورة	3.5
أن يكون لدى الحزب سياسة اقتصادية واضحة	1.9
أن يكون الحزب قادرا على المحافظة على الوضع الحالي	1.9
تفضيل الأهل والأصدقاء للحزب	1.6
ما أسمعه في آراء حول الحزب في الإعلام	.2
أن يكون الحزب قيادة تثير الإعجاب والثقة	.7
أخرى	.9

أما الذين قرروا عدم المشاركة في الانتخابات المقبلة، فقد سألناهم عن السبب الرئيسي لاتخذا ذلك القرار، فأكدت النسبة الأكبر (١٨٪) أنهم لن يشاركوا في الانتخابات المقبلة لأنهم لا يتوقعون منها نتيجة مهمة. أما السبب الثاني لعدم المشاركة فكان الشعور بعدم جدوى الصوت الانتخابي، حيث عبر ١٤,٧٪ عن أن شعورهم بعدم أهمية صوتهم هو الدافع لديهم لعدم المشاركة، إضافة إلى ١٣,٥٪ أرجعوا السبب إلى توقعهم لتزوير تلك الانتخابات، كما عبر ٨,٣٪ منهم عن أن عدم مشاركتهم ترجع إلى عدم موافقة الزوج على المشاركة في الانتخابات. ومن اللافت للنظر أن ثمة ٤٪ لن يشاركوا في الانتخابات لأنهم ضد ثورة ٣٠ يونيه وما تبعها من إجراءات، إضافة إلى ٥,٧٪ أرجعوا عدم مشاركتهم في الانتخابات إلى سوء الأحوال الحالية بصفة عامة.

جدول رقم (١٦)أسباب عدم المشاركة في الانتخابات المقبلة

	النسبة من الاستجابات الفعلية
لا يتوقع منها نتيجة مهمة	18.0
عدم أهمية صوتي ولا أهتم بالانتخابات	14.7
بسبب التزوير	13.5
لأسباب صحية	11.3
عدم موافقة الزوج	8.3
لا أهتم بالسياسة ومقاطع الانتخابات	6.6
لم أقرر بعد	6.1
حال البلد السئ	5.7
لأني غير مقتنع بالحكومة الحالية فهي انقلابية	4.0
لعدم وجود بطاقة انتخابية	3.8
طبيعة العمل تمنعه	2.1
السفر	1.7
لجنة الانتخابات في محافظة أخرى	1.7
أخرى	2.4

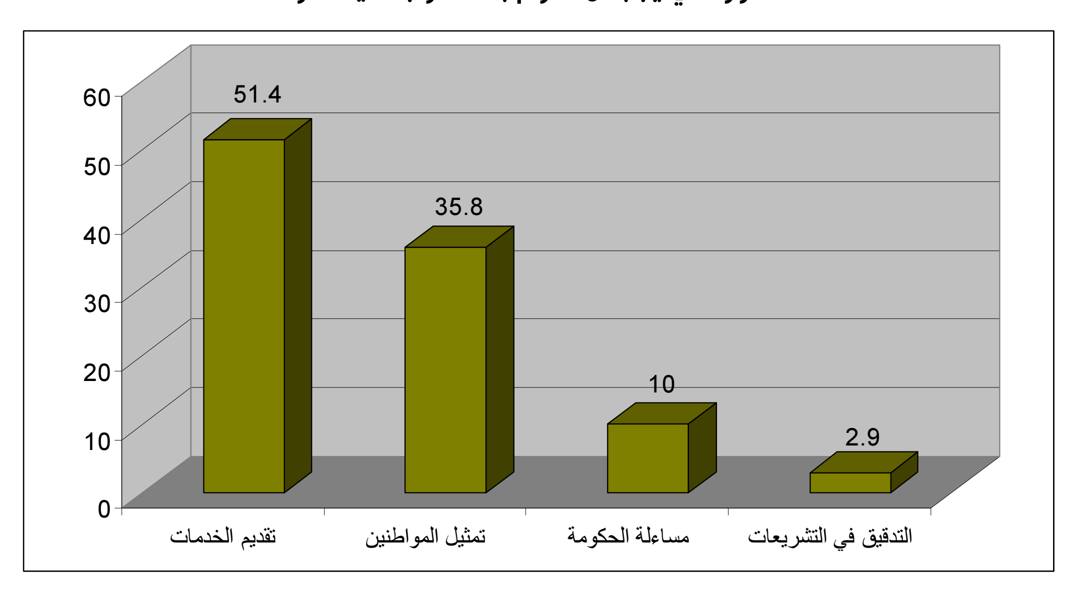
و- دور الأحزاب في الحياة السياسية

بداية، طرحنا على المواطنين بعض الأدوار المتصور أن تقوم بها الأحزاب في الساحة السياسية لمعرفة تصور المواطنين لأهمية تلك الأدوار. فأفاد ٩٩,١٪ أن دور الأحزاب في تقديم خدمات للمواطنين هو دور مهم جدا أو على الأقل مهم ويجب أن تضطلع به الأحزاب، يليه دورها في تمثيل المواطنين وذلك بنسبة ٩٨,٧٪، يليه ضرورة قيام الأحزاب بمساءلة الحكومة وذلك بنسبة ٩٥,٧٪، ثم دورها في التعاون مع الأحزاب الأخرى في البرلمان وذلك بنسبة ٩١,٧٪، ثم أخيرا دورها في التدقيق في التشريعات وذلك بنسبة ٩٠,٦٪.

وعندما طلبنا من المواطنين تحديد الدور الأهم الذي يجب أن تقوم به الأحزاب أكدت النتائج نفس التوجه السابق والذي يركز على من شأنه تقديم الخدمات المواطنين وحث الحكومة على التعامل مع قضاياهم الحياتية. إذ أفاد ٥١,٤٪ أن الدور الأهم للأحزاب هو تقديم الخدمات ثم تمثيل المواطنين وذلك بنسبة ٣٥,٨٪، ثم مساءلة الحكومة وذلك بنسبة ١٠٪ وأخيرا التدقيق في التشريعات وذلك بنسبة ٢,٩٪ فقط. وذلك يتأكد أن دور الأحزاب الذي يشعر المواطنون أنه لا ينعكس على وضعهم الاقتصادي بشكل مباشر تتراجع أهميته بالنسبة لهم.

شكل رقم (١٤)

الدور الذي يجب أن تقوم به الأحزاب في مصر



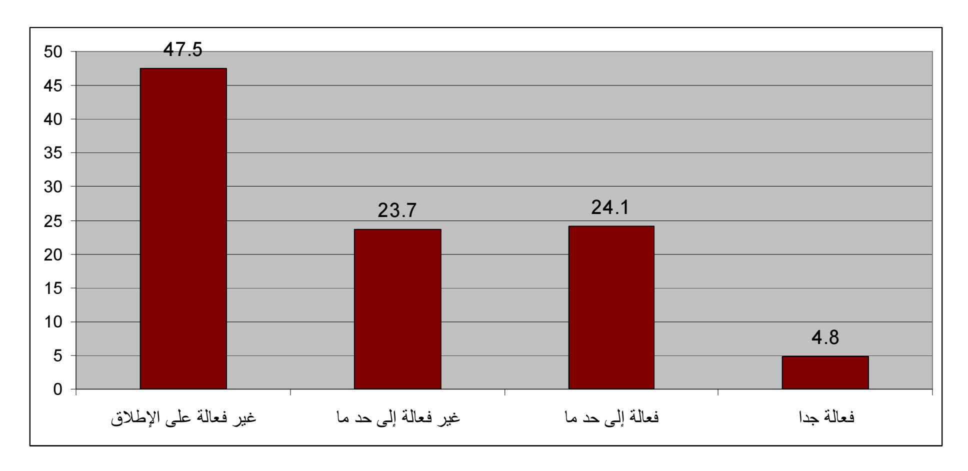
جدول رقم (١٧)

الرأي العام المصري وأهمية الأدوار التي تقوم بها الأحزاب

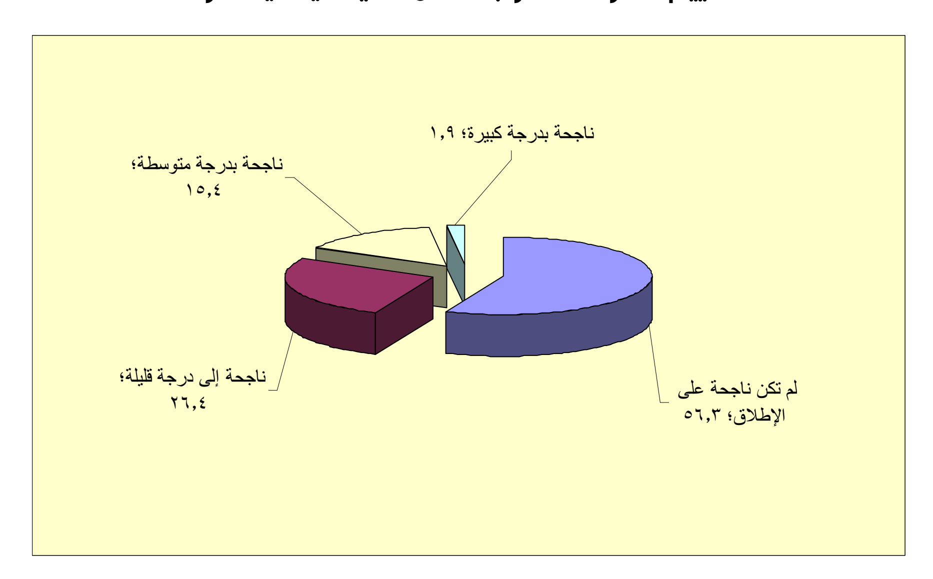
	مهم جدا	مهم إلى حد ما	غير مهم إلى حد ما	غير مهم على الإطلاق
أهمية "تمثيل المواطنين" كدور يجب أن تقوم به الأحزاب	83.0	15.7	.7	.6
أهمية "مساءلة الحكومة" كدور يجب أن تقوم به الأحزاب	67.5	28.2	3.0	1.3
أهمية "التدقيق في التشريعات" كدور يجب أن تقوم به الأحزاب	57.2	33.4	7.5	1.9
أهمية "تقديم الخدمات للمواطنين" كدور يجب أن تقوم به الأحزاب	93.9	5.2	.7	.2
أهمية "التعاون مع الأحزاب الأخرى في البرلمان" كدور يجب أن تقوم به الأحزاب	62.0	29.7	6.6	1.7

ولعل عدم تركيز الأحزاب في القيام بالأدوار المهمة من وجهة نظر المواطنين يفسر إلى حد بعيد توجهات المواطنين إزاء فعالية الأحزاب في التأثير على الأوضاع السياسية في مصر، كما يفسر موقفهم من تقييم ممارسة الأحزاب للعمل السياسي برمته. إذ أكد ٧١,٢٪ من المواطنين أن الأحزاب غير فعالة في التأثير على الأوضاع السياسية، مقابل ٢٨,٩٪ فقط رأوا أنها فعالة في التأثير على تلك الأوضاع. كما أكد ٨٢,٧٪ أن الأحزاب السياسية لم تكن ناجحة في ممارسة العمل السياسي، مقابل ١٧,٣٪ فقط رأوا أنها كانت ناجحة في ممارستها للعمل السياسي.

شكل رقم (١٥)
فعالية الأحزاب في التأثير على الأوضاع السياسية في مصر



شكل رقم (١٦)
تقييم ممارسة الأحزاب للعمل السياسي في مصر

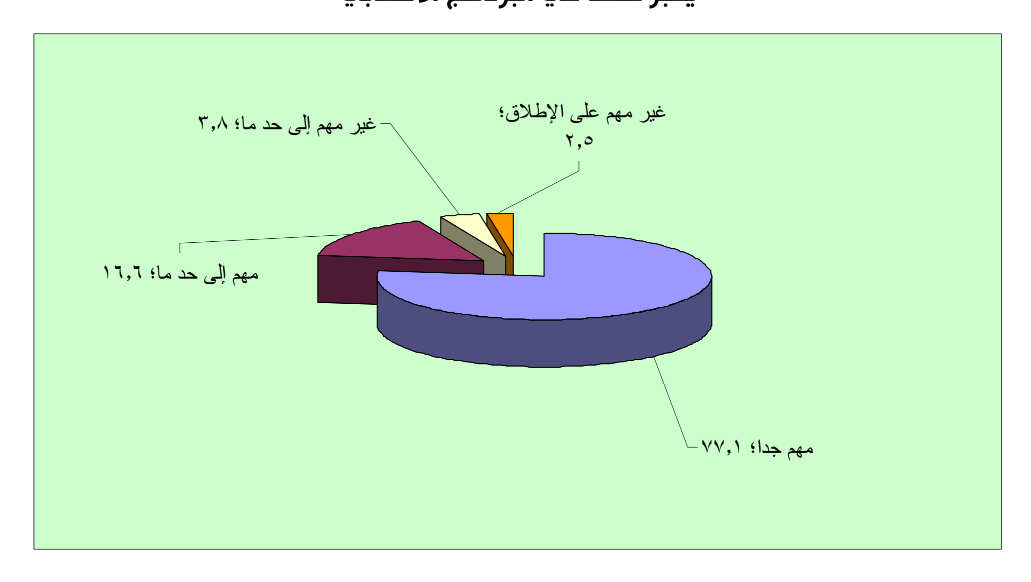


ز – الثقة في الأحزاب

تشير النتائج التي حصلنا عليها إلى أن درجة ثقة المواطنين في الأحزاب متواضعة للغاية. ومن الواضح أن اعتقاد غالبية المواطنين في أهمية تبني الأحزاب لسياسات واضحة تعبر عنها في برامجها الانتخابية بينما يشير الواقع إلى افتقاد الأحزاب لذلك، واعتقاده المواطنين في أن الأحزاب تعبر بالأساس عن مصالح شخصية لقياداتها يفسر إلى حد بعيد تواضع درجة الثقة في الأحزاب. إذ عبر ٩٣,٧٪ من المواطنين عن اعتقادهم في أهمية أن يكون للحزب مجموعة من السياسات الواضحة التي يعبر عنها في برنامجه الانتخابي، وفيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الأحزاب، عبرت الغالبية (٨٤,٧٪) عن اعتقادها أن الأحزاب تعمل على خدمة المصالح الشخصية لقيادتها، في مقابل ١٥,٣٪ فقط أفادوا أن الأحزاب تعمل على مصالح الناس في دوائرهم. ولكن عندما سألناهم عن الحزب الذي يعتقدون أنه الأقرب لتمثيل تطلعاتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أفادت الغالبية (٦١,٦٪) أنه لا يوجد حزب من الأحزاب القائمة يعبر عن تلك التطلعات، بينما حصل حزب الوفد على ثقة ١٠٪ من المواطنين، وحزب الحرية والعدالة على ٦,٦٪، وحزب النور على ٦,١٪، والحزب الناصري على ٤,٩٪، وحزب المصريين الأحرار على ٢,٥٪.

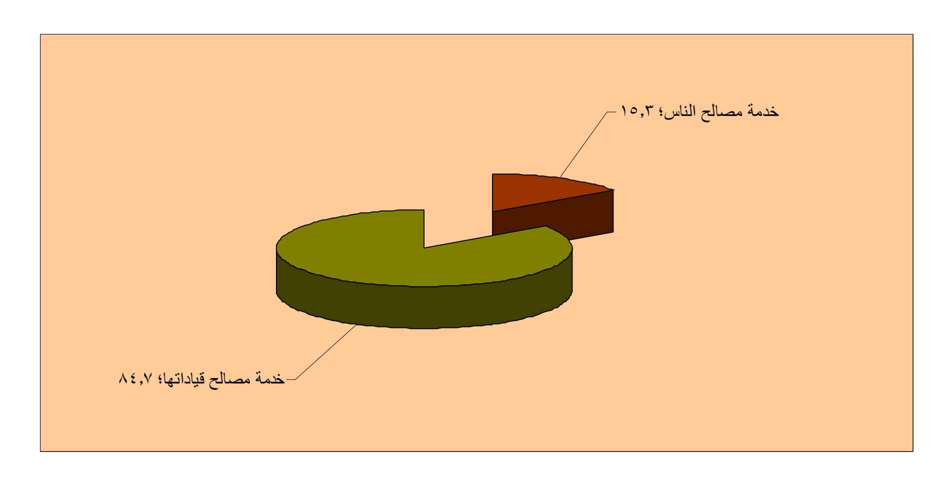
شكل رقم (١٧)

أهمية أن يكون للحزب مجموعة من السياسات الواضحة يعبر عنها في البرنامج الانتخابي



شكل رقم (١٨)

الاعتقاد في أن الأحزاب السياسية تعمل على خدمة مصالح الناس أم المصالح الشخصية لقياداتها



جدول رقم (١٨)

الحزب الأقرب لتمثيل التطلعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية

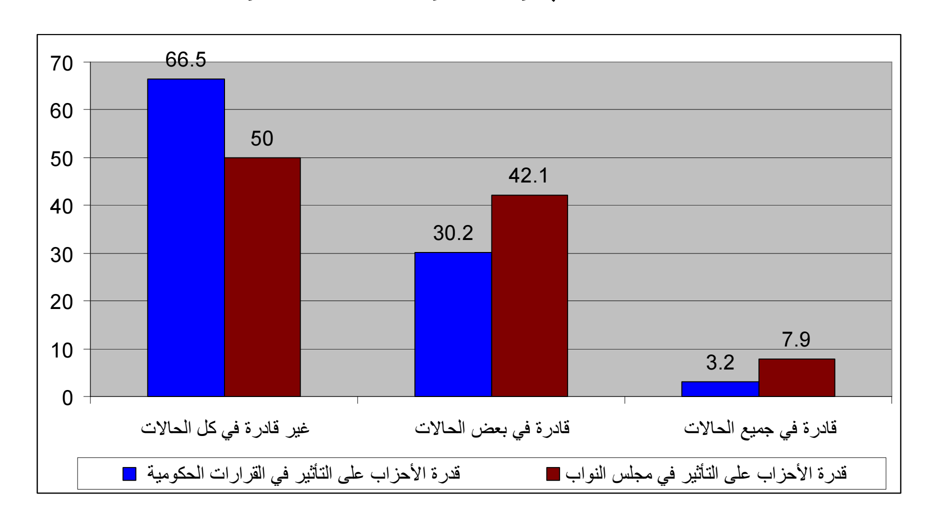
	النسبة من الاستجابات الفعلية
ولا حزب	61.8
الوفد	10.0
الحرية والعدالة	6.6
النور	6.1
الحزب الناصري	4.9
المصريين الأحرار	2.5
الدستور	1.3
الوسط	1.2
مصر القوية	1.0
الحزب الديمقراطي	.6

	النسبة من الاستجابات الفعلية
الحزب المصري الديمقراطي	.5
حزب تابع للقوات المسلحة	.5
التجمع	.3
البناء والتنمية	.3
الحزب الوطني	.3
الجبهة الديمقراطية	.3
الكتلة المصرية	.2
لم أحدد بعد	.2
الاتحاد الاشتراكي	.2
المؤتمر	.2
الكرامة	.2
الثورة مستمرة	.1
العدل	.1
مصر بلدي	.1
جبهة الأنقاذ	.1
الغد اليوم	.1
حزب الأمة	.1
حركة تمرد	.1
التحالف الشعبي الاشتراكي	.1
مصر الحرية	.1
فرسان مصر	.1

إضافة إلى ذلك، فقد أفاد ٦٦,٥٪ من المواطنين أن الأحزاب القائمة حاليا غير قادرة على التأثير في القرارات الحكومية بما يتوافق مع توجهات تلك الأحزاب في حال من الأحوال، مقابل ٣,٢٪ فقط عبروا عن اعتقادهم في تلك الأحزاب قادرة على التأثير في القرارات الحكومية في كل الأحوال، إضافة إلى ٣٠,٢٪ أفادوا باعتقادهم أن الأحزاب قادرة في بعض الحالات فقط على التأثير في القرارات الحكومية بما يتوافق وتوجهات تلك الأحزاب. والأهم من ذلك أن نصف المواطنين (٥٠٪) يعتقدون أيضا أن الأحزاب القائمة حاليا غير قادرة بالمرة على التأثير في مجلس النواب بما يتوافق وتوجهات تلك الأحزاب، في مقابل ٧,٩٪ عبروا عن اعتقادهم في أن الأحزاب قادرة في كل الأحوال على التأثير في مجلس النواب، إضافة إلى ٤٢,١٪ أفادوا أن الأحزاب قادرة في بعض الحالات فقط على التأثير في مجلس النواب بما يتوافق وتوجهاتها. وهو الأمر الذي أن ثمة اعتقادا ضعيفا من قبل المواطنين في قدرة الأحزاب القائمة حاليا على التأثير، وأن هذا التأثير تختلف درجته من التأثير في مجلس النواب باعتباره المجال الأساسي لعمل الأحزاب وقدرتها على التأثير إلى التأثير في الحكومة.

شكل رقم (١٩)

قدرة الأحزاب الموجودة حاليا على التأثير في القرارات الحكومية ومجلس النواب بما يتماشى مع توجهات وأهداف تلك الأحزاب

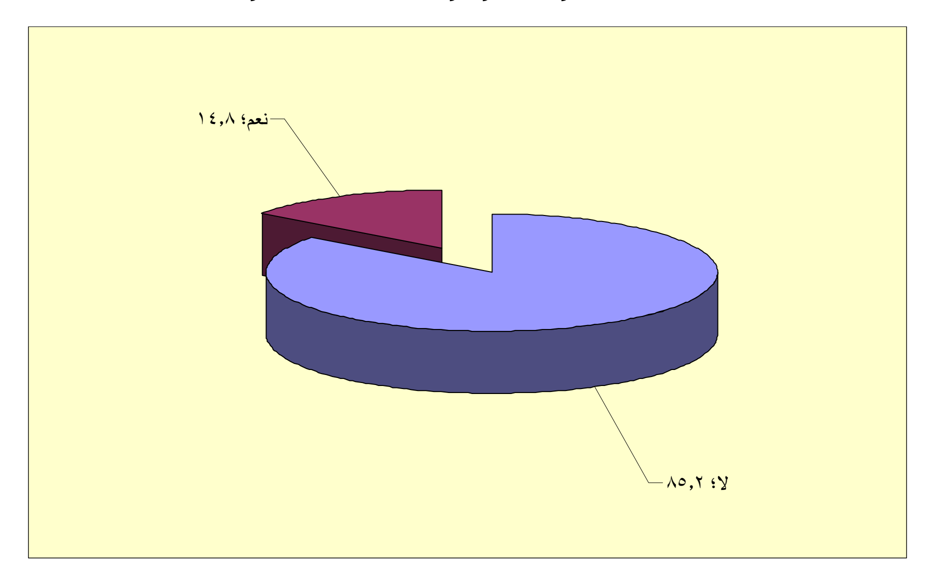


ح - الثقة في الأحزاب الموجودة حاليا لتشكيل الحكومة

أعرب ٨٥,٢٪ من المواطنين عن عدم ثقتهم في قدرة الأحزاب القائمة حاليا على تشكيل الحكومة، مقابل ١٤,٨٪ يعتقدون في قدرتها على تشكيل الحكومة. ومن بين تلك النسبة الأخيرة حاز النسبة الأكبر من الثقة لتشكيل الحكومة حزب الوفد وذلك بنسبة ٣٦,٥٪، يليه كل من حزب النور وحزب الحرية والعدالة بنسبة ١٤,٣٪، ثم الحزب الناصري بنسبة ١٣,٨٪، ثم حزب المصريين الأحرار وذلك بنسبة ٩,٥٪.

شكل رقم (٢٠)

الثقة في الأحزاب الموجودة لتشكيل الحكومة



جدول رقم (١٩)

الحزب السياسي الموثوق فيه لتشكيل الحكومة

	النسبة من الاستجابات الفعلية
الوفد	36.5
جبهة الأنقاذ	1.1
الحرية والعدالة	14.3
النور	14.3
الحزب الناصري	13.8
المصريين الأحرار	9.5
مصر القوية	2.1
الوسط	1.6
الدستور	1.6
حزب تابع للقوات المسلحة	1.1
العدل	1.1
الحزب الديمقراطي	.5
الكتلة المصرية	.5
الاتحاد الاشتراكي	.5
حركة تمرد	.5
مصر الحرية	.5
الثورة	.5

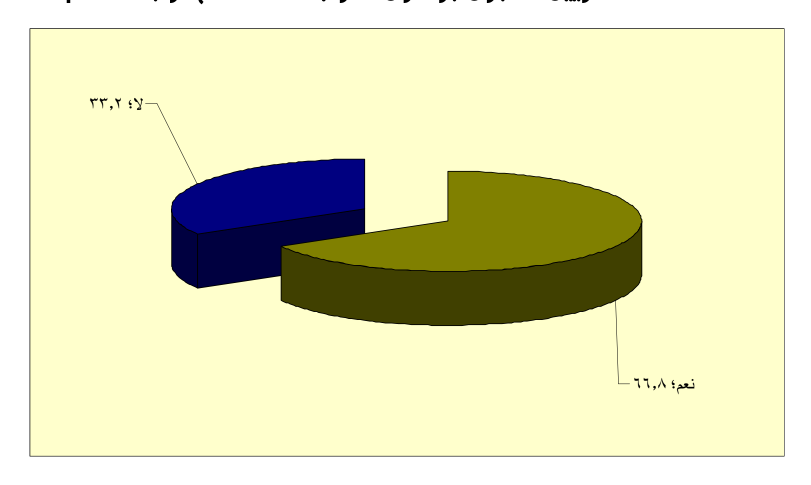
ط - المعرفة بالأحزاب والقبول بوصول حزب مختلف لتشكيل الحكومة

وتأكيدا للنتائج السابق الإشارة إليها المتعلقة برؤية المواطنين للدور الذي يجب أن تضطلع به الأحزاب والذي يتمثل جوهره في البعد الخدمي للمواطنين والتعامل مع القضايا الحياتية ذات البعد الاقتصادي، فإن النتائج تشير إلى أن غالبية المصريين

مستعدين للقبول بوصول أحزاب تختلف مع توجهاتهم على الرغم من تراجع درجة المعرفة بالأحزاب القائمة بالفعل وكذلك تراجع درجة الاطلاع على أهداف وتوجهات الأحزاب بصفة عامة بما في ذلك الأحزاب التي يعرفها المواطنون على النحو الذي يشير إليه الجدول المتلعق بمعرفة المواطنين بالأحزاب. إذ عبر ثلثي المصريين (٦٦,٨٪) عن استعدادهم للقبول بوصول أحزاب تختلف مع توجهاتهم إلى السلطة وتشكيل الحكومة، مقابل ٣٣,٢٪ أبدوا عدم استعداد للقبول بذلك. وعندما طلبنا من المواطنين تحديد موقفهم من بعض الأحزاب بالتحديد، يتضح أن الاستعداد للقبول بوصول حزب إسلامي لتشكيل الحكومة هو الأقل نسبة مقارنة بالاستعداد للقبول بوصول أحزاب أخرى. إذ عبر ٤١,٣٪ من المواطنين عن استعدادهم بقبول وصول حزب إسلامي لتشكيل الحكومة، بينما ارتفعت تلك النسبة لتصل إلى ٤٦,١٪ إذا كان الحزب يساريا، وترتفع في حالة إذا الحزب ليبراليا لتصل إلى ٥٦,٩٪، وتصل ذروتها في حالة كان الحزب ناصريا لتصل إلى ٥٧,٤٪.

شكل رقم (٢١)

استعداد المصريين للقبول بوصول أحزاب تختلف مع توجهاتهم



جدول رقم (٢٠)

القبول بوصول حزب مختلف معه حصل على الأغلبية لتشكيل الحكومة

	حزب إسلامي	حزب يساري/اشتراكي	حزب ليبرالي	حزب ناصري
نعم	41.3	46.1	56.9	57.4
لا	52.4	44.7	35.0	32.8
غير متأكد	6.2	9.2	8.1	9.8

جدول رقم (٢١)

المعرفة بالأحزاب الموجودة والاطلاع على أهدافها

الحزب	المعرفة بوجود الحزب			الاطلاع على أهداف وتوجهات الحزب			
	عرف بوجوده تلقائيا	عرف بوجوده بعد التذكير	لم يعرف بوجوده بعد التذكير	درجة كبيرة	متوسطة	قليلة	غير مطلع على الاطلاق
١. التجمع	١٢,٩	٣٣,٢	٥٣,٩	٢,٥	١٠,٢	٢٠,٩	٦٦,٤
٢.المصري الديمقراطي الاجتماعي	٥	٢٤,٣	٧٠,٧	٢,٢	١١,١	١٨,٨	٦٨
٣. الوفد	٤٦,٥	٣٧,٢	١٦,٣	٨,٥	٢٠,٨	٢١	٤٩,٧
٤. الجبهة الديمقراطية	٤,٢	٢١,٨	٧٤	٢,٩	٩,٩	١٦,٦	٧٠,٦
٥. العدل	٤,٢	٢٠,١	٧٥,٧	٠,٩	٩,٥	١٥	٧٤,٦
٦. التحالف الشعبي الاشتراكي	٤,٧	٢١,١	٧٤,٢	١,٩	٩,٥	٢١,٥	٦٧
٧. الحرية والعدالة	٧٠,٦	٢٢,٥	٦,٩	١٤,١	١٥,٧	٢٣,٧	٤٦,٥
٨. الوسط	١٨,٢	٣٦,٢	٤٥,٧	٥,١	١٦,٨	١٩,١	٥٩,١
٩. الناصري	٢٤	٣٦,٣	٣٩,٧	٧,٤	١٨,٢	٢٤,٤	٥٠
١٠. المصريين الأحرار	١٦,٥	٣٢,٢	٥١,٢	٥,١	١٣	١٩,٧	٦٢,٢
١١. مصر القوية	١١,٦	٢٥,١	٦٣,٣	٢,٣	١٣,٧	١٨,٨	٦٥,٣
١٢. مصر الحرية	٣,٢	١٧,٣	٧٩,٤	١,٣	١٣,٨	١٨,٥	٦٦,٣
١٣. النور	٥٧,٤	٢٨,٣	١٤,٣	٩,٦	١٦,٤	٢٢,٢	٥١,٨
١٤. الكرامة	٦,٣	٢٦,٤	٦٧,٣	٢,٢	١١,٣	٢١,٣	٦٥,٢
١٥ – الدستور	١٤,٨	٣٧,١	٤٨,١	٣,٨	١٠,٦	٢١,٢	٦٤,٤
١٦ – البناء والتنمية	٨,١	٣١,١	٦٠,٨	٢,٩	١٢,٩	٢٠,٤	٦٣,٨

ك - المصريون والأحزاب

تشير النتائج التي حصلنا عليها إلى تواضع نسبة المنضمين للأحزاب السياسية أو الذين سبق لهم الانضمام في أي مرحلة للأحزاب. حيث أفاد ٤,٩٪ فقط أنهم انتسبوا أو ينتسبون حاليا لحزب ما، مقابل ٩٥,١٪ أفادوا أنهم غير منضمين لأي حزب. أما عن الأحزاب التي انتسب إليها المواطنين حاليا أو سابقا، فقد جاء الحزب الوطني في المقدمة بنسبة ٣٤,٢٪، يليه حزب الحرية والعدالة بنسبة ٢٣,٣٪، ثم حزب الوفد بنسبة ٢٠,٥٪. وفيما يشير إلى النسبة الحقيقية للمنتسبين إلى أحزاب حاليا، أفاد ٦٩,٢٪ ممن انضموا للأحزاب أنهم قد انسحبوا منها مقابل ٣٠,٨٪ ما زالوا مستمرين في عضوية الأحزاب التي انتسبوا إليها. وهو الأمر الذي يعني أن المنتسبين للأحزاب حاليا يبلغ أقل من ثلث من أفادوا أنهم انتسبوا لحزب في وقت ما، أي ما يوازي حوالي ١,٥٪ فقط.

شكل رقم (٢٢) العضوية في الأحزاب

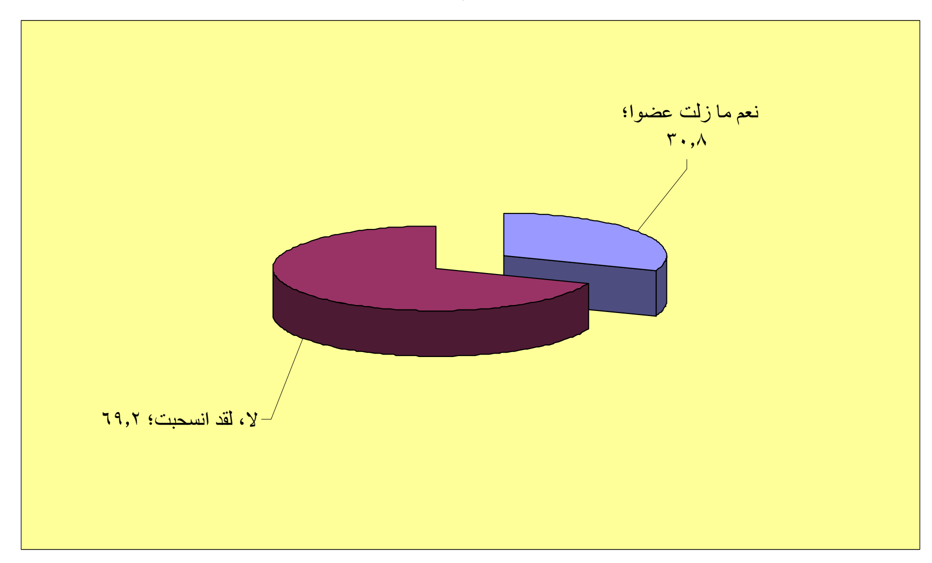
جدول رقم (٢٢)

اسم الحزب الذي تم الأنتساب إليه

	النسبة من الاستجابات الفعلية
الحزب الوطني	34.2
الحرية والعدالة	23.3
الوفد	20.5
النور	8.2
المصريين الأحرار	4.1
الاتحاد الاشتراكي	2.7
التجمع	1.4
الحزب الديمقراطي	1.4
الدستور	1.4
الجبهة الديمقراطية	1.4
٦ أبريل	1.4

شكل رقم (٢٣)

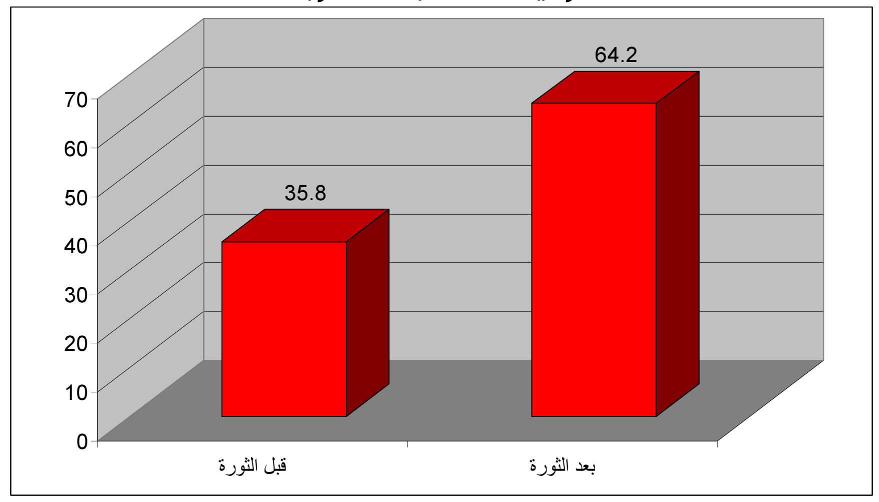
الاستمرار في عضوية الحزب



ومن اللافت للنظر أن النسبة الأكبر ممن انسحبوا من عضوية الأحزاب التي انتسبوا إليها قد حدث في الفترة التي تلت ثورة ٢٥ يناير. إذ أفاد ٦٤,٢٪ ممن انسحبوا من الأحزاب أن ذلك الأنسحاب قد تم خلال السنوات الثلاثة الماضية، مقابل ٣٥,٨٪ انسحبوا بدءا من عام ١٩٨١ وصولا لعام ٢٠١٠. أما عن أسباب الأنسحاب من الأحزاب، فقد أفاد ٣٤,٩٪ إلى أنهم انسحبوا بسبب حل الحزب وهو الأمر الذي ينطبق على المنتسبين للحزب الوطني الديمقراطي، ثم بسبب أن الحزب لم ينفذ ما وعد به وذلك بنسبة ١٦,٣٪، ثم بسبب عدم وجود برنامج للحزب وبسبب أن الحزب لم يضف أي جديد وذلك بنسبة ٧٪ لكل منهما.

شكل رقم (٢٤)

توقيت الأنسحاب من الحزب



جدول رقم (٢٣)

سبب الأنسحاب من الحزب

	النسبة من الاستجابات الفعلية
لأنه قد تم حل الحزب	34.9
لأن الحزب لم ينفذ ما وعد به	16.3
انشغالي بأموري الخاصة	11.6
عدم إضافة أي جديد	7.0
لا يوجد برنامج واضح	7.0
سياسة الحزب غير متفقة مع أهدافي	7.0
قتل الشباب والجيش	2.3
بسبب مراعاته للمصالح الشخصية	2.3

وعندما سألنا المواطنين عن موقفهم من الأحزاب لتنظيمات سياسية وطلبنا منهم تحديد موقفهم إزاء بعض العبارات اتضح أن ثمة فهما يعتد به من قبل المواطنين لدور الحزب كتنظيم سياسي. فعندما طرحنا عليهم عبارة أن الحزب هو تنظيم سياسي يهدف إلى المشاركة السياسية من خلال البرلمان وافق ٨٩٪ عليها بينما عارضها ١١٪، وعندما طرحنا عليهم عبارة أن الحزب هو تنظيم سياسي يهدف إلى المشاركة السياسية من خلال الحكومة تراجعت نسبة الموافقة قليلا لتصل إلى ٧٢,٤٪ مقابل ٢٦,٧٪ عارضوا تلك العبارة. وعندما طرحنا عليهم عبارة أن الحزب هو تنظيم سياسي يهدف إلى المشاركة السياسية من خلال البقاء في المعارضة تراجعت نسبة الموافقة أيضا لتصل إلى ٦٩٪ مقابل معارضة ٣١٪. الأمر الذي يعني أن المواطنين يرون أن الهدف الأساسي للحزب يجب أن يكون التواجد في البرلمان في المقام الأول ثم يكون السعي للتواجد في الحكومة.

جدول رقم (٢٤)

الموقف من بعض العبارات المتعلقة بالأحزاب كتنظيم سياسي

	أوافق	لا أوافق
الحزب هو تنظيم سياسي يهدف إلى المشاركة السياسية من خلال الحكومة	72.4	26.7
الحزب هو تنظيم سياسي يهدف إلى المشاركة السياسية من خلال البرلمان	89	11
الحزب هو تنظيم سياسي يهدف إلى المشاركة السياسية من خلال البقاء في المعارضة	69	31

وفي محاولة لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى عزوف المواطنين عن الانضمام إلى الأحزاب، طرحنا على المواطنين قائمة بأهم الأسباب التي تطرح عادة لتفسير عدم الإقبال على الانضمام للأحزاب. فجاء نسبة الموافقة الأعلى على أن عدم معالجة برامج الأحزاب للمسائل المهمة للمواطنين هو سبب لعدم إقبال المواطنين على الانضمام للأحزاب، وذلك بنسبة موافقة بلغت ٨٨,٤٪، يليه عدم قدرة الأحزاب على التأثير بشكل واضح في مجريات الأمور وذلك بنسبة موافقة بلغت ٨٦,٢٪، ثم عدم كفاية القدرات التنظيمية للأحزاب والشخصنة التي تعاني منها الأحزاب وذلك بنسبة موافقة بلغت ٨٢,٧٪ لكل منهما. وكانت نسبة الموافقة الأقل وهي ٤٥,٤٪ على أن الحكومة لا تشجع إلى الأنتماء إلى الأحزاب، يليه نسبة الموافقة على أن القيم الدينية تعادي انقسام الأمة إلى أحزاب كسبب لعزوف المواطنين عن الانضمام إلى الأحزاب وذلك بنسبة ٥٣,٤٪.

جدول رقم (٢٥)

أسباب العزوف عن الانضمام إلى الأحزاب

	أؤيد	أعارض
برامج الأحزاب لا تعالج المسائل المهمة للمواطنين	88.4	11.6
اعتماد بعض الأحزاب على النفوذ الشخصي	81.9	18.1
الحكومة لا تشجع الأنتساب إلى الأحزاب	45.4	54.6
عدم وجود تأثير واضح للأحزاب في مجريات الأمور حتى الأن	86.2	13.8
القيم الدينية تعادي انقسام الأمة إلى أحزاب وجماعات	53.4	46.6

	أؤيد	أعارض
العدد المتزايد للأحزاب	70.6	29.4
التجربة الحزبية السابقة لا تشجع على الانضمام إلى الأحزاب	76.3	23.7
عدم كفاية القدرات المالية للأحزاب	60.2	39.8
عدم كفاية القدرات التنظيمية للأحزاب (نقص الخبرات التنظيمية)	82.7	17.3
الأحزاب في مضمونها أحزاب شخصية (سيطرة ظاهرة الأحزاب الشخصية)	82.7	17.3
قصر المدة التي مضت على تأسيس الأحزاب	75.5	24.5

وعندما طلبنا من المواطنين أن يحددوا السبب الأهم من بين الأسباب التي تم طرحها لعزوف المواطنين عن الانضمام إلى الأحزاب جاءت النتائج لتؤيد التوجه السابق. إذ أفاد ٣٣,٨٪ أن عدم معالجة برامج الأحزاب للمسائل المهمة للمواطنين هو السبب الأول لعزوف المواطنين عن الانضمام إلى الأحزاب، يليه عدم وجود تأثير واضح للأحزاب في مجريات الأمور حتى الأن وذلك بنسبة ١٥,٤٪، بينما جاءت عدم كفاية القدرات المالية للأحزاب في المرتبة كسبب لظاهرة العزوف عن الانضمام للأحزاب وذلك بنسبة ٠,٨، ثم قصر المدة التي مضت على تأسيس الأحزاب وذلك بنسبة ٢,٥٪، وهو ما يعني أن المواطنين غير مقتنعين بمبررات الأحزاب التي عادة ما تساق لتفسير تراجع عضويتها مثل القدرات المالية وكونها أحزاب حديثة النشأة.

جدول رقم (٢٦)

السبب الأكثر أهمية لعزوف الناس عن الأنتساب للأحزاب السياسية

	النسبة من الاستجابات الفعلية
برامج الأحزاب لا تعالج المسائل المهمة للمواطنين	33.8
عدم وجود تأثير واضح للأحزاب في مجريات الأمور حتى الأن	15.4
اعتماد بعض الأحزاب على النفوذ الشخصي	12.7
العدد المتزايد للأحزاب	7.7
عدم كفاية القدرات التنظيمية للأحزاب (نقص الخبرات التنظيمية)	6.7

	النسبة من الاستجابات الفعلية
الأحزاب في مضمونها أحزاب شخصية (سيطرة ظاهرة الأحزاب الشخصية)	6.5
التجربة الحزبية السابقة لا تشجع على الانضمام إلى الأحزاب	5.8
الحكومة لا تشجع الأنتساب إلى الأحزاب	3.1
القيم الدينية تعادي انقسام الأمة إلى أحزاب وجماعات	2.9
قصر المدة التي مضت على تأسيس الأحزاب	2.5
عدم كفاية القدرات المالية للأحزاب	.8

والسؤال الذي يطرح نفسه الأن ما هو السبب الذي قد يدفع المواطنين للانضمام إلى الأحزاب. طرحنا ذلك السؤال دون بدائل محددة وتركنا للمواطنين أن يحددوا هم ما من شأنه أن يدفعهم للانضمام إلى الأحزاب. فأفاد ٢٠,٥٪ أن قيام الأحزاب بمساعدة الناس في حل مشاكلهم هو السبب الأول الذي يدفعهم للانضمام إلى الأحزاب، يليه اهتمام الأحزاب بالمصلحة العامة للبلد بنسبة ١٨,٩٪، ثم أن يكون الحزب معبرا عن المواطنين بنسبة ١٢,٣٪، ثم أن يكون الحزب فعال بنسبة ١٠,٣٪. ثم أن يعمل الحزب على تحقيق العدالة الاجتماعية بنسبة ٨,٦٪.

جدول رقم (٢٧)

السبب الرئيسي الذي يدفع للانضمام إلى حزب معين

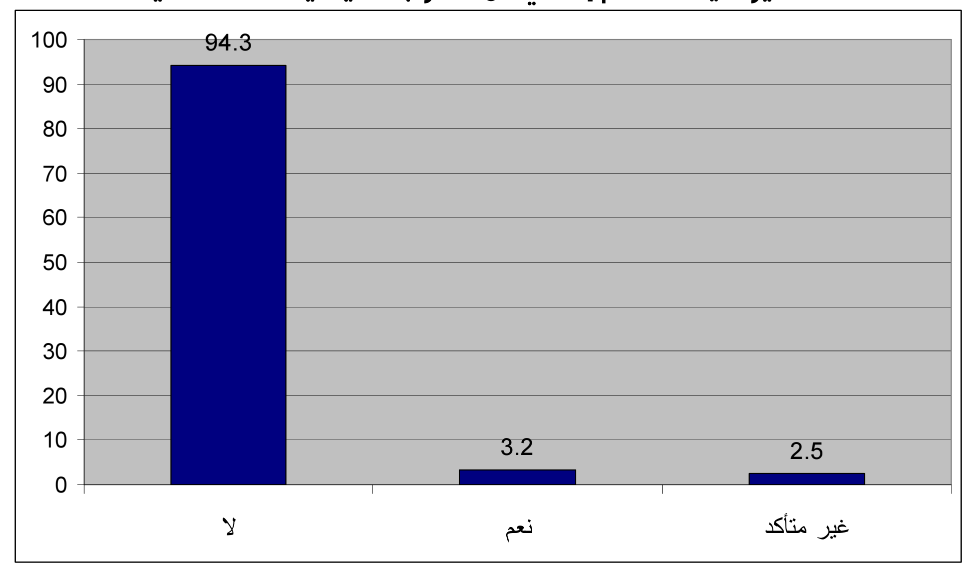
	النسبة من الاستجابات الفعلية
مساعدة الناس في حل مشاكلهم	20.5
الاهتمام بالمصلحة العامة للبلد	18.9
أن يعبر عن المواطنين	12.3
وجود حزب كويس وفعال	10.3
لا يوجد سبب معين	9.5
تحقيق العدالة الاجتماعية وما يعد به الحزب	8.6
تشغيل الشباب	7.1

	النسبة من الاستجابات الفعلية
أن يكون لديه برنامج واضح ومختلف عن الأخرين	6.2
النزاهة	2.7
الاستقرار	1.3
أن يكون مطبقا للشريعة	1.0
أن يكون هناك مساواة بين الأعضاء	.5
أخرى	1.2

وفي ضوء تواضع نسبة المنضمين إلى الأحزاب كان لابد من طرح السؤال حول إمكانية الانضمام للأحزاب. وعندما سألنا المواطنين عما إذا كانوا يفكرون في الانضمام إلى أي من الأحزاب القائمة، أكدت الغالبية العظمى (٩٤٫٣٪) أنهم لا يفكرون في الانضمام إلى الأحزاب القائمة، مقابل ٣٫٢٪ فقط أفادوا أنهم يفكرون في الانضمام إلى الأحزاب. وعندما سألنا من يفكرون في الانضمام الى الأحزاب عن الحزب الذي قد يفكرون في الانضمام إليه، جاء حزب الوفد في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠٫٦٪، يليه حزب المصريين الأحرار بنسبة ٢٢٫٢٪، ثم الحزب الناصري بنسبة ١٣٫٩٪، ثم حزب النور بنسبة ٨٫٣٪.

شكل رقم (٢٦)

التفكير في الانضمام إلى أي من الأحزاب السياسية القائمة حاليا



جدول رقم (٢٨)

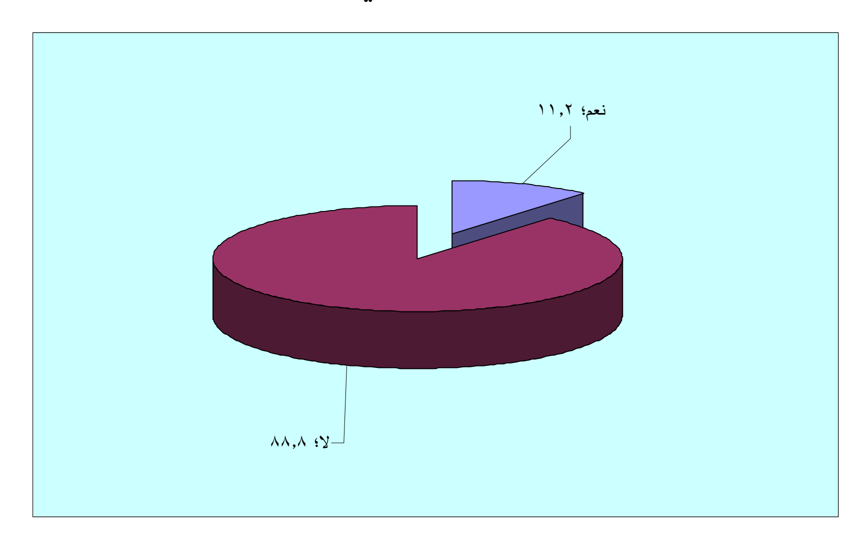
اسم الحزب الذي تفكر في الانضمام إليه

	النسبة من الاستجابات الفعلية
الوفد	30.6
المصريين الأحرار	22.2
الحزب الناصري	13.9
النور	8.3
الدستور	5.6
الاتحاد الاشتراكي	2.8
الحرية والعدالة	2.8
حزب تابع للقوات المسلحة	2.8
العدل	2.8
ولا حزب	2.8
المؤتمر	2.8
حركة تمرد	2.8

ومما يفسر تواضع نسبة المنضمين للأحزاب أن الأحزاب تكاد تكون غائبة عن التواصل مع المواطنين، سألنا المواطنين عما إذا كانوا قد تم دعوتهم للانضمام لأي من الأحزاب القائمة، فأفادت الغالبية العظمى (٨٨,٨٪) أنه لم يتم دعوتهم للانضمام لأي من الأحزاب، مقابل ١١,٢٪ فقط أفادوا أنه قد تمت دعوتهم. واللافت للنظر أن هؤلاء الذين تمت دعوتهم للانضمام للأحزاب قد تم دعوتهم من قبل حزبي الحرية والعدالة والنور. حيث أفاد ٦١,٥٪ ممن تمت دعوتهم للانضمام لأحزاب أن الدعوة قد جاءتهم من حزب الحرية والعدالة، و١٤,٣٪ من حزب النور. وإذ أضفنا إليهم من دعاهم كل من حزب الوسط وحزب مصر القوية لاتضح أن أحزاب التيار الإسلامي هي الأحزاب الأكثر نشاطا، حيث تلقى ٧٨,٨٪ من المصريين دعوات للانضمام إلى أحزاب ذلك التيار، مقابل تراجع وتهاون أحزاب التيار المدني، حيث تلقى أقل من ربع المصريين دعوة

للانضمام إلى الأحزاب من قبل أحزاب ذلك التيار، يأتي في مقدمتهم حزب الوفد بنسبة ٨,٧٪ ثم حزب المصريين الأحرار بنسبة ٥٪.

شكل رقم (٢٧)هل تمت دعوتك للانضمام لأي من الأحزاب السياسية القائمة



جدول رقم (٢٩)

الحزب الذي تمت الدعوة للانضمام إليه

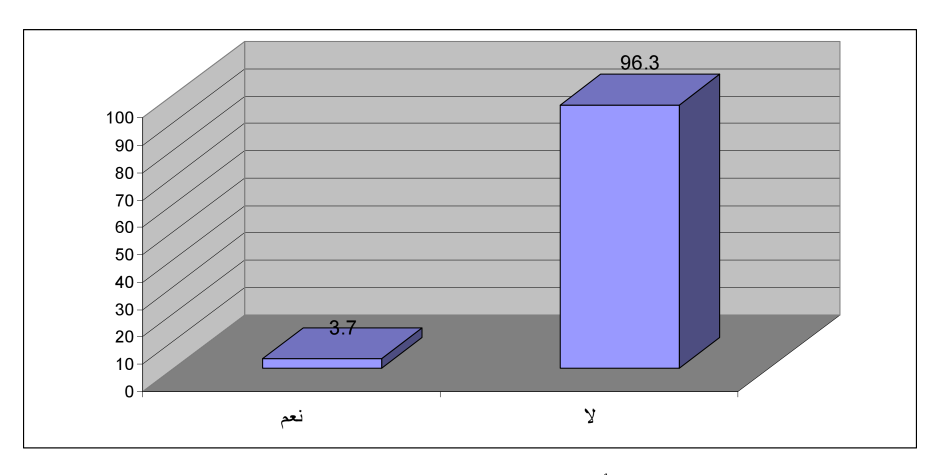
	النسبة من الاستجابات الفعلية
الحرية والعدالة	61.5
النور	14.3
الوفد	8.7
الحزب الوطني	1.2
الوسط	1.2
الحزب الناصري	1.2
٦ أبريل	1.2
مصر القوية	1.2
التجمع	.6

	النسبة من الاستجابات الفعلية
الغد اليوم	.6
الدستور	.6
التيار الشعبي	.6
العدل	.6
العدل والمساواة	.6
مصر بلدنا	.6
المصريين الأحرار	5.0

وفي الواقع فإن مشكلة الأحزاب لا تقتصر فقط على قلة عدد المنضمين إليها، بل أيضا في عدم قدرتها على تنظيم فعاليات وأنشطة تجذب المواطنين للمشاركة فيها. فعندما سألنا المواطنين عما إذا كانوا قد شاركوا في إحدى فعاليات أو أنشطة أي من الأحزاب السياسية، أفاد ٩٦,٣٪ من المواطنين أنهم لم يشاركوا في أي نشاط أو فعالية لحزب سياسي، مقابل ٣,٧٪ هم الذين شاركوا.

شكل رقم (٢٨)

المشاركة بفعالية أو نشاط دعا إليه حزب سياسي



أما عن طبيعة تلك الأنشطة والفعاليات التي شاركوا فيها فقد تركزت في الندوات والمؤتمرات. إذ أفاد ٣٠,٦٪ أنهم شاركوا في الندوات والمؤتمرات التي نظمها بعض

الأحزاب، إضافة إلى ٢٤,٥٪ شاركوا في مؤتمرات تثقيفية عن مصر بعد الثورة، أي أن ٥٥,١٪ ممن شاركوا في أنشطة دعا إليها أحزاب قد شاركوا في ندوات ومؤتمرات حزبية. بينما اقتصرت الاستجابة لدعوات العمل الخيري والأنساني على ٨,٢٪. إضافة إلى ٢٪ شاركوا في قوافل طبية. ومن ناحية أخرى أفاد ٦,١٪ أنهم شاركوا في فعاليات لا للدستور ومليونيات الشريعة والشرعية التي دعا إليها التيار الإسلامي. وهو الأمر الذي يتأكد بالنظر إلى الحزب الذي دعا إلى الفاعلية أو النشاط، حيث أفاد ٥٥,٧٪ من المشاركين في الأنشطة أنهم تلقوا الدعوة من حزب إسلامي (الحرية والعدالة ٤٢,٣٪ والنور ١١,٥ وتحالف دعم الشرعية ١,٩٪). أما الأحزاب المدنية فيأتي حزب الوفد في مقدمة الأحزاب التي وجهت دعوة للمشاركة في أحد الأنشطة الحزبية وذلك بنسبة ١٧,٣٪، يليه حزب المصريين الأحرار بنسبة ٧,٧٪، ثم الحزب الوطني بنسبة ٥,٨٪

جدول رقم (٣٠)النشاط الذي تمت المشاركة فيه

	النسبة من الاستجابات الفعلية
ندوات ومؤتمرات	30.6
المؤتمرات التثقيفية عن مصر بعد الثورة	24.5
في الانتخابات	10.2
أعمال خيرية وانسانية	8.2
المعارضة على نظام الحكم في ٣٠ يونيه	4.1
مليونية الشريعة والشرعية	4.1
مظاهرات إسقاط الإخوان	2.0
أحداث محمد محمود الثانية	2.0
برنامج رياضي	2.0
فعالية لا للدستور	2.0
مسيرة	2.0
تعليق لافتات للحزب	2.0
تحفيظ القرآن	2.0
قافلة طبية	2.0
التفاعل مع المواطنين والمشاركة في المحليات	2.0

جدول رقم (٣١)

الحزب الذي نظم النشاط أو الفعالية

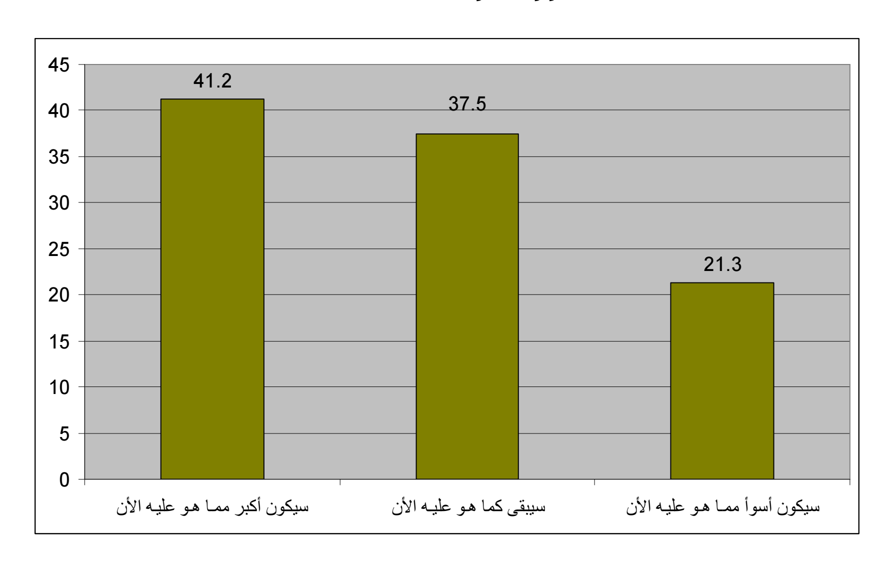
	النسبة من الاستجابات الفعلية
الحرية والعدالة	42.3
الوفد	17.3
النور	11.5
المصريين الأحرار	7.7
الحزب الوطني	5.8
جبهة الأنقاذ	1.9
التجمع	1.9
الحزب الناصري	1.9
الاتحاد الاشتراكي	1.9
الدستور	1.9
مصر القوية	1.9
التحالف الوطني لدعم الشرعية	1.9
٦ أبريل	1.9

ل – المصريون ومستقبل الأحزاب

على الرغم من كثرة عدد الأحزاب الموجودة حاليا والذي يراه ٩١،٩٪ أنه عدد كبير للغاية، فإن النتائج تشير إلى أن المصريين ليسوا متفائلين بشكل يعتد به بمستقبل دور الأحزاب في الحياة السياسية. حيث أفاد ٤١،٢٪ من المصريين أن دور الأحزاب في الحياة السياسية سيكون أفضل مما هو عليه الأن، مقابل ٣٧،٥٪ يرون أن دورها سيظل على ما هو عليه في الحياة السياسية، إضافة على ٢١،٣٪ يرون أن ذلك الدور مستقبلا سيكون أسوأ مما هو عليه الأن. وحيث أن الغالبية من المصريين (٨٠،٦٪) يرون أن الأحزاب يجب أن يكون لها دور في تشكيل الحكومة مستقبلا بينما عبروا كما تمت الإشارة إلى أن الأحزاب القائمة غير مؤهلة لذلك، يكون عدم التفاؤل بمستقبل دور الأحزاب مبررا ومفهوما.

شكل رقم (٢٩)

مستقبل دور الأحزاب في الحياة السياسية



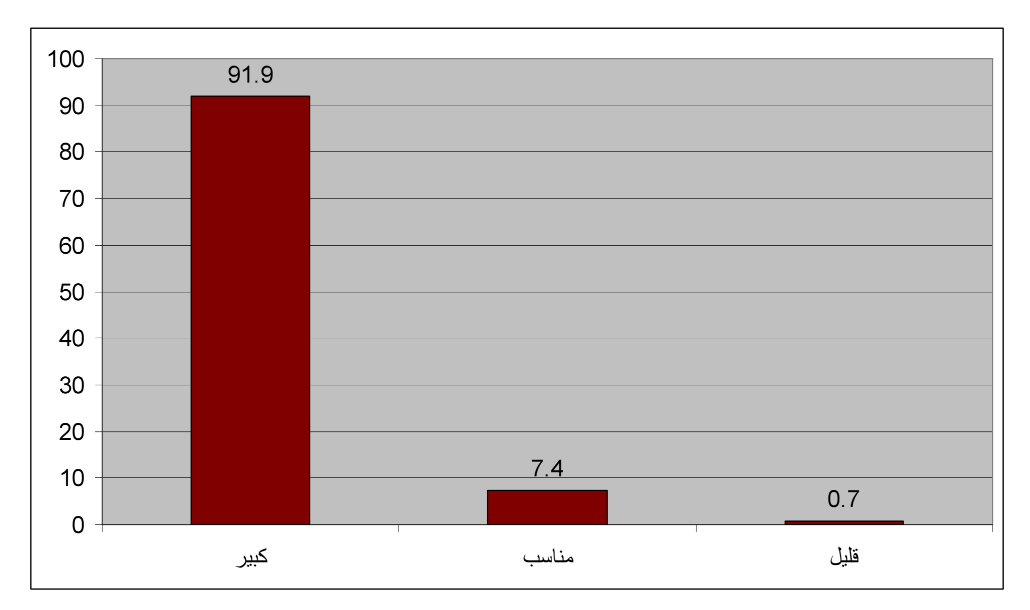
جدول رقم (٣٢)

الموقف من أن يكون للأحزاب دورا فاعلا في تشكيل الحكومة

	النسبة من الاستجابات الفعلية
نعم، دور رئيسي	42.9
نعم، دور فرعي	37.7
لا، لا أحيذ أن يكون لها دور في تشكيل الحكومة	19.3

شكل رقم (٣٠)

الموقف من عدد الأحزاب الموجود حاليا في مصر



وفي هذا السياق وافق ٨٠,٧٪ من المواطنين على ضرورة دمج الأحزاب القائمة لتشكل أحزاب أكبر، كما وافق ٦٧٪ على أن تندمج الأحزاب لتشكيل تحالفات أو ائتلافات انتخابية، لعل ذلك يمكن الأحزاب من القيام بالدور المنوط بها والذي يطالبها به المواطنون، وهو دور ربما لا تقدر عليه الأحزاب بوضعها الحالي. فعندما سألنا المواطنين عن القضية الأولى التي يرون أن على الأحزاب التركيز عليها، أفاد ٨٦,٨٪ أن على الأحزاب أن تركز على الإصلاح وتحسين الأوضاع الاقتصادية، إضافة إلى ١,٦٪ يرون ضرورة أن تركز الأحزاب على الإصلاحات الاجتماعية، مقابل ١١,٧٪ يرون ضرورة أن تركز الأحزاب على قضايا سياسية والمطالبة بالحرية.

جدول رقم (٣٣)الموقف من دمج الأحزاب

	نعم	لا
الموقف من دمج الأحزاب لتشكيل أحزاب أكبر	80.7	19.3
الموقف من دمج الأحزاب لتشكيل ائتلافات/تحالفات انتخابية	67.0	33.0

جدول رقم (٣٤)

القضايا التي يجب أن تركز عليها الأحزاب

	النسبة من الاستجابات الفعلية
أن تركز على الإصلاح والتحسين اقتصاديا	86.8
أن تركز على الإصلاح والتحسين السياسي	8.6
برنامج يطالب بمزيد من الحرية	3.1
أن تركز على الإصلاحات الاجتماعية	1.6

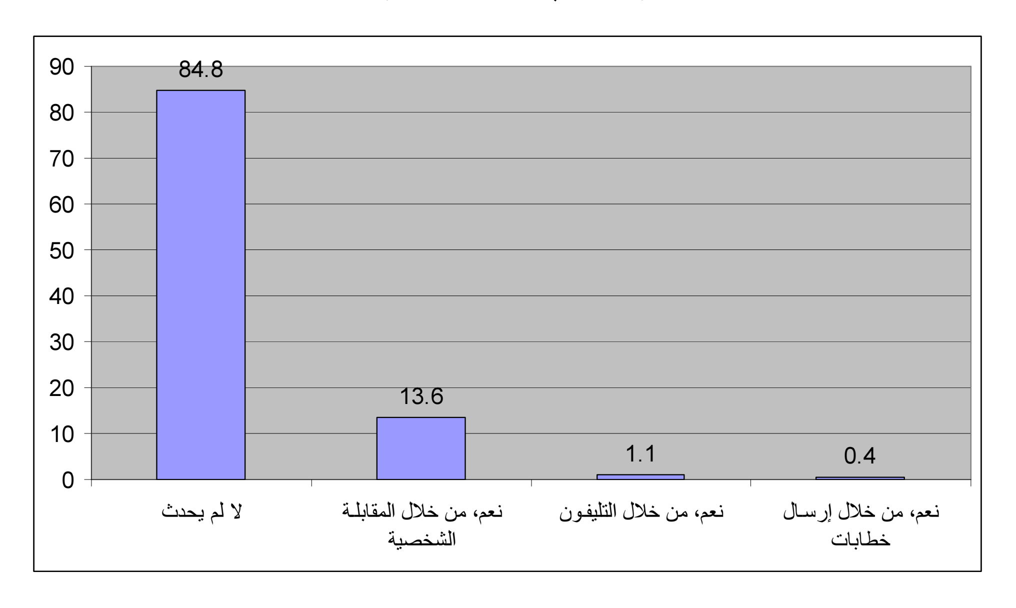
جدول رقم (٣٥)

الدور الأول الذي يجب أن يقوم به عضو البرلمان

	النسبة من الاستجابات الفعلية
تقديم الخدمات للمواطنين	84.9
مراقبة الحكومة	6.8
مناقشة واقتراح التشريعات	5.3
محاربة الفساد	2.6
الرقابة المالية على أداء المؤسسات الحكومية	.2
تقديم اقتراحات لحل مشكلة البلد	.1
تحديد الأسعار	.1
زيادة المرتبات	.1

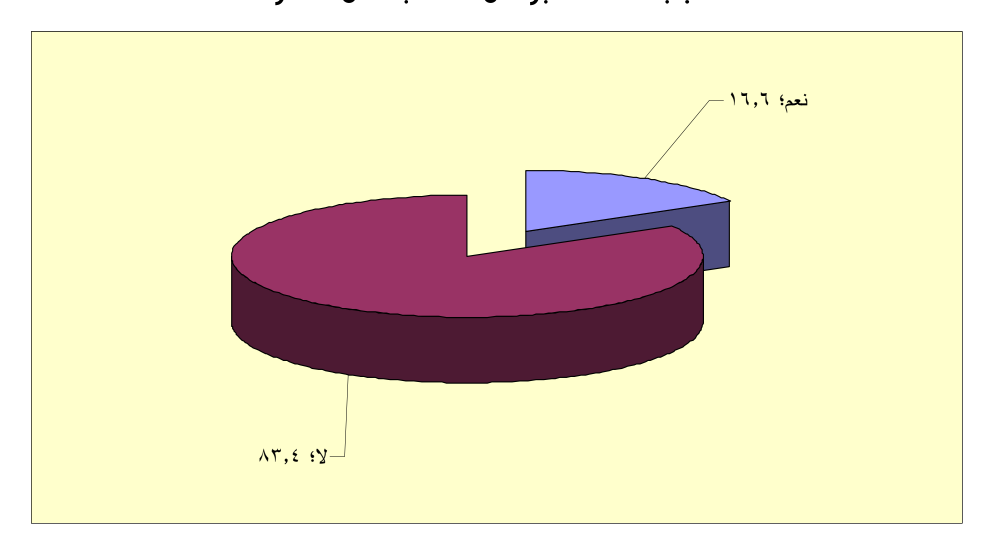
شكل رقم (٣١)

التواصل مع أحد أعضاء البرلمان



شكل رقم (٣٢)

استجابة أعضاء البرلمان لمطالب أهل الدائرة



وأخيرا، طرحنا على المواطنين بعض العبارات وطلبنا منهم تحديد موقفهم من الموافقة أو عدم الموافقة عليها، فحصلنا على النتائج التالية:

وافق ٦٨،٦٪ من المواطنين على أن "على الحكومة أن تساعد الناس المحتاجين حتى لو كان ذلك يعني زيادة الديون" مقابل ٣١،٤ رفضوا أن تقوم الحكومة بذلك. كما وافقت المواطنون فيما يشبه الإجماع (٩٩،٤) على أن "على الحكومة أن تفعل المزيد لجعل الخدمات الصحية أرخص وسهلة الوصول"، مقابل ٠،٦٪ رفضوا أن تقوم بالحكومة بذلك. ووافق ٧٥،٨٪ من المواطنين على أن " مزيدا من الضوابط الحكومية على الأعمال عادة ما يكون مؤذيا أكثر منه مفيدا"، مقابل ٢٤،٢٪ عبروا عن عدم موافقتهم على تلك المقولة.

كما وافقت الغالبية العظمى من المواطنين (٩٦،٢٪) على أن " النقابات العمالية ضرورية لحماية الأشخاص العاملين" مقابل ٣،٨٪ عبروا عن عدم موافقتهم على تلك العبارة. ووافق ٧٠،٦٪ على أن "الناس الفقراء أصبحوا يعتمدون كثيرا على برامج المساعدات الحكومية" مقابل ٢٩،٤٪ أبدوا عدم موافقتهم على تلك العبارة. كما وافق ٩٠،٧٪ من المواطنين على أن "شركات الأعمال تجني الكثير من الأرباح" مقابل ٩،٣٪ عبروا عن موافقتهم على تلك العبارة. ووافق ٧٠،١٪ من المواطنين على أن "من الطبيعي للرجل أن يعمل خارج المنزل، والمرأة أن تعمل داخل المنزل" مقابل ٢٩،٩٪ عبروا عن عدم موافقتهم على تلك العبارة. ووافق ٩٥،٦٪ على أن "بغض النظر عن أي شيء آخر، فإن حرية الأفراد باختيار ما يناسبهم في حياتهم هو حق طبيعي" مقابل ٤،٤٪ عبروا عن عدم موافقتهم على تلك العبارة.

وفيما يتعلق بالبيئة، وافق ٩٨،٣٪ من المواطنين على أن "هناك حاجة الى قوانين وأنظمة أكثر صرامة لحماية البيئة" مقابل ١،٧٪ عبروا عن عدم موافقتهم على تلك العبارة.

جدول رقم (٣٦)
موقف المصريين من بعض العبارات العامة

العبارات	موافق تماما	موافق غالبا	غالبا غير موافق	غير موافق على الاطلاق
١. على الحكومة أن تساعد الناس المحتاجين حتى لو كان ذلك يعني زيادة الديون	٥٥,٦	١٣	١١,٨	١٩,٦
٢. على الحكومة أن تفعل المزيد لجعل الخدمات الصحية أرخص وسهلة الوصول	٩٥	٤,٤	٠,٥	٠,١
٣. إن مزيدا من الضوابط الحكومية على الأعمال عادة ما يكون مؤذيا أكثر منه مفيدا	٥٥,٣	٢٠,٥	١٠,١	١٤,١
٤. النقابات العمالية ضرورية لحماية الأشخاص العاملين	٧٨,٧	١٧,٥	٢,٥	١,٣
٥. الناس الفقراء أصبحوا يعتمدون كثيرا على برامج المساعدات الحكومية	٥٠,٧	١٩,٩	١١,٩	١٧,٥
٦. شركات الأعمال تجني الكثير من الأرباح	٧٧	١٣,٧	٤,٣	٥
٧. إنه من الطبيعي للرجل أن يعمل خارج المنزل، والمرأة أن تعمل داخل المنزل	٦٠,٢	٩,٩	١٢,٦	١٧,٢
٨. بغض النظر عن أي شيء آخر، فإن حرية الأفراد باختيار ما يناسبهم في حياتهم هو حق طبيعي	٨١	١٤,٦	٢,٧	١,٧
٩. هناك حاجة الى قوانين وأنظمة أكثر صرامة لحماية البيئة	٨٤,٦	١٣,٧	١,١	٠,٦

ملحق (ا) استمارة الاستبيان

توجهات المواطنين إزاء المشاركة السياسية والأحزاب السياسية

البيانات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي طبقا لقرار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء رقم (١٥١٦)

القاهرة ٢٠١٣

رقم الاستمارة				

البيانات التعريفية

١- المحافظة:		|__|__|
٢- القسم/المركز:		|__|__|
٣- الشياخة/القرية:		|__|__|
٤- حضر/ريف:		|__|__|
٥- رقم الأسرة المتسلسل:		|__|__|
٦- عدد أفراد الأسرة:		|__|__|
٧- الدائرة الانتخابية:		|__|__|

مراحل العمل

اسم الباحث: .... التاريخ://٢٠١٣ رقم الباحث : |__|__|

اسم المراقب: .... التاريخ://٢٠١٣ رقم المراقب: |__|__|

اسم المرمز: .... التاريخ://٢٠١٣ رقم المرمز: |__|__|

اسم مدخل البيانات: .... التاريخ://٢٠١٣ رقم مدخل البيانات: |__|__|

جدول اختيار المستجيب

الجنس: ١- ذكر ٢- أنثى

رقم الفرد	أفراد الأسرة ممن أعمارهم ١٨ سنة فأكثر ابتداء بالأكبر سنا	الرقم المتسلسل للأسرة														
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١		١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢		٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
٣		٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١
٤		٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢
٥		٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١
٦		٦	٥	٤	٣	٢	١	٦	٥	٤	٣	٢	١	٦	٥	٤
٧		٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٧
٨		٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢
٩		٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٩	٨	٧	٦	٥	٤
١٠		١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٠	٩	٨	٧	٦

١٠١	ما هي أهم القضايا الأكثر إلحاحا التي تريد من الحكومة أن تهتم بها؟ (للباحث: لا تقرأ البدائل فقط قم بتدوين ما يذكره المبحوث وفقا للفئات المذكورة) للباحث: ثلاث إجابات	
	١. بطالة الشباب	
	٢ - . محارية الفساد	
	٣. الإصلاح الديمقراطي	
	٤. توفير فرص عمل جديدة	
	٥. النمو الاقتصادي	
	٦. الأمن/الاستقرار	
	٧. الإصلاح التعليمي	
	٨. ضبط أسعار السلع الأساسية	
	٩. استكمال عملية إزاحة وتحجيم بقايا النظام السابق	
	١٠. زيادة المرتبات (الدخل)	
	١١ - تحقيق العدالة الاجتماعية	
	١٢ - انجاز العدالة الأنتقالية	
	١٣ - إصلاح النظام القضائي	
	١٤ - إصلاح نظام التأمين الاجتماعي والصحي	
	١٥ - المحافظة على الدعم الخارجي	
	١٦ - تطوير شبكة النقل العام	
	١٧ - القضاء على الإرهاب	
	١١. أخرى تذكر: (____________________)	
	٩٦ - لا أعرف	
	٩٧ رفض الإجابة	

102	هل قمت بالتصويت في انتخابات مجلس الشعب الماضية؟	
	نعم	|__||__|
	لا انتقل إلى س. ١٠٦	
	لا أعرف انتقل إلى س ١٠٦	
	رفض الإجابة انتقل إلى س ١٠٦	

١٠٣	لمن قمت بالتصويت؟	
	القائمة:	|__||__|
	الفردي:	|__||__|
	٩٦ - لا أعرف	
	٩٧ - رفض الإجابة	

١٠٤	ما هو السبب الرئيسي الذي جعلك تصوت لقائمة معينة؟	
	١ - لأنها كانت تضم مرشحين أثق فيهم	|__||__|
	٢ - لأنها كانت تتبع التيار السياسي الذي أفضله	
	٣- لأني اقتنعت ببرنامجها	
	٤- لأنها لم تكن تضم أعضاء من النظام السابق	
	٥- لأنها كانت تعبر عن الثورة	
	٦- أخرى تذكر	
	٩٦ - لا أعرف	
	٩٧ رفض الإجابة	

١٠٥	ما هو السبب الرئيسي الذي جعلك تصوت لمرشح فردي معين؟	
	١ - النزاهة	|__||__|

٢ - أعمال الخير التي يقوم بها	
٣- صلة القرابة التي تجمعني به	
٤- لأنه ينتمي لنفس المنطقة التي أنتمي إليها	
٥- اتجاهاته السياسية	
٦- تأييد عدد كبير من الناس له	
٧- كونه ينتمي للحزب الذي أؤيده	
٨- أخرى تذكر	
٩٦ - لا أعرف	
٩٧ رفض الإجابة	

١٠٦	ماذا تتوقع لانتخابات مجلس الشعب المقبلة، هل ستكون	
١ -	أفضل بكثير من انتخابات مجلس الشعب السابقة	
٢-	أفضل بقليل من انتخابات مجلس الشعب السابقة	
٣ -	مثل انتخابات مجلس الشعب السابقة	
٤-	أسوأ بقليل من انتخابات مجلس الشعب السابقة	|__||__|
٥-	أسوأ بكثير من انتخابات مجلس الشعب السابقة	
٩٦ -	لا أعرف	
٩٧	رفض الإجابة	

١٠٧	وهل ستشارك في انتخابات مجلس الشعب المقبلة؟	
١ -	بالتأكيد سوف أشارك	
٢ -	الأرجح أن أشارك	|__
٣ -	الأرجح أن لا أشارك - - - - - - - - - - - - انتقل الى س ١١٢	
٤ -	بالتأكيد لن أشارك - - - - - - - - - - انتقل الى س ١١٢	

- -	
٩٦ - غير متأكد/لم أقرر بعد (لا تقرأ) - - - - - انتقل الى س ١١٢ -	
٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ) - - - - - - - انتقل الى س ١١٢ -	

١٠٨	لأي من الاتجاهات السياسية التالية ترجح منح صوتك؟ هل ترجح منح صوتك لمرشح من:			
	١ - الاتجاه السياسي الاشتراكي/اليساري			|__|
	٢ - الاتجاه السياسي الإسلامي			
	٣ - الاتجاه السياسي الليبرالي			
	٤ - الاتجاه الناصري			
	٥ - ولا اتجاه (لا تقرأ)			
	٦ - أخرى: حدد______________________			
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)			
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)			

-١٠٩	ما هو الحزب الذي تنوي التصويت له؟	
	- -	|__|__|__|

١١٠	هناك الكثير من الأسباب التي قد تدفعلك للتصويت لحزب معين، فهل لك أن تذكر لي أهمية كل من الأسباب التالية كسبب لدفعك للتصويت لحزب ما

	مهم جدا	مهم إلى حد ما	غير مهم إلى حد ما	غير مهم على الإطلاق	لا أعرف	رفض الإجابة	
١ - أن يكون لدى الحزب برنامج واضح	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
٢ - ما أسمعه في آراء حول الحزب في الإعلام							
٣- تفضيل الأهل والأصدقاء للحزب	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
٤- أن يعبر الحزب عن اهتماماتي	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
٥- أن يكون معبرا عن الثورة	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
٦- الثقة في قدرة الحزب على أن ينفذ ما يعد به	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
٧- قدرة الحزب على تقديم خدمات مباشرة للمواطنين	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
٨- أن يكون لدى حزب خطة لتطوير منطقتي	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
٩- أن يكون لدى الحزب سياسات للقضاء على البطالة	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
١٠- أن يكون لدى الحزب رؤية لتطوير التعليم	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
١١- أن يتمتع الحزب بالنزاهة	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
١٢- أن يكون الحزب قادرا على التغيير	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
١٣- أن يكون الحزب قيادة تثير الإعجاب والثقة	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
١٤- أن يكون لدى الحزب سياسة اقتصادية واضحة	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
١٥- أن يكون الحزب قادرا على المحافظة على الوضع الحالي	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __
١٦- أخرى تذكر	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	__ __

١١١	من وجهة نظرك، ما هو أهم سبب من الأسباب الواردة في السؤال رقم ١١٠؟	
	- -	|__|__|__|

١١٢	لماذا لن تشارك في الانتخابات المقبلة؟	
	- -	|__|__|__|

٢. بيانات عن الأحزاب السياسية

٢٠١-	من وجهة نظرك، ما هو الدور الذي يجب أن تقوم به الأحزاب في مصر؟		
	١- تمثيل المواطنين ٢- مساءلة الحكومة ٣- التدقيق في التشريعات ٤- تقديم الخدمات للمواطنين ٩٦ لا أعرف ٩٧ رفض الإجابة		|__|__|

٢٠٢	من وجهة نظرك، ما مدى أهمية قيام الأحزاب بالأدوار التالية						
	مهم جدا	مهم إلى حد ما	غيرمهم إلى حد ما	غير مهم على الإطلاق	لا أعرف	رفض الإجابة	
تمثيل المواطنين	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|__|
مساءلة الحكومة	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|__|
التدقيق في التشريعات	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|__|
تقديم الخدمات للمواطنين	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|__|
التعاون مع الأحزاب الأخرى في البرلمان	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|__|

٢٠٣	إلى أي مدى ترى أن الأحزاب السياسية فعالة في التأثير على الأوضاع السياسية في مصر:	١. فعالة جدا ٢. فعالة إلى حد ما ٣. غير فعالة إلى حد ما ٤. غير فعالة على الإطلاق ٩٦. لا أعرف (لا تقرأ) ٩٧. رفض الإجابة (لا تقرأ)	|__|

٢٠٤	ما هو أهم مصدر تعرفت من خلاله على التوجهات المختلفة للأحزاب في مصر؟ (اقرأ): (إجابة واحدة)	التلفزيون المحلي. القنوات الفضائية المصرية الخاصة القنوات الفضائية الإخبارية العربية القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية ٥. الإذاعة. ٦. الجرائد (الصحف اليومية). ٧. الجرائد المحلية ٨. الأنترنت. ٩. الرسائل النصية SMS. ١٠. أخرى (حدد). ٩٦. لا أعرف (لا تقرأ). ٩٧. رفض الإجابة (لا تقرأ).	__ __

٢٠٥	هل ترى أن ممارسة الأحزاب للعمل السياسي في مصر كانت حتى الأن :	١. ناجحة إلى درجة كبيرة ٢. ناجحة إلى درجة متوسطة ٣. ناجحة إلى درجة قليلة ٤. لم تكن ناجحة على الإطلاق ٩٦. لا أعرف (لا تقرأ) ٩٧. رفض الإجابة (لا تقرأ)	__

٢٠٦	من وجهة نظرك، ما مدى أهمية أن يكون للحزب مجموعة من السياسات الواضحة يعبر عنها في برنامجه الانتخابي:	١. مهم جدا ٢. مهم إلى حد ما ٣. غير مهم إلى حد ما ٤. غير مهم على الإطلاق ٩٦. لا أعرف (لا تقرأ) ٩٧. رفض الإجابة (لا تقرأ)	__

٢٠٨	هل لك أن تذكر أسماء الأحزاب السياسية التي تعرف بوجودها؟									
	المعرفة بوجود الحزب					٢٠٨ – للذين أفادوا بأنهم يعرفوا بوجود الحزب تلقائيا أو بعد التذكير، الى أي درجة أنت مطلع على أهداف وتوجهات هذا الحزب؟				
الحزب	يعرف بوجوده تلقائيا	عرف بوجوده بعد التذكير	لا يعرف بوجوده بعد التذكير			درجة كبيرة	متوسطة	قليلة	غير مطلع على الاطلاق	
١. التجمع	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
٢. المصري الديمقراطي الاجتماعي	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
٣. الوفد	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
٤. الجبهة الديمقراطية	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
٥. العدل	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
٦. التحالف الشعبي الاشتراكي	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
٧. الحرية والعدالة (الإخوان المسلمين)	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
٨. الوسط	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
٩. الناصري	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
١٠. المصريين الأحرار	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
١١. مصر القوية	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
١٢. مصر الحرية	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
١٣. النور	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
١٤. الكرامة	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
١٥ – الدستور	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
١٦ – البناء والتنمية	١	٢	٩٦			١	٢	٣	٤	
أخرى										
أخرى										
أخرى										

٢٠٩	أي من الأحزاب القائمة ترى أنها الأقرب إلى تمثيل تطلعاتك السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية؟	
	١. اسم الحزب :....................................... ٠٠. ولا واحد (لا تقرأ) ٩٦. لا أعرف (لا تقرأ) ٩٧. رف – ض الإجابة (لا تقرأ) ٩٨. غير معني (لا تقرأ)	

٢١٠	هل تعتقد أن الأحزاب السياسية في مصر (في الوقت الحاضر) قادرة على التأثير في القرارات الحكومية بما يتماشى مع توجهات وأهداف هذه الأحزاب؟	
	١ - قادرة في جميع الحالات	|__|
	٢ - قادرة في بعض الحالات	
	٣ - غير قادرة في كل	
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)	
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)	

٢١١	هل تعتقد أن الأحزاب السياسية في مصر ستكون قادرة على التأثير في مجلس النواب بما يتماشى مع توجهات وأهداف هذه الأحزاب؟	
	١ - قادرة في جميع الحالات	|__|
	٢ - قادرة في بعض الحالات	
	٣ - غير قادرة في كل	
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)	
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)	

٢١٢	بشكل عام، هل تعتقد أن الأحزاب السياسية في مصر تعمل على خدمة مصالح الناس، أم خدمة المصالح الشخصية لقياداتها؟	
	١ - خدمة مصالح الناس	|__|
	٢ - خدمة مصالح قياداتها	
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)	
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)	

٢١٣	باعتقادك، هل هناك أي من الأحزاب السياسية الموجودة حاليا في مصر يتمتع بثقتك لتشكيل الحكومة؟		
	١ - نعم		|__|
	٢ - لا انتقل الى س ٢١٥		
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ) انتقل الى س ٢١٥		
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ) انتقل الى س ٢١٥		

٢١٤	اذكر اسم الحزب السياسي الذي تعتقد بأنه يتمتع بثقتك لتشكيل الحكومة في مصر؟	
	______________________	
٢١٥	من حيث المبدأ، هل تقبل أنت شخصيا بوصول حزب سياسي تختلف معه - حصل على اغلبية نيابية من خلال الانتخابات- بتشكيل حكومة؟	
	١ - نعم	|__|
	٢ - لا	
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)	
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)	

٢١٦ من حيث المبدأ، هل تقبل انت شخصيا بوصول "حزب سياسي إسلامي" حصل على اغلبية نيابية من خلال الانتخابات إلى السلطة (تشكيل حكومة).

		نعم	لا	غير متأكد	لا أعرف(لا تقرأ)	رفض الإجابة(لا تقرأ)	
١	حزب سياسي إسلامي	١	٢	٣	٩٦	٩٧	|__|
٢	حزب سياسي يساري (اشتراكي)	١	٢	٣	٩٦	٩٧	|__|
٣	حزي سياسي ليبرالي	١	٢	٣	٩٦	٩٧	|__|
٤	حزب ناصري	١	٢	٣	٩٦	٩٧	|__|

٢١٧	هل توافق أم لا توافق على كل من العبارات التالية، الحزب هو تنظيم سياسي يهدف الى المشاركة السياسية من خلال:				
	أوافق	لا أوافق	لا أعرف (لا تقرأ)	رفض الإجابة (لا تقرأ)	
١. الحكومة	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٢. البرلمان	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٣. البقاء في المعارضة	١	٢	٩٦	٩٧	|___|

٢١٨	هذه بعض الأسباب التي يوردها بعض الذين يعزفون عن الأنتساب إلى الأحزاب، أرجو أن تخبرني إذا كنت تؤيد أو تعارض هذه الأسباب؟				
الأسباب	أؤيد	أعارض	لا أعرف (لا تقرأ)	رفض الإجابة (لا تقرأ)	
١. برامج الأحزاب لا تعالج المسائل المهمة للمواطنين	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٢. اعتماد بعض الأحزاب على النفوذ الشخصي	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٣. الحكومة لا تشجع الأنتساب إلى الأحزاب	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٤. عدم وجود تأثير واضح للأحزاب في مجريات الأمور حتى الأن	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٥. القيم الدينية تعادي انقسام الأمة إلى أحزاب وجماعات	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٦. العدد المتزايد للأحزاب	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٧. التجربة الحزبية السابقة لا تشجع على الانضمام إلى الأحزاب	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٨. عدم كفاية القدرات المالية للأحزاب	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
٩. عدم كفاية القدرات التنظيمية للأحزاب (نقص الخبرات التنظيمية)	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
١٠. الأحزاب في مضمونها أحزاب شخصية (سيطرة ظاهرة الأحزاب الشخصية)	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
١١. قصر المدة التي مضت على تأسيس الأحزاب	١	٢	٩٦	٩٧	|___|
١٢. أخرى حدد..					|___|

٢١٩	برأيك، أي من هذه الأسباب (من سؤال 218) هو الأكثر أهمية كسبب لعزوف الناس عن الأنتساب للأحزاب السياسية؟	سجل رقم الإجابة من سؤال رقم ٢١٨	‏|__||__|

٢٢٠	هل انتسبت إلى أي حزب سياسي في أي وقت من الأوقات؟	١. نعم ٢. لا - انتقل إلى س ٢٢٥ ٩٧. رفض الإجابة - (لا تقرأ) انتقل إلى س ٢٢٥	‏|__|

٢٢١	ما هو اسم الحزب الذي انتسبت إليه؟	
	١. اسم الحزب -	‏|__||__|

٢٢٢	هل ما زلت عضوا في هذا الحزب؟	١. نعم ما زلت عضوا - انتقل إلى س ٢٢٥ ٢. لا، لقد انسحبت ٩٧. رفض الإجابة (لا تقرأ) - انتقل إلى س ٢٢٥	‏|__|

٢٢٣	متى انسحبت من عضوية هذا الحزب؟	- - - - - - - - - - - - - - - - - -	‏|__||__|

٢٢٤	لماذا انسحبت من عضوية الحزب؟	
	اهم سبب: -	‏|__|__|

٢٢٥	ما هو برأيك السبب الرئيسي الذي من الممكن أن يدفعك للانضمام الى حزب معين؟		
	السبب الرئيسي:..		|__||__|

٢٢٦	هل تفكر في الانضمام الى أيا من الأحزاب السياسية القائمة حاليا؟	١. نعم ٢. لا - انتقل إلى س ٢٢٨ ٥. غير متأكد (لا تقرأ) - انتقل إلى س ٢٢٨ ٩٦. غير معني (لا تقرأ) - انتقل إلى س ٢٢٨ ٩٧. رفض الإجابة (لا تقرأ) - انتقل إلى س ٢٢٨	|__|
٢٢٧	ما هو الحزب الذي تفكر في الانضمام اليه؟	١. اسم الحزب" - - - ٩٧. رفض الإجابة	|__|

٢٢٨	خلال الثلاث سنوات الماضية، هل تمت دعوتك للانضمام لأي حزب من الأحزاب السياسية القائمة؟		
	١ - نعم		|__|
	٢ - لا انتقل الى س ٢٣٠		
	٩٧رفض الإجابة (لا تقرأ) انتقل الى س ٢٣٠		

٢٢٩	الى أي حزب تمت دعوتك للانضمام إليه؟		
	الحزب الذي تمت دعوتي للانضمام له:....................		|__||__|

٢٣٠	هل سبق وأن شاركت بفعالية أو نشاط دعا إليه حزب سياسي؟		
	١ - نعم		|__|
	٢ - لا انتقل الى س ٢٣٣		
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ) انتقل الى س ٢٣٣		

٢٣١	ما هو النشاط؟		
٢٣٢	الحزب الذي قام بتنظيم هذا النشاط؟		
	النشاط:...		|__||__|
	الحزب الذي نظم النشاط:.........................		|__||__|

٢٣٣	هل تعتقد أن دور الأحزاب السياسية في مستقبل الحياة السياسية سيكون؟		
	١ - أكبر مما هو عليه الأن		|__|
	٢ - سيبقى كما هو عليه الأن		
	٣ - أسوأ مما هو عليه الأن		
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)		
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)		

٢٣٤	وهل أنت مع أن يكون للأحزاب دور فاعل في تشكيل الحكومات؟		
	١ - نعم، دور رئيسي		|__|
	٢ - نعم، دور فرعي		
	٣ - لا، لا أحبذ ان يكون لها دور في تشكيل الحكومات		
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)		
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)		

٢٣٥	هنالك في مصر أكثر من ٧٠ حزبا حزبا سياسيا، هل تعتقد أن هذا العدد:		
	١ - كبير		|___|
	٢ - مناسب		
	٣- قليل		
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)		
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)		

٢٣٦	هل انت مع دمج هذه الأحزاب لتشكل أحزابا أكبر أو ائتلافات/تحالفات انتخابية؟						
		نعم	لا	لا أعرف	رفض الإجابة		
	دمج الأحزاب لتشكيل احزب أكبر	١	٢	٩٦	٩٧		|___||___|
	دمج الأحزاب لتشكيل ائتلافات/تحالفات انتخابية	١	٢	٩٦	٩٧		|___||___|

٢٣٧	برأيك، ما أهم قضيتين يجب أن تركز عليهما الأحزاب؟		
	١ - أن تركز على الإصلاح والتحسين اقتصاديا		|___| |___|
	٢ - أن تركز على الإصلاح والتحسين السياسي		
	٣ - برنامج يطالب بمزيد من الحرية		
	٤ - أن تركز على الإصلاحات الاجتماعية		
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)		
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)		

٢٣٨	برأيك، ما أهم دورين يجب أن يقوم بهما عضو البرلمان؟		
	١ - تقديم الخدمات للمواطنين		|__| |__|
	٢ - مناقشة واقتراح التشريعات		
	٣ - مراقبة الحكومة		
	٤ - محاربة الفساد		
	٥ - الرقابة المالية على أداء المؤسسات الحكومية		
	٦ - أخرى		
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)		
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)		

٢٣٣	هل سبق لك التواصل مع عضو في البرلمان؟	
	١ - نعم، من خلال المقابلة الشخصية	|__| |__|
	٢ - نعم، من خلال التليفون	
	٣ - نعم، من خلال إرسال خطابات	
	٤ - أخرى	
	٩٦ - لا أعرف (لا تقرأ)	
	٩٧ - رفض الإجابة (لا تقرأ)	
٢٣٩	هل كان أعضاء البرلمان في دائرتك يستجيبون لمطالب أهل الدائرة	
	١. نعم ٢. لا ٩٦. لا أعرف ٩٧. رفض الإجابة	|__||__|

٢٤٠	سوف أقرأ عليك مجموعة من العبارات، أرجو إعلامي اذا ما كنت توافق تماما، غالبا، غالبا غير موافق، غير موافق على الاطلاق، على كل منها

العبارات	موافق تماما	موافق غالبا	غالبا غير موافق	غير موافق على الاطلاق	لا أعرف (لا تقرأ)	رفض الإجابة (لا تقرأ)	
١. على الحكومة أن تساعد الناس المحتاجين حتى لو كان ذلك يعني زيادة الديون	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|___|
٢. على الحكومة أن تفعل المزيد لجعل الخدمات الصحية أرخص وسهلة الوصول	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|___|
٣. إن مزيدا من الضوابط الحكومية على الأعمال عادة ما يكون مؤذيا أكثر منه مفيدا	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|___|
٤. النقابات العمالية ضرورية لحماية الأشخاص العاملين	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|___|
٥. الناس الفقراء أصبحوا يعتمدون كثيرا على برامج المساعدات الحكومية	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|___|
٦. شركات الأعمال تجني الكثير من الأرباح	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|___|
٧. إنه من الطبيعي للرجل أن يعمل خارج المنزل، والمرأة أن تعمل داخل المنزل	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|___|
٨. بغض النظر عن أي شيء آخر، فإن حرية الأفراد باختيار ما يناسبهم في حياتهم هو حق طبيعي	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|___|
٩. هناك حاجة الى قوانين وأنظمة أكثر صرامة لحماية البيئة	١	٢	٣	٤	٩٦	٩٧	|___|

ملحق (٢) منهجية الاستطلاع

أولا: التقرير المنهجي

ا: تصميم العينة

عينة هذا البحث هي عينة قومية متعددة المراحل طبقية وعنقودية ممثلة لكافة شرائح المجتمع المصري في الفئة العمرية أكبر من ١٨ سنة. وقد تم اختيار عينة عنقودية متعددة المراحل والطبقات يبلغ حجمها ١٥٠٠ حالة لتحقيق الشروط التالية:

١. تمثيل كل المحافظات المصرية، باستثناء مجموعة المحافظات الحدودية (شمال وجنوب سيناء ومرسى مطروح والوادي الجديد والبحر الأحمر بالإضافة إلى مدينة الأقصر)، والتي لا يزيد إجمالي عدد سكانها عن ٢٪ من إجمالي سكان مصر. وقد تم اتخاذ هذا القرار باستبعاد مجموعة المحافظات الحدودية للحد من تكلفة الوقت والمال إضافة إلى الاعتبارات الأمنية الحالية.

٢. نسبة تمثيل كل محافظة في العينة مساويا للنسبة التي يمثلها سكانها في المجموعة العمرية المستهدفة بين إجمالي سكان مصر في نفس المرحلة السنية.

٣. تقسيم عدد الحالات الموجودة في العينة من كل محافظة بين الحضر والريف بما يتناسب مع توزيع السكان بين هاتين الفئتين في داخل كل محافظة.

وقد تم تحقيق هذه الشروط من خلال عملية تصميم واختيار العينة. ووحدة المعاينة التي تم اعتمادها في هذه العينة هي القطعة المساحية في الريف والحضر، وقد تم اختيار تلك القطع ليتم تطبيق البحث فيها بطريقة الاختيار العشوائي بمساعدة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. بعد ذلك جرت عملية اختيار عشوائي منتظم للأسر الواقعة ضمن العينة في كل وحدة معاينة، وذلك من بين القائمة الشاملة للأسر في كل وحدة معاينة والمتوفرة لدى الجهاز، وبحيث تمثل كل قطعة مساحية بعدد ١٥ أسرة.

جدول رقم (١)تقسيم العينة على المحافظات المختلفة.

المحافظة	العدد
القاهرة	165
الإسكندرية	90
بورسعيد	15
السويس	15
دمياط	15
الدقهلية	105
الشرقية	120
القليوبية	75
كفر الشيخ	60
الغربية	75
المنوفية	75
البحيرة	90
الإسماعيلية	30
الجيزة	75
بني سويف	75
الفيوم	60
المنيا	90
أسيوط	75
سوهاج	105
قنا	60
أسوان	30
الإجمالي	1500

جدول رقم (٢)

تقسيم العينة على الدوائر المختلفة

الدائرة	العدد
القاهرة١	45
القاهرة٢	45
القاهرة٣	30
القاهرة٤	30
الجيزة١	30
الجيزة٢	45
القليوبية١	15
القليوبية٢	60
الشرقية١	60
الشرقية٢	60
بورسعيد	15
السويس	15
الإسماعيلية	45
الفيوم١	30
الفيوم٢	30
الدقهلية١	75
الدقهلي٢	30
كفر الشيخ١	45
كفر الشيخ٢	15
سوهاج١	75

الدائرة	العدد
سوهاج٢	30
أسيوط١	60
أسيوط٢	15
المنيا١	75
البحيرة١	75
البحيرة٢	15
دمياط	30
الإسكندرية١	60
الإسكندرية٢	30
بني سويف١	45
بني سويف٢	15
الغربية١	30
الغربية٢	60
المنوفية١	30
المنوفية٢	45
قنا١	30
قنا٢	30
أسوان	30
الإجمالي	1500

٢: التدريب

تم اختيار ٣٢ من الباحثين الميدانين الأكفاء الذين سبق لهم العمل معنا في أبحاث سابقة مشابهة، إضافة إلى ٨ من المشرفين. وقد شارك أعضاء الفريق المختار (٤٠ باحثا ومشرفا) في برنامج تدريبي يوم ١٦ ديسمبر ٢٠١٣، وقد تكون البرنامج التدريبي من المراحل التالية:

١. مقدمة تعريفية بفكرة البحث والمفاهيم التي ينطوي عليها، وقراءة ومناقشة الأسئلة المختلفة الواردة في الاستمارة.
٢. تشكيل فرق البحث الميداني وتعيين مهام كل فريق.

وقد كان البرنامج التدريبي مفيدا جدا للباحثين الميدانيين في تمكينهم من إدراك المفاهيم التي تقف خلف البحث، ولإقامة الصلة بين هذه المفاهيم وبين الحقائق الاجتماعية والثقافية المميزة للمجتمع المصري. كما كان مفيدا في تطوير أساليب موحدة لإلقاء الأسئلة المختلفة، لتجنب التفاوت الناجم عن تفاوت مهارات وأساليب الباحثين.

٣: جمع بيانات المرحلة الرئيسية

تم جمع البيانات في هذا البحث عبر تطبيق أسلوب المقابلة الفردية الشخصية في كل المحافظات المشمولة في التطبيق.وقد تم تدريب الباحثين على استخدام الجدول المرفق، كأداة لاختيار الفرد الواجب التطبيق معه داخل كل أسرة، وهي طريقة علمية لضمان تمثيل فئات النوع والسن والتعليم المختلفة في العينة بشكل عشوائي منتظم. وقد تم التطبيق في الفترة من ١٩ إلى ٢٩ ديسمبر ٢٠١٣ وذلك بمعرفة ٨ فرق بحثية يتكون كل منها من ٤ باحثين بالإضافة إلى مشرف ميداني.

وتحت توجيه فريق البحث الرئيسي والمشرفين الميدانيين، كان على الباحثين التوجه لمقار إقامة الأسر التي وقع عليها الاختيار، وتقديم أنفسهم للمقيمين في المكان، والتعرف على ما إذا كانت الشروط الواجب توفرها في المفردة تتوفر في أحد أفراد الأسرة. وما أن يتم تعيين الشخص الواجب التطبيق معه، يبدأ الباحث في قراءة الأسئلة وتلقي الإجابات ليقوم بتسجيلها في المكان المخصص لذلك في استمارة الأسئلة.

رقم الفرد	أفراد الأسرة ممن أعمارهم ١٨ سنة فأكثرابتداء بالأكبر سنا	الرقم المتسلسل للأسرة														
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١		١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢		٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
٣		٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١	٣	٢	١
٤		٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢	١	٤	٣	٢
٥		٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١
٦		٦	٥	٤	٣	٢	١	٦	٥	٤	٣	٢	١	٦	٥	٤
٧		٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٧
٨		٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢
٩		٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٩	٨	٧	٦	٥	٤
١٠		١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	١٠	٩	٨	٧	٦

٤: تجهيز البيانات:

أ. التدقيق المكتبي وترميز البيانات:

تولى فريق التجهيز المكتبي مهمة القيام بأعمال التدقيق على الاستمارات الواردة من الميدان، إذ تم التركيز على تدقيق اتساق البيانات واكتمالها، بعد ذلك بدأت عملية الترميز وذلك بتخصيص أفضل العناصر من ذوي الخبرة السابقة للقيام بترميز البيانات.

ب. إدخال وتدقيق البيانات:

تضمنت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات:

١. وضع برامج الإدخال والتدقيق للبيانات، وتدريب مدخلي البيانات.
٢. تدقيق اكتمال إدخال البيانات، وفيما إذا كانت القيم المرمزة تقع ضمن المدى الصحيح.
٣. قام المشرفون على الدراسة، وبعد الأنتهاء من إعداد ملف البيانات النظيف، بدراسة ومراجعة الجداول التكرارية التي تم تصميمها لجميع المتغيرات.

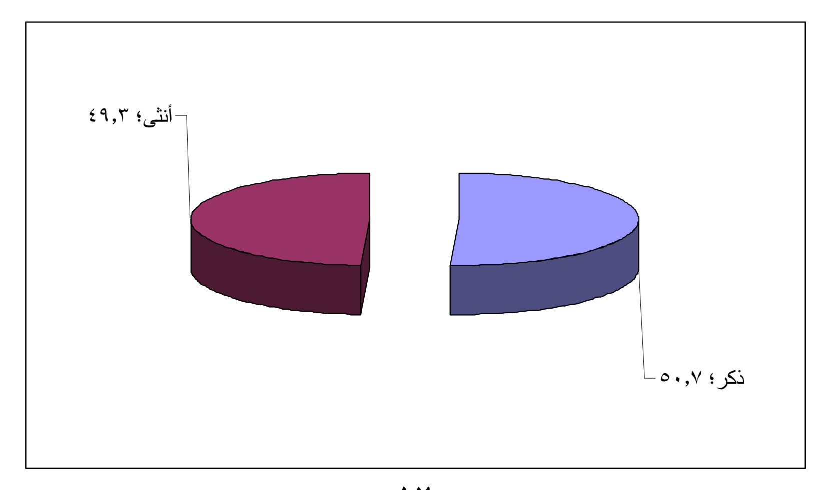
ثانيا: النتائج الأساسية:

١ – البيانات الديموغرافية للعينة

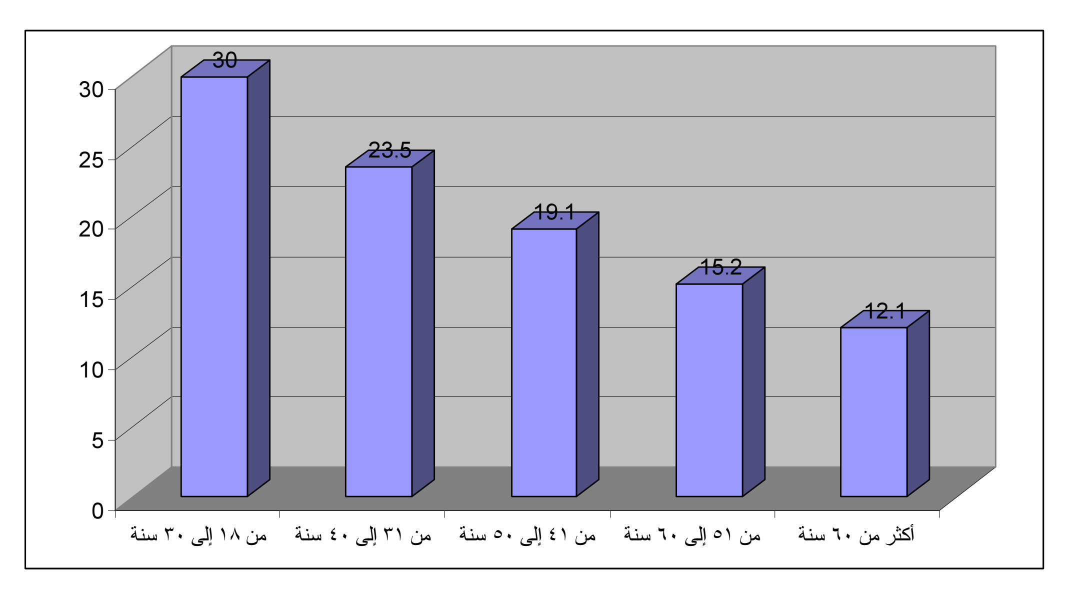
أ - النوع والعمر

تشكلت عينة ذلك الاستطلاع كما سبقت الإشارة من ١٥٠٠ مفردة تم اختيارهم عشوائيا. فضمت العينة ٥٠,٧٪ ذكورا و٤٩,٣٪ إناث. أما بالنسبة لأعمار العنية، فقد مثلت الفئة العمرية ما بين ١٨ إلى ٣٠ سنة النسبة الأكبر وذلك بنسبة ٣٠٪، تليها الفئة العمرية ما بين ٣١ إلى ٤٠ سنة وذلك بنسبة ٢٣,٥٪، ثم الفئة العمرية ما بين ٤١ إلى ٥٠ سنة بنسبة ١٩,١٪، ثم الفئة العمرية ما بين ٥١ إلى ٦٠ سنة بنسبة ١٥,٢٪، وأخيرا الفئة العمرية أكبر من ٦٠ سنة بنسبة ١٢,١٪.

شكل رقم (١) النوع



شكل رقم (٢)العمر



ب - الحالة الاجتماعية

وبالنسبة للحالة الاجتماعية لأفراد العينة، فإن النسبة الأكبر منها كانت من بين المتزوجين وذلك بنسبة ٧٣,٧٪ ثم فئة غير المتزوجين (أعزب/خاطب) بنسبة ١٥,٦٪، ثم الأرامل بنسبة ٩,٦٪.

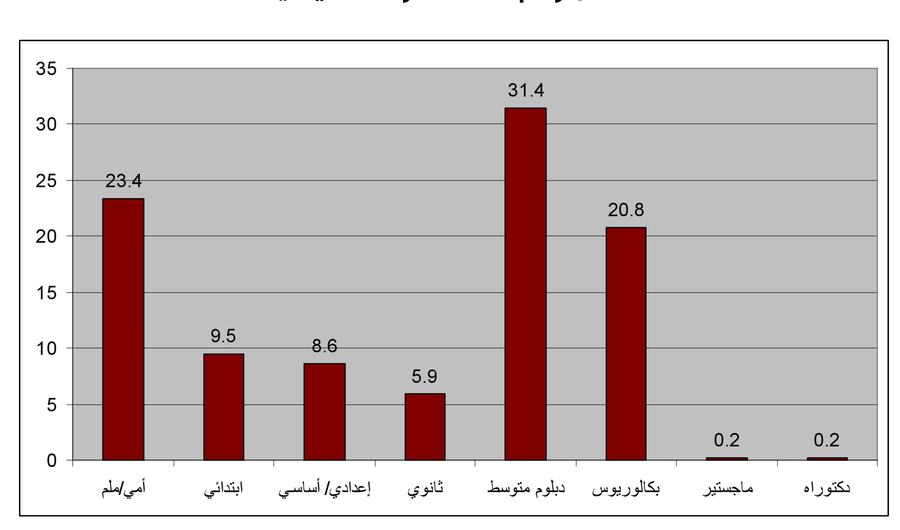
جدول رقم (٣)الحالة الاجتماعية

	النسبة من الاستجابات الفعلية
أعزب	13.0
خاطب	2.6
متزوج	73.7
مطلق	.8
أرمل	9.6
منفصل	.4

ج - المستوى التعليمي

وفيما يتصل بالمستوى التعليمي لأفراد العينة، جاءت النسبة الأكبر من فئة الأميين أو الحاصلين على تعليم ابتدائي وذلك بنسبة ٣٢,٩٪، ثم فئة الحاصلين على دبلوم متوسط وذلك بنسبة ٣١,٤٪، تليها فئة الحاصلين على بكالوريوس أو أعلى بنسبة ٢١,٢٪، وأخيرا فئة الحاصلين على تعليم ثانوي أو أقل (إعدادي، وثانوي) وذلك بنسبة ١٤,٥٪.

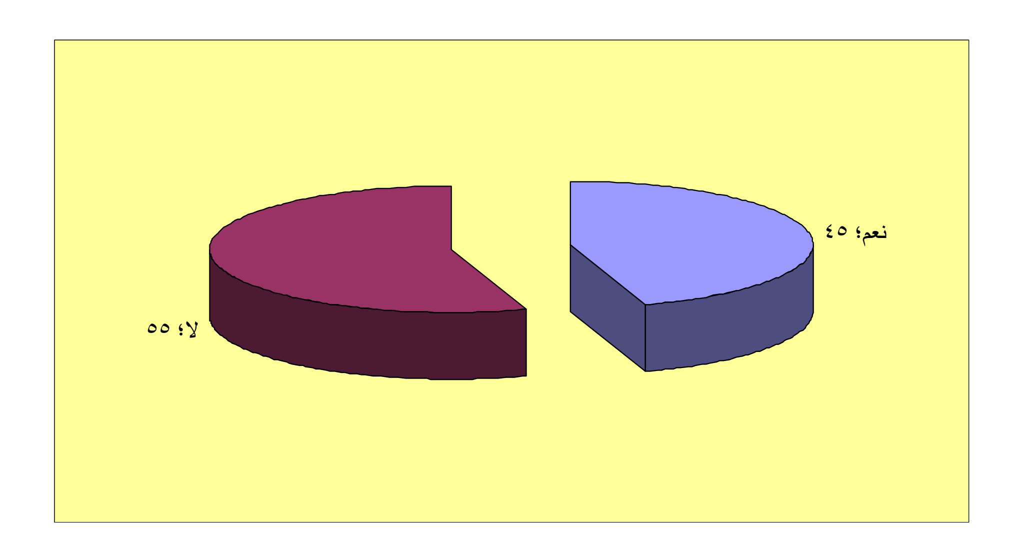
شكل رقم (٣)المستوى التعليمي



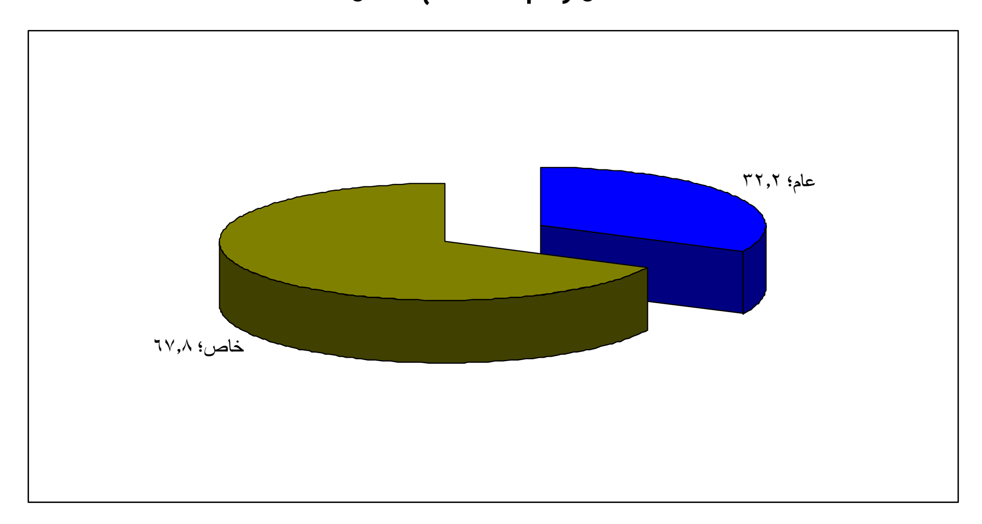
د - الموقف من العمل

أما بالنسبة للموقف من العمل، فقد أفاد ٤٥٪ من أفراد العينة أن يعملون مقابل ٥٥٪ قالوا أنهم لا يعملون حاليا. والنسبة الأكبر ممن يعملون يعملون في القطاع الخاص بنسبة ٦٧,٨٪، مقابل ٣٢,٢٪ يعملون في القطاع العام.

شكل رقم (٤)الموقف من العمل



شكل رقم (٥)قطاع العمل



جدول رقم (٤)المهنة

	النسبة من الاستجابات الفعلية
ربة منزل	35.8
بائع في محل	4.4
سائق	2.5
على المعاش	9.2
حرفي	3.4
موظف حكومي	7.9
فلاح	8.3
تاجر	2.9
عامل	4.4
طالب	3.7
شيف	.4
مدير عام	1.0
مدرس	4.9
سكرتيرة	.3
ضابط بالقوات المسلحة	.1
مندوب مبيعات	1.2
محامي	.6
مأذون	.2
خادمة في منزل	.1
استاذ جامعي	.1
مهندس	1.3

	النسبة من الاستجابات الفعلية
محاسب	2.3
طبيب تحاليل	.4
مصمم إعلانات	.1
قهوجي	.1
أرزقي	1.2
حارس أمن	.3
مشرف عمال	.2
إمام وخطيب	.4
فني	1.7
ضابط شرطة	.1
أخصائي بصريات	.1
صحفي	.1
صيدلي	.1

ه - - متوسط الدخل الشهري

وفيما يتعلق بمتوسط الدخل الشهري لأفراد العينة، جاءت النسبة الأكبر من بين الفئة التي يقل متوسط دخلها الشهري عن ٥٠٠ جنيه وذلك بنسبة ٣٩,١٪ تليها الفئة التي يتراوح متوسط دخلها الشهري ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه وذلك بنسبة ٣٢,١٪ تليها الفئة ما بين ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ جنيه وذلك بنسبة ٢٣,٢٪، أما الفئة الأقل تمثيلا فهي الفئة التي يتراوح متوسط دخلها الشهري ما بين ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه وذلك بنسبة ٠,٣٪. أما فيما يتعلق بمتوسط الدخل الشهري للأسرة التي ينتمي إليها أفراد العينة، جاءت النسبة الأكبر من الفئة التي يتراوح متوسط دخلها الشهري ما بين ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه، تليها الفئة ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه وذلك بنسبة ٣٣,٩٪، ثم الفئة التي يقل متوسط دخلها عن ٥٠٠ جنيه وذلك بنسبة ١٥,٥٪، أما الفئة الأقل تمثيلا فهي الفئة التي يزيد متوسط دخلها الشهري عن ٥٠٠٠ جنيه وذلك بنسبة ١,١٪.

جدول رقم (٥)

متوسط الدخل الشهري بالجنيه

	النسبة من الاستجابات الفعلية
٢٠٠ جنيه فأقل	20.4
201-500جنيه	18.7
501-1000جنيه	32.1
1001-2000جنيه	.3
2001-5000جنيه	23.2
أكثر من ٥٠٠٠ جنيه	5.2

جدول رقم (٦)

متوسط الدخل الشهري للأسرة بالجنيه

	النسبة من الاستجابات الفعلية
٢٠٠ جنيه فأقل	1.8
201-500جنيه	13.7
501-1000جنيه	33.9
1001-2000جنيه	36.2
2001-5000جنيه	13.3
أكثر من ٥٠٠٠ جنيه	1.1